بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

رسالة دكتوراه الفلسفة فى تنمية المجتمع

بعنوان:

دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي – ولاية نهر النيل

The Role of Local Voluntary Organizations on the Community Development in Southern Rural Villages in Shendi Locality- River Nile State

إعداد الطالبة:

مودة عبدالرحمن صالح أبوقرون

إشراف

المشرف الرئيسي بروفيسور/ زينب الزبير الطيب محمد

المشرف المعاون د/عائشة إبراهيم علي محمد

2021م – 1442هـ

الإستهلال

قال الله تعالي:

(.. فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له ..) سورة البقرة الآية (184) .

(إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) سورة الإنسان الآية (9).

(والذين فى أموالهم حق معلوم (24) للسائل والمحروم (25)) سورة المعارج الآيات (24-25).

حديث قدسي:

قال صلى الله عليه وسلم (إن لله عباداً أختصهم لقضاء حوائج الناس حببهم فى الخير وحبب الخير إليهم أولئك هم الأمنون من عذاب يوم القيامة) صدق رسول الله

سنن الألباني (558) أخرجه أنس بن مالك.

الإهـــداء

إلى من قال الله عز وجل فيهما (.. وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيراً ..) صدق الله العظيم .. أمي وأبي أطال الله فى عمرهما وأنعم عليهما بدوام الصحة والعافية وعائلتي الشمعة التى أحترقت لتنير لي طريق المستقبل أخواتي وأخواني الأعزاء والبروفيسور تاج الدين عبد الرحمن صالح أبوقرون حفظه الله الذين ما تضجروا وهم يدفعون ثمن تعليمي تسامحاً وحباً ورغبة صادقة فى أن يروني مرموقة الدرجات إلى الذي أخذت منه نوراً أحمله فى روحي لا يظلم أبداً ومنحني الدعم والتعزيز بالحب والوفاء زوجي العزيز .. الزملاء والزميلات الذين نلت منهم معني الإخلاص والإخاء فى الله والذين يرون الحق فيهتدون به إلى الحقيقة أولئك لهم نصر من الله وأخص بالشكر كل من يقدر قيمة العلم والمعرفة أسرة معهد تنمية الأسرة والمجتمع، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة الخرطوم، جامعة أفريقيا العالمية، جامعة النيلين، جامعة الزعيم الأزهري.

إلى كل مجتهد فى سبيل العلم والمعرفة ... لهم جميعاً أهدي هذا البحث.

الباحثة

الشكر والعرفان

قال تعالي: (لئن شكرتم لأزيدنكم)

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالي الذي وفقني وأعانني على إستكمال هذا البحث وأتقدم بالشكر والتقدير للمشرفة على هذه الرسالة البروفيسور/ زينب الزبير الطيب محمد أستاذ العلوم البيئية، جامعة الخرطوم، كلية التربية وما قدمته من جهد، نصح، معرفة، وتصحيح وتدقيق حتى خرج البحث بصورته النهائية والمشرف المعاون الدكتورة/ عائشة إبراهيم علي محمد أستاذ مساعد معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، إعترافاً بفضلهما وتوجيهاتهما الرشيدة التى أنارت لى الدرب حتى تمكنت من إنجاز هذه الرسالة.. كما أتقدم بعظيم الشكر والإمتنان للدكتورة/ أسمهان محجوب التي قامت بالتحليل الإحصائي للبحث.

ولكل من أسهم فى إنجاز هذا العمل حتى وصل إلى صورته الحالية.

الباحثة

المستخلص

تناول البحث دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع المحلي الريفي، وهدف إلى معرفة الأثر الإجتماعي، الإقتصادي، البيئي الصحي والتعليمي للبرامج والأنشطة المقدمة من قبل المنظمات الطوعية المحلية على تنمية المجتمع. بالإضافة لمعرفة المعوقات التي تعيق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع. طبقت الدراسة على مجتمع الريف الجنوبي بمحلية شندي فى الفترة من (2017م– 2020م). تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع المحلي وتم إختيار مجتمع الدراسة من قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي. وتم إختيار عينة عشوائية نسبية تضم(106) فرد من المجتمع الكلي(11 قرية) وفقاً لقانون العينة العشوائية النسبية. وتم جمع المعلومات الأولية والثانوية والتي شملت الكتب والأوراق العلمية والمجلات المحكمة والرسائل الجامعية "الماجستير والدكتوراة"، ولجمع البيانات صممت الباحثة إستبيان لمعرفة مدى إستفادة القرى من المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع حيث خضعت الإستجابات التي تم الحصول عليها لمعالجات إحصائية بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) وقد تم أخذ النسب المئوية وإختبار مربع كاي لمتغير واحد(Nonparametric) ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل الإرتباط والوسط الحسابي والإنحراف المعياري.

خلص البحث إلى عدة نتائج أهمها أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط(0.880) ومستوى معنوية(0.000) ويعني ذلك أن للمنظمات الطوعية المحلية دور في تحسين المستوى التعليمي بالمنطقة. وأن البرامج والأنشطة التى تقدمها المنظمات الطوعية المحلية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوى الصحي البيئي. كما أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.890) ومستوى معنوية (0.000) ويعني ذلك أن المستوى الإقتصادي لم يحدث له تغيير واضح بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية بالمنطقة. كما أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع.

خرج البحث بعدة توصيات منها ضرورة الإهتمام بتوفير الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وزراعة ومياه وغيرها من الإحتياجات التنموية للمجتمع المحلي الريفي بمحلية شندي. ضرورة الإهتمام بقضايا ومشكلات إنسان الريف الإجتماعية ورفع المستوى المعيشي. ضرورة معالجة المعوقات الإقتصادية والسياسية والإدارية التي تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.

Abstract:

Research has addressed the role of domestic voluntary organizations in the development of rural community and aimed at learning the social influence of socio-economic and education for programs and activities by domestic voluntary organizations on community development. In addition to constraints that hinder the work of voluntary organizations in the field of community development. The study was applied to the South Rural Community from 2017-2020. The analytical descriptive approach has been used to learn the role of domestic voluntary organizations in community development and the study community was selected from the southern countryside villages of Shendi. A relative random sample included (106) has been selected from the total community (11 villages) in accordance with the Random Sample Act. The initial and secondary information, including books, scientific books, court and university matters, and Doctoral Master, and data collected the researcher designed a questionnaire to find out how far the villages were benefited from domestic voluntary organizations in the development of society. (SPSS) The percentages have been taken and the kay box test for one variable (Non-Parametric) and Alpha Kronbach coefficient, association, arithmetic and standard deviation.

The research concluded with several of the most important results that there is a significant statistical relationship, where the correlation value reached (0.880) and the level of significance (0.000). This means that voluntary organizations have an effective role in improving the educational level in the region. That programs and activities provided by domestic voluntary organizations lead to an increase and improvement of environmental health level. In addition, there is a significant statistical relationship, where the correlation value reached (0.890) and the level of significance (0.000). This means that there is no clear change in the economic level after the activities and programs of voluntary organizations in the region. There is a weak social and economic impact of local voluntary activities and programs in community development. There are also economic, political and administrative constraints impede the work of local voluntary organizations in the field of community development.

The research came out several recommendations, including the need to take care of the basic services of education, health, cultivation, water and other development needs of the rural community in Shendi. The need to take care of issues and problems of human rural people and raise living standards. The need to address economic, political and administrative constraints that impede the work of voluntary organizations in the field of community development in the study area.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ك
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
المقدمة	1
مشكلة البحث	1
أهمية البحث	3
أهداف البحث	3
فروض البحث	4
حدود البحث	5
مصطلحات البحث	5
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول: المفاهيم والتعريفات ذات الصلة	

أولاً: مفاهيم تنمية المجتمع	9
ثانياً: مفاهيم التنمية	20
ثالثاً: مفاهيم العمل الطوعي	28
رابعاً: مفاهيم المنظمات الطوعية	43
المبحث الثاني: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة	
النظرية البنائية الوظيفية	47
نظرية الدور	48
نظرية التحديث	48
نظرية راستو لمرحلة النمو الإقتصادي	49
المنظور القيمي والإنساني للتنمية	50
المنظور الإقتصادي للتنمية	50
التخطيط وخطوات تحقيق التنمية	51
المبحث الثالث: المنظمات الطوعية وتنمية المجتمع المحلي	
دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع	54
أهمية المنظمات الطوعية	56
خصائص ومميزات المنظمات الطوعية	57
الشروط المؤسسية لنجاح المنظمات الطوعية	57
دوافع إنشاء المنظمات الطوعية	58
أغراض المنظمات الطوعية	60
مصادر تمويل المنظمات الطوعية	61
العلاقة بين المنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية	64
المنظمات الطوعية فى السودان	69
المنظمات الطوعية فى منطقة الدراسة	71

المبحث الرابع: منطقة الدراسة	
عدد السكان	75
تركيبة السكان	75
المناخ والتضاريس	75
النشاط الإقتصادي	75
جهود المنظمات الطوعية المحلية فى منطقة الدراسة	76
نبذة تعريفية عن بعض المنظمات الطوعية المحلية العاملة فى منطقة الدراسة	76
المبحث الرابع: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسات السودانية	81
ثانياً: الدراسات العربية	87
ثالثاً: الدراسات الأجنبية	88
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
منهج البحث	93
مجتمع البحث	93
عينة البحث	93
أدوات البحث	94
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
أولاً: تحليل ومناقشة البيانات الشخصية	100
ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الإستبيان	109
ثالثاً: تحليل ومنافشة فروض الدراسة	128
رابعاً: مناقشة المقابلة	138

الخاتمة	**141**
أهم النتائج	**141**
التوصيات	**142**
المقترحات	**142**
قائمة المصادر والمراجع	**143**
الملاحق	**م – ص**

قائمـة الجـداول

الرقم	رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	(2-1)	يوضح الفرق بين النمو والتنمية	21
2	(2-2)	يوضح الفرق بين التغير والنمو والتنمية	21
3	(2-3)	يوضح الفرق بين النمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية	22
4	(3-1)	يوضح إختيار العينة النسبية العشوائية	95
5	(3-2)	يوضح نتائج إختبار الصدق والثبات بإستخدام معامل الفاكرونباخ ومعامل الإرتباط بيرسون	99
6	(4-1)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للنوع	100
7	(4-2)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للفئات العمرية	101
8	(4-3)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمستوى التعليمي	102
9	(4-4)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للحالة الإجتماعية	103
10	(4-5)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لنوع السكن	104
11	(4-6)	يوضح التكراري والنسب المئوية وفقاً للمهنة	105
12	(4-7)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لعدد أفراد الأسرة	106
13	(4-8)	يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للدخل الشهري بالجنيه	107
14	(4-9)	يوضح تحليل البيانات الشخصية بإستخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري	108
16	(4-10)	يوضح توصيف محاور الإستبانة فى صورتها النهائية	108
18	(4-11)(أ)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإجتماعي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	109
19	(4-11)(ب)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإجتماعي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	110
20	(4-11)(ج)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإجتماعي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	111
	(4-12) (أ)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات محور التعليم بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط	113

		الحسابي والإنحراف المعياري	
	(4-12) (ب)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات محور التعليم بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	114
	(4-13)(أ)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الصحي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	116
	(4-13)(ب)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الصحي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	117
	(4-13)(ج)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الصحي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	118
	(4-14)(أ)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإقتصادي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	120
	(4-14)(ب)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإقتصادي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	121
	(4-14)(ج)	يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإقتصادي بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	122
	(4-15)	يوضح تحليل بيانات محور المشاركة المجتمعية بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	124
	(4-16)	يوضح تحليل بيانات محور المعوقات بإستخدام برنامج (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري	126
	(4-17)	يوضح تحليل ومناقشة المستوى الإجتماعي بإستخدام Cross Tabulation	128
	(4-18)	يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى الإجتماعي	128
	(4-19)	يوضح تحليل ومناقشة المستوى التعليمي بإستخدام Cross Tabulation	130
	(4-20)	يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى التعليمي	130
	(4-21)	يوضح تحليل ومناقشة المستوى الصحي بإستخدام Cross Tabulation	131
	(4-22)	يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى الصحي	131
	(4-23)	يوضح تحليل ومناقشة المستوى الإقتصادي بإستخدام Cross Tabulation	133

	(4-24)	يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى الإقتصادي	133
	(4-25)	معوقات عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع	135
	(4-26)	يوضح الإرتباط بين المحور الإجتماعي والمحور الإقتصادي	136
	(4-27)	يوضح تحليل بيانات المحور التقيمي بإستخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري	136

قائمـة الأشكـال

الرقم	رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
1	(3-1)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للنوع	100
2	(3-2)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للفئات العمرية	101
3	(3-3)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمستوى التعليمي	102
4	(3-4)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للحالة الإجتماعية	103
5	(3-5)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لنوع السكن	104
6	(3-6)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمهنة	105
7	(3-7)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لعدد أفراد الأسرة	106
8	(3-8)	التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للدخل الشهري بالجنيه	107

قائمة الملاحق

الرقم	رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	(1)	إستمارة الإستبيان	م
2	(2)	خطاب تصحيح وتحكيم إستبانة جمع المعلومات	ن
3	(3)	أسماء المحكمين	س
4	(4)	خطاب تيسيير عمل الباحثة	ع
5	(5)	كروكي لقرى وحدة جنوب شندي	ف
6	(6)	خريطة لقرى وحدة جنوب شندي	ص

الفصـل الأول

الإطار العام للبحث

الإطار العام للبحث

المقدمة:

يحتوي هذا الفصل والذي جاء تحت عنوان الإطار العام للبحث على محتويات خطة البحث من مشكلة وأهمية وأهداف وفروض ومجالات وهذا فى المبحث الأول، كما تناول الفصل أيضاً مصطلحات البحث والتي فسرت بعض المصطلحات الخاصة بعنوان البحث ومصطلحات أخري داخل متن البحث.

يرتكز مفهوم تنمية المجتمع على عنصر المبادرة الشعبية والعون الذاتي ومساندة الدولة بإعتبارهم الوسائل الأكثر فعالية لتنمية المجتمعات بإستخدام الأساليب التي توحد جهود الأهالي وجهود الحكومة من أجل خدمة المجتمع والنهوض به وربطه بالتنمية الشاملة للدولة (أحلام، 2011م:12).

التنمية هى العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده إقتصادية كانت أم إجتماعية أم سياسية أم ثقافية وتعتمد على مشاركة المجتمع في العمليات التى يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية فى المجتمعات المحلية والكبيرة والمساهمة فى تقدمها قدر المستطاع (بركات، د. ت:8).

إن التنمية فى السودان تنمية غير متوازنة فالمشروعات الإستثمارية والمصانع ورؤوس الأموال تتركز فى المدن الكبرى وقد أدى ذلك إلى تدهور الوضع فى السودان خاصة فى الريف الذي يعتمد أغلبية سكانه على الزراعة التقليدية بغرض تحقيق الإكتفاء الذاتي ويمارس الزراعة كبار السن والنساء إذ أختل الهرم السكاني بهجرة الشباب للمدن للعمل فى الأعمال الهامشية وأستحكمت حلقة الجهل والمرض حيث لا يجد أبناء الريف حظهم من التعليم الوافي بسبب تدهور الأوضاع الإقتصادية، ويفتقد الريف أيضاً للخدمات العامة مثل التعليم والصحة الماء والكهرباء والصرف الصحي والطرق والكباري. وعلى هذا الأساس فإن المنظمات هي تنظيم

إجتماعي يعتمد أساس التعاون صُمم لتسهيل أداء الأفراد ومُوجّه نحو تحقيق الأهداف (الفاروق،2001م:15).

1-1 مشكلة البحث:

تعاني قري الريف الجنوبي (قرية حوش بانقا، مويس الرشايدة، مويس الثورة، مويس البر والتقوى، القليعة القوز، القليعة النوراب، القليعة الجامع، القليعة الوسطى، القليعة الغابة، القليعة مصطفى، الحفيان) بمحلية شندي ولاية نهر النيل من ضعف الخدمات الأساسية التنموية من تعليم وصحة وزراعة ومياه. بالرغم من أن المنظمات الطوعية المحلية قدمت خدمات يفترض أن يكون لها أثر فى تحسين المستويات الإجتماعية، الإقتصادية، التعليمية، الصحية والبيئية. كما تتمثل مشكلة البحث فى أن ما تقدمه المنظمات الطوعية المحلية لا تغطي حاجة المجتمع المحلي من الخدمات، فضلاً عن أن هذه المنظمات تحتاج إلى الدعم الحكومي الرسمي حتى تقوم بمهامها الأمر الذي لا يتوفر لديها. عدم تكامل جهود المنظمات الطوعية المحلية مع جهود الحكومة مما يؤدي إلى عدم تنفيذ الكثير من المشروعات لعجز المنظمات الطوعية المحلية فى إكمالها لضيق ذات اليد. معظم المنظمات الطوعية المحلية كانت تعتمد على الدعم الخارجي من أبناء المغتربين فى الخارج إلا أن الأوضاع الإقتصادية فى الفترة من 2010م-2020م أثرت على دعم المنظمات الطوعية المحلية. يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالي ما هو دور المنظمات الطوعية المحلية العاملة فى المنطقة فى تقديم الخدمات التنموية؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- هل للمنظمات الطوعية المحلية دور فى توفير الخدمات الأساسية من تعليم، صحة، زراعة ومياه وغيرها من الإحتياجات التنموية للمجتمع؟
- هل لبرامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية دور فى تحسين المستوى البيئي الصحي والمستوى التعليمي؟

- هل هنالك تغيير فى مستوى الأثر الإجتماعي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية؟
- هل إهمال تنمية المجتمع وعدم مشاركة أفراده فى إتخاذ القرار من المشكلات المؤثرة على الإستقرار الإقتصادي والأمن الإجتماعي فى القرى المستهدفة؟
- هل توجد معوقات أعاقت عمل المنظمات الطوعية المحلية فى القري المستهدفة؟

تناولت الدراسة هذه المشكلة وغاصت فى جذورها بالبحث الجاد من أجل الوقوف على المشكلات التي تواجه تنمية المجتمع فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل.

1-2 أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

- تستفيد من توصيات هذا البحث الجامعات ومراكز البحوث والكليات والمعاهد العليا والطلاب المهتمين بهذا النوع من الدراسات.
- يكون هذا البحث مكمل للبحوث والدراسات التي تهتم بدور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع.

الأهمية العملية:

- يستفيد من توصيات هذا البحث متخذي القرار فى الدولة لوضع سياسات تدعم المنظمات الطوعية المحلية لإنجاح دورها.
- تسليط الضوء على معوقات التنمية فى المجتمعات المحلية مما يساعد الأجهزة المعنية المحلية فى القيام بدورها تجاه المجتمع المحلي.
- حفز الإعلاميين والمهتمين والمنظمات الأجنبية لدعم المنظمات الطوعية المحلية.
- تستفيد من توصيات هذا البحث المنظمات الطوعية المحلية العاملة فى ولايات أخرى لتطبيق هذه التجربة.

1-3 أهداف البحث:

تم تحديد أهداف البحث فى ضوء الهدف العام وهو دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع المحلي الريفي.

1- الوقوف على دور البرامج والأنشطة المقدمة من قبل المنظمات الطوعية المحلية فى تحسين المستوى الإجتماعي فى منطقة الدراسة.
2- رصد الدور البيئي الصحي والتعليمي للبرامج والأنشطة المقدمة من قبل المنظمات الطوعية المحلية على تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.
3- التعرف على دور البرامج والأنشطة المقدمة من قبل المنظمات الطوعية المحلية فى تحسين المستوى الإقتصادي فى منطقة الدراسة.
4- معرفة المعوقات التي تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.
5- الخروج بمقترحات وتوصيات للمخططين ومتخذى القرار تمكنهم من الإستفادة منها في تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.

1-4 فـروض البحث:

يفترض البحث التالي:

1. هنالك علاقة إجتماعية بين تحسين المستوى الإجتماعي والبرامج والأنشطة التي قدمتها المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية وتحسين المستوى البيئي الصحي والمستوى التعليمي فى منطقة الدراسة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين تحسين المستوى الإقتصادي والبرامج والأنشطة التي قدمتها المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.
4. توجد معوقات أعاقت عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.

1-5 حـدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل.

- **الحدود المكانية** : قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي، ولاية نهر النيل.
- **الحدود الزمانية:** 2017م – 2020م.

1-6 مصطلحات البحث:

تتمثل مصطلحات البحث فى المفردات التى شملها العنوان حيث تم إيرادها في معاجم اللغة بجانب مصادرها اللغوية وهي:

1- الدور:

هو نمط من الدوافع والأهداف المعتقدات والقيم والإتجاهات والسلوك الذي يتوقع أعضاء الجماعة أن يراه فى من يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً إجتماعياً معيناً.

والدور يصف السلوك المتوقع من الشخص فى موقف ما. وبناءاً على ذلك عرف الدور على أنه (تتابع نمطي لمعارف وإتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به فرد من الأفراد فى موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بأدوار الأفراد الآخرين) (الحسن، 1991م:195).

التعريف الإجرائي:

عبارة عن نمط من أنماط السلوك الإنساني الذي يتحدد من خلال الأنشطة والبرامج التي يقوم بها الفرد أو الجماعات فى قرى الريف الجنوبي فى ضوء علاقاتهم ببيئاتهم الإجتماعية لتحقيق أهداف مجتمعاتهم.

2- المنظمة الطوعية:

هي مؤسسة مستقلة غير حكومية تتميز بالأهداف الإنسانية والتعاونية والتنموية وتمارس نشاطاً تطوعياً يستهدف المساهمة فى التنمية ورفع المعاناة عن أفراد المجتمع ولا تهدف للربح (عثمان، 2003م:45).

التعريف الإجرائي:

هي منظمات رعاية إجتماعية غير حكومية وتتسم بأهدافها الإنسانية والتعاونية أكثر من أي أهداف تجارية وتعمل فى توفير الخدمات الإجتماعية الأساسية فى موقع الدراسة (الصحة،

التعليم والمياه، الكهرباء، الزراعة وغيرها)، وتكون مكملة لجهود الدولة أو بديلة لها وعدم خضوعها أو تأثيرها بالمصالح الخاصة الرسمية وكذلك تسعى لتخفيف المعاناة وتعزيز مصالح الفقراء والفئات المستضعفة وحماية البيئة وتنمية المجتمعات المحلية فى قرى عينة البحث.

3- تنمية المجتمع:

هي العملية التي يمكن عن طريقها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد وجهود الهيئات الحكومية لتحسين الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية فى المجتمعات المحلية وجعل هذه المجتمعات جزءاً متكاملاً فى حياة الدولة، وكذا مساعدة هذه المجتمعات لتسهم إسهاماً فعالاً فى التقدم القومي(غيث، 2006م:66).

التعريف الإجرائي:

هي طريقة تتبعها المنظمات الطوعية العاملة فى مجال تنمية المجتمع إلى إستغلال إمكانياتها المادية ومواردها البشرية فى سبيل رفع المستوى المعيشي لقرى عينة البحث.

4- المجتمع الريفي:

مجموعة من الأفراد يقيمون فى منطقة جغرافية معينة ويتشاركون فيما بينهم فى وحدة إجتماعية ذات حكم ذاتي تسوده قيم عامة ويشعرون بالإنتماء نحوها مثل المجتمع المحلي بالمدينة أو المدينة الصغيرة أو القرية (غيث، 2006م:64).

التعريف الإجرائي

مجموعة من الأفراد يسكنون فى منطقة الدراسة ويشتركون فى العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والأنشطة المختلفة ويكونون وحدة إجتماعية تسودها قيم مشتركة.

5- القرية:

هي نموذج له طريقة معينة فى الحياة تعتمد أساساً على الزراعة. وهي تجمع سكاني دائم فى منطقة جغرافية يقيم فيها السكان فى مساكن متجاورة وتربطهم ببعض علاقات إجتماعية قوية ويعمل غالبيتهم بالزراعة (هلول، 1987م:14).

التعريف الإجرائي:

يقصد بها قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل(قرية حوش بانقا، مويس الرشايدة، مويس الثورة، مويس البر والتقوى، القليعة القوز، القليعة النوراب، القليعة الجامع، القليعة الوسطى، القليعة الغابة، القليعة مصطفى، الحفيان).

6- التنمية:

هي إرتقاء المجتمع والإنتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن لإستغلال الطاقات التي تتوفر لديها، والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل (بركات، د.ت:8) .

التعريف الإجرائي:

هى ذلك التغيير الذى يتحقق بإرادة إنسان قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل وتوجيهه من أجل تحقيق التقدم.

7- التنمية الريفية:

هي العملية التي تهدف إلى تطوير الحياة في الريف والتحسين من نوعيتها، وتقديم الدعم الإقتصادي للأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية. وأيضاً تعرف التنمية الريفية بأنها الإستفادة من الأراضي الزراعية، من خلال تنمية الموارد الطبيعية التي تساعد على توفير الحاجات الأساسية لسكان الريف(الحفيان، 1995م:27).

التعريف الإجرائي:

المساعدات المادية والفنية التي تقوم بها المنظمات الطوعية بالتنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية لتحسين الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لمجتمع عينة الدراسة.

8- التنمية الإقتصادية:

هي عملية تحسين وتنظيم إستغلال الموارد الإنتاجية بهدف زيادة الإنتاج الكلي من السلع والخدمات لتحقيق الزيادة في متوسط دخل الفرد خلال فترة زمنية محددة (مايكل، 1995م:20).

التعريف الإجرائي:

هي الزيادة في متوسط دخل الفرد لمجتمع عينة الدراسة خلال فترة زمنية محددة.

9- التنمية الإجتماعية:

عملية تستند إلى الإستغلال الرشيد للموارد بهدف إقامة مجتمع حديث، وبهذا المعنى فالمجتمع يتميز بتطبيق التكنولوجيا الحديثة والتناسد الإجتماعي الواسع النطاق والتحضير والتعليم المناسب والحراك الإجتماعي فضلاً عن التوحدات الشعبية مع التاريخ والمنطقة والكيان القومي بعبارة أخرى فالتنمية هي التى تهدف إلى رفع مستوى الحياة الإجتماعية من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والخدمات بشتى أنواعها(حسن، د.ت:11).

التعريف الإجرائي:

هي التنمية التى تهدف إلى تطوير قرى الريف الجنوبي لمحلية شندي من حيث صحة البيئة والتعليم وجميع التفاعلات بين أفراد المجتمع والمؤسسات الإجتماعية والحكومية والأهلية.

10 – التنمية البيئية:

هي عمليات التنمية التي يفترض أن تراعى إحترام النظام البيئي ومكوناته والمحافظة على الموارد الطبيعية بقدر الإمكان بإستخدام نظام إعادة تجديد الموارد كما تعمل على تقليل هدرها وإعادة دورتها(إبراهيم،2007م:201).

التعريف الإجرائي:

هي عملية تهيئة ملموسة للتنمية المستدامة بمعنى أن من حق الجميع أن يعيش اليوم وغداً، أي وضع فى الإعتبار ما سيحدث لأبناء قرى عينة الدراسة فى المستقبل.

الفصل الثانـي

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: المفاهيم والتعريفات ذات الصلة

المبحث الثانـي: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة

المبحث الثالث: المنظمات الطوعية وتنمية المجتمع

المبحث الرابع: منطقة الدراسة

المبحث الخامس: الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة:

يحتوي هذا الفصل والذي جاء تحت عنوان الإطار النظري والدراسات السابقة على خمسة مباحث وهي المبحث الأول المفاهيم والتعريفات ذات الصلة، المبحث الثاني النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة،المبحث الثالث المنظمات الطوعية وتنمية المجتمع، المبحث الرابع منطقة الدراسة، المبحث الخامس الدراسات السابقة.

المبحث الأول: المفاهيم والتعريفات ذات الصلة

أولاً: مفاهيم تنمية المجتمع

أصبحت برامج التنمية المحلية محور الإرتكاز فى منتصف القرن العشرين عندما قدمت بعض الجمعيات الطوعية بأمريكا وبريطانيا برامج ومشروعات من أجل التصدي للركود والتخلف الذي تعانيه مجتمعاتها، وقد تضاعف الأهتمام حتى أن الأمم المتحدة وجدت نفسها مكبلة بالعديد من المشكلات الإجتماعية والإقتصادية فى ظل نقص كبير للموارد والإمكانيات التي تساعد على تعاونها، حيث أعتبر عقد الستينات والسبعينات من القرن العشرين أساس التنمية. ولعل السبب فى ذلك هو عدم تفهم المجتمع للتنمية وطرق أدائها ومفاهيمها وكيفية إقامة مشاريعها وفق آليات ومعطيات جديدة لأنماط توظيف الدور الإجتماعي(الفاروق،2001م:5).

تعريف تنمية المجتمع:

هي العملية التي يمكن عن طريقها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد وجهود الهيئات الحكومية لتحسين الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية فى المجتمعات المحلية وجعل هذه المجتمعات جزءاً متكاملاً فى حياة الدولة، وكذا مساعدة هذه المجتمعات لتسهم إسهاماً فعالاً فى التقدم القومي(علي، 2014م:27).

تنمية المجتمع المحلي:

هي المقدرة على وضع وتنفيذ خطط عملية لتنمية المجتمعات والمساهمة فى حل المشكلات وتشجيع المشاركة النشطة نحو تمكين جميع أفراد المجتمع على التأثير فى القرارات التي تؤثر على حياتهم والعمل بنشاط لتعزيز قدرات الأفراد داخل المجتمع المحلي(علي، 2014م:29).

وتنمية المجتمع فى مفهومها الدولي الحديث تشير إلى صور معينة من الإجراءات الإجتماعية والإقتصادية فى تنظيم المجتمع وفى غاياته فى التضافر بين الجهود القومية والمحلية، وهي تهدف إلى رفع مستوى حياة أفراد المجتمع على النطاقين الإقتصادي والإجتماعي حتى يتحقق تماسك فئات المجتمع وتوازن قواه وإستغلال موارده إستغلالاً صحيحاً سليماً.

العناصر الأساسية لتنمية المجتمع:

1- تحسين الأحوال الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمجتمع.
2- مبادرة المواطنين وجهودهم.
3- دعم السلطات الحكومية بموارد فنية ومالية.
4- دمج المجتمعات المحلية فى حياة الأمة.
5- مساهمة المجتمعات المحلية فى التقدم القومي.
6- مبدأ العون الذاتي.
7- مساهمة أهالي المجتمع فى التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقويم فى برامج التنمية المحلية التى تساعد فى حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.
8- إستثمار وتنمية الطاقات البشرية فى المجتمعات المحلية وذلك بالتفاعل مع المواطنين فى الريف بتفهم مشاكلهم والإعتراف بمعرفتهم وخبرتهم والعمل معهم على تطويرها وفق حاجاتهم وقيمهم. (عبد الفتاح، 2007م:24).

خصائص تنمية المجتمع:

من التعريفات السابق عرضها يمكن أن نحدد خصائص تنمية المجتمع بما يلي كما أوردها (عبد الفتاح، 2007م:25):-

1- تهتم تنمية المجتمع بكل سكان المجتمع وليس جماعة أو فئة من الناس ومع ذلك ليس بالضرورة أن يشارك كل سكان المجتمع فى المشروعات والبرامج المجتمعية.

2- تركز تنمية المجتمع على كافة جوانب حياة المجتمع وعلى جميع إحتياجاته وليس التركيز على جانب معين أو مشكلات بعينها.

3- تقوم تنمية المجتمع على فلسفة الجهود الذاتية.

4- تتطلب تنمية المجتمع توافر المساعدات الفنية من (عاملين، معدات، معونات مالية، إستشارات فنية) وذلك من الجهات الحكومية والمنظمات التطوعية سواء من داخل الدولة أو خارجها.

5- تتطلب تنمية المجتمع بالضرورة تعاون النظم المختلفة لجعل الخدمات ذات فائدة وذلك عن طريق معاونة التخصصات المختلفة فى المجتمع (الزراعة، التعليم، الإدارة، الصحة).

6- تنمية المجتمع عملية تعليمية لا تهتم بإنجاز المشروعات التي يحتاج إليها المجتمع فحسب ولكنها تهتم بصورة أكبر بتعليم الناس خطوات الإنجاز حتى يمكن الإعتماد على أنفسهم فى إنجازها دون مساعدات من الجهات المسئولة.

7- إن تنمية المجتمع تتم عن طريق تحديد فترة زمنية للعمل وهى لا تتم بطريقة عشوائية فهي عملية أكثر منها برنامج.

8- يجب أن تقوم برامج تنمية المجتمع على أساس الإحتياجات التي يشعر بها ويرغب فيها سكان المجتمع وأمالهم ولا يجب أن يفرض عليهم برامج من خارج المجتمع، فتنمية المجتمع تتمسك بمبدأ حق تقرير المصير فهي أساساً تعتمد على الديمقراطية فى فلسفتها، وهي تتمسك بأفكار قيام السكان أنفسهم بالضبط والتحكم فى شئونهم وشئون مجتمعهم المحلي، وتقوم على إتاحة فرص الحرية للأفراد والجماعات وتطبيق اللامركزية ومشاركة المواطنين على أوسع نطاق(عبد الفتاح، 2007م:26).

أهداف تنمية المجتمع:

يمكن إجمال أهداف تنمية المجتمعات المحلية فى:

1- تحقيق أكبر قدر من إستثمار وتنمية جهود المواطنين فى المجتمع وتأكيد إستمرارها وذلك عن طريق خلق حالة يمكن فيها إستخدام كل الموارد البشرية فى المجتمع والعمل بشتى الطرق على تنميتها بالتعليم والتدريب والممارسة للقيام بالدور الأكثر فعالية وإيجابية.

2- تحقيق تحسين مادي فى حياة المجتمع ويتوقف مدى هذا التحسن وعمقه على إستعداد أعضاء المجتمع لتبني المشروعات التي تقام فى مجتمعهم وتكوين خبرات ناجحة فى مجالات عمل وإدارة هذه المشروعات التي يقرها أعضاء المجتمع (عبد الفتاح، 2007م:26).

مجالات تنمية المجتمع:

أولاً: التعليم

1- محو الأمية.
2- تعميم وتحسين التعليم.
3- رفع مستوى التعليم المهني والعام على جميع المستويات.
4- توفير الإمكانيات والتسهيلات التعليمية والثقافية لكافة قطاعات المجتمع.

ثانياً: الصحة

1- النهوض بالمستوى الصحي.
2- توفير الإمكانيات الصحية اللازمة لسد إحتياجات السكان من الجانب الصحي.

ثالثاً: العمالة

1- ضمان حق كل مواطن فى إيجاد عمل.
2- القضاء على البطالة.
3- رفع مستوى العمالة فى كل من الريف والحضر.
4- توفير الظروف والإمكانيات الملائمة للعمل.

رابعاً: السكان

النهوض بالظروف السكنية والعمل على إنشاء المساكن الإقتصادية للفئات ذوي الدخل المحدود.

خامساً: الخدمات الإجتماعية

1- القضاء على العوامل التي تؤدي إلى الجريمة وإنحراف الأحداث.

2- القضاء على الجوع والفقر ورفع مستوى التغذية.

3- توفير خدمات الرعاية الإجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الإجتماعي حتى يمكن المحافظة على مستوى معيشة السكان ثم النهوض به.

4- تشجيع التوسع فى التصنيع وإتخاذ اللازم نحو المشاكل الناتجة عن التوسع الإقتصادي.

5- مساعدة الأفراد والجماعات على تلبية إحتياجاتهم (الفاروق،2001م: 45).

مباديء تنمية المجتمع:

قدم العديد من الخبراء مجموعة من المباديء الأساسية لتنمية المجتمعات المحلية تتمثل فى:-

1- إن المجتمع المحلي هو الوحدة الإجتماعية التى يمكن أن يشارك المواطنين من خلالها فيما يحدث بداخله من برامج إنمائية مشاركة فعالة.

2- يحدث التقدم الإجتماعي عند حدوث نمو كافة أجزاء البناء الإجتماعي نمواً متوازناً.

3- أن يتخلل العمل الديمقراطي جميع مراحل وخطوات التنمية المحلية.

4- ضرورة وجود قنوات إتصالية فعالة ومستمرة بين المواطنين وقيادتهم.

5- تمثل العملية التربوية الأهمية الأولى فى برامج التنمية المحلية.

نماذج تنمية المجتمع:

تناولت العديد من الكتابات والدراسات فى الفكر الإجتماعي نماذج تنمية المجتمعات المحلية والتي توضح خطوات ومراحل العمل الإنمائي على مستوى المجتمعات المحلية ونكتفي هنا بعرض هذه النماذج كما يلي:-

1- نموذج العمل الإنمائي عند تايلور: قدم كارل تايلور نموذجاً لخطوات العمل الإنمائي على مستوى المجتمعات المحلية فى أحدى مقالاته عن تنمية المجتمع البرنامج والمنهج وتمثلت هذه الخطوات في:-

أ) **المناقشة المنهجية للحاجات العامة:** وقد قصد تايلور بالمناقشة المنهجية ليس التركيز على الأحاديث العامة أو الشكاوي ولكن التركيز يكون فى هذه المرحلة على إكتشاف المشكلات وتحديدها بدقة وتشخيص أسبابها الموضوعية وهو لا يأمل أن تتم هذه المرحلة من خلال المجالس المجتمعية أو التوجيه الإداري من قبل الجهات العليا كما يحدث فى بعض الدول النامية ولكنها تتم من خلال مجلس يتكون من ممثلي أسر وعائلات المجتمع المحلي.

ب) **التخطيط المنهجي لتنفيذ برامج المساعدات الذاتية:** هي مرحلة تعقب إدراك أعضاء المجتمع لحاجاتهم ومشكلاتهم ومعرفة أسبابها ويتم فيها رسم خطة محلية لمواجهتها(عبد الفتاح، 2007م:35).

ومما لا شك فيه أن عملية إجراء تخطيط محلي يبرز وينمي أعضاء وطاقات المجتمع المحلي وإمكانياتهم وبالتالي يحولهم إلى عناصر إيجابية فى الموقف الإنمائي وقد أثبتت هذه الخطط نجاحاً كبيراً فى تنفيذ العديد من المشروعات المجتمعية كبناء المدارس والمستشفيات وردم المستنقعات وزيادة الإنتاج الزراعي... ألخ فضلاً عن أن القيام بمثل هذه المشروعات يولد الشعور بالمسئولية الجماعية والثقة بالنفس وعنصر المبادرة لدى أعضاء المجتمع المحلي.

ج) **تعبئة وتسخير الإمكانيات الإقتصادية والإجتماعية لجماعات المجتمع المحلي:** ويرى تايلور أن هذه الخطوة لا تتم نتيجة للإعلام والدعاية والتثقيف كما يرى بعض الباحثين، ولكنها تكون نتيجة لنجاح المشروعات الأولى للجهود الذاتية فى المجتمع المحلي ما يولد الإيمان والإقتناع من جانب أهالي المجتمع بقدرة العمل المحلي والجهود الذاتية على مواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم فيدفع برغبة باقي جماعات المجتمع للمشاركة الإيجابية فى القيام بمشروعات إنمائية أخرى تحقيقاً للمزيد من النجاح لمواجهة المشكلات القائمة.

د) **تنمية الطموح المحلي:** تعتبر هذه الخطوة نتيجة نجاح الخطوات السابقة حيث أن النجاح يولد الشعور بالفخر الجماعي والإعتزاز والذي يستثير الشعور بالولاء والإنتماء والتماسك بين أهالي المجتمع المحلي.

2- نموذج العمل الإنمائي عند وليام بيدل: قدم بيدل نموذجاً ينظر إلى مراحل العمل الإنمائي من زاوية مسئول التغيير ويتضح ذلك من خلال طبيعة المرحلة الأولى التي يستهل بها نموذجه وتتمثل مراحل نموذج بيدل فى(الفاروق،2001م:46):-

أ) **المرحلة الإستكشافية:** تقوم هذه المرحلة بأن يتولى أخصائي التنمية محاولة إكتساب ثقة أهالي وقيادات المجتمع المحلي وإقناعهم بدوره وبأهمية التغيير بالنسبة لهم وبأهمية قدرتهم عليه ومشروعية حالاتهم وضرورة مواجهة مشكلاتهم، ويرى بيدل أن ذلك يتم من خلال لقاءته وإجتماعاته معهم ومن خلال الدراسات المحلية التي يقوم بها خلال هذه المرحلة للحصول على المعلومات اللازمة عن المجتمع المحلي ومشكلاته وإمكانياته.

ب) **المرحلة النقاشية:** تكون مهمة أخصائي التنمية فى هذه المرحلة توجيه مناقشة الأهالي لمشكلاتهم المحلية بحيث يتم الوصول إلى إتخاذ القرار الجماعي الذي يتضمن الإتفاق على تنفيذ بعض الإجراءات الواضحة والقابلة للتنفيذ ويراعى فى هذه المرحلة إتاحة الفرصة أمام قيادات المجتمع المحلي للتعبير الحر عن أفكارهم ومخاوفهم وإختيار البدائل.

ج) **المرحلة التنظيمية:** يقوم أخصائي التنمية بالعمل على تشكيل آلية إجتماعية يمكن من خلالها ممارسة كافة العمليات النقاشية والتخطيطية وفى العادة تكوّن هذه الآلية الإجتماعية بجماعات نقاشية غير رسمية ثم تتطور لتتخذ شكل لجنة أو مجلس أو لجان شعبية تخصصية.

د) **مرحلة النشاط:** يتولى أخصائي التنمية مساعدة أعضاء المجتمع على تنفيذ القرارات الجماعية التي تم التوصل إليها والتي تخدم الصالح العام.

هـ) **مرحلة التقييم:** فى هذه المرحلة يسهم أخصائي التنمية فى زيادة قدرة قيادات المجتمع المحلي من خلال كافة العمليات التربوية على معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية لأنشطتهم وقراراتهم وتدريبهم على ممارسة أساليب النقد الذاتي الموضوعي.

و) **مرحلة الإستقرار:** وتتمثل وظيفة أخصائي التنمية فى هذه المرحلة فى جعل العملية الإنمائية عملية تلقائية مستمرة داخل المجتمع المحلي بعد خروجه من الموقف الإنمائي(الفاروق،2001م:47).

وتشير الباحثة إلى أن هذا النموذج فى التنمية يؤكد على دينامية عملية التنمية والتي يتولى زمام العمل فيها أخصائي التنمية وهي تختلف وفقاً لطبيعة المجتمعات المحلية، وبإختلاف خصائص الأهالي أنفسهم.

3- نموذج العمل الإنمائي عند رونالد لبيت: قدم لبيت وزملائه واطسون وستلي نموذجاً للعمل الإنمائي على المستوى المحلي فى دراسة عن "ديناميات التغيير المخطط" تتمثل خطواته فى:-

أ) إستثارة أهالي المجتمع المحلي: وتعني هذه المرحلة العمل على إستثارة وعي الأهالي بالمشكلات والحاجات الموجودة بالمجتمع المحلي والتي تتطلب ضرورة مواجهتها بمعاونة أخصائي تنمية المجتمع.

ب) إنشاء علاقات التغيير: هي تعني الوصول إلى علاقات الثقة بين كل من أخصائي التنمية وأهالي وقيادات المجتمع المحلي وبينهم وبين المسئولين التنفيذيين بالمجتمع المحلي.

ج) إحداث التغيير: هي مرحلة التحرك لإحداث التغيير من خلال الخطوات التالية:-

- شرح وتشخيص مشكلات المجتمع المحلي من خلال العمل المشترك بين أخصائي التنمية وأهالي وقيادات المجتمع المحلي.
- تحديد ووضع خطة لمواجهة مشكلات المجتمع المحلي.
- ترجمة الخطة إلى إجراءات تنفيذية قادرة على تحقيق أهداف الخطة.

د) تعميم وتثبيت التغيير: هذه المرحلة تهتم بالتأكد من تمثيل أهالي المجتمع المحلي للتجديدات المخططة ولأسلوب العمل الإنمائي ومن قدرتهم على الإستمرار فى إستخدام هذا الأسلوب والإستفادة من عمليات التدريب فى مجالات الممارسة ونقلها لمجالات عمل أخرى تحتاج إلى إستخدام نفس العمليات.

هـ) إنهاء علاقات التغيير: يؤكد لبيت وزملائه على ضرورة عدم تحول القيادات المهنية إلى عناصر دائمة ومستقرة فى الموقف الإنمائي، حيث أن دورهم يتمثل فى توصيل قيادات المجتمع إلى مسئولية أخصائي التنمية والوصول بأهالي المجتمع المحلي إلى درجة الإعتماد على الذات

والتي تعرف بالوصول إلى مرحلة النضج والقدرة على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم فى مرحلة لاحقة.

هنالك العديد من النماذج المتشابهة والتي قدمها علماء الإجتماع والخدمة الإجتماعية وبالرغم من إختلاف خطواتها إلا أن هذه النماذج تتفق فى الأساسيات الآتية:

1- ضرورة حث وإستثارة أعضاء المجتمع المحلي بمشكلات مجتمعهم وتحويلهم إلى عناصر إيجابية تسهم فى مواجهتها والتغلب عليها وليس هذا وحسب وإنما العمل على دعم قدرتهم على الإستمرار الذاتي فى ممارسة العمل الإنمائي المحلي.
2- ضرورة توفر أخصائي تنمية المجتمعات والذي يتولى القيام بتنفيذ هذه المراحل والخطوات.
3- ضرورة توافر بناء تنظيمي قادر على إتاحة الفرصة أمام الجماهير للتعبير عن رآيهم وتتم المشاركة فى العمل التنموي من خلاله.
4- ضرورة إخضاع هذه النماذح للتطبيق فى المجتمعات المحلية للدارسة وإمكانية الإستفادة منها وإصدار تعميمات بشأنها(عبد الفتاح، 2007م:41).

إستراتيجيات تنمية المجتمع:

1- **إستراتيجية المحافظة على الوضع القائم:** تقوم على أساس أن النظام الحالي لتقديم الخدمات هو أفضل ما يمكن القيام به فى حدود الواقع كما يدركه متخذي القرارات والذين يمثلون صفوة المجتمع فى الغالب ولذلك فإن الجهد الأساسي ينصب فى هذه الإستراتيجية على زيادة كفاءة البرامج القائمة وتوسيع نطاقها.
2- **إستراتيجيات إعادة صياغة المعايير التربوية:** تقوم هذه الإستراتيجيات على أساس الفروض التي تدور حول الدافعية عند الإنسان وهي تؤكد على أن أهم ما يحرك الإنسان فى سلوكه وممارساته هو جهاز القيم ومجموعة المعاني والتصورات التي يكتسبها الفرد من ثقافته من خلال مختلف عمليات التنشئة الإجتماعية ولذا فإن عمليات التغيير لا تتم وفقاً لتزويد الجماهير بالمعلومات والتبريرات العقلية فحسب ولكنها يجب أن تعتمد أساساً على مجموعة من البرامج القادرة على تغيير القيم وعلى الإرتباط بمعايير جديدة للسلوك

وتغيير الأدوار والمراكز والعلاقات الإجتماعية التقليدية. ويمكننا أن نحدد أن إعادة الصياغة التربوية للأفراد هي عملية تغيير فى المعايير والمعارف والتصورات وهي تعتمد وفقاً لأنصار مدرسة ديناميات الجماعة كيرت ليفين وبافيلاس على مشاركة الإنسان والجماعة حتى تكون ناجحة ومن أساليب تحقيق ذلك المناقشة الجماعية وحلقات المناقشة الجماعية والتي تعد وسيلة أساسية فى إعادة صياغة البناء القيمي والمعياري القائم.

وبوجه عام يمكن القول بأن الهدف البعيد لهذه الإستراتيجيات يتمثل فى تنمية قدرة أهالي المجتمع المحلي على حل مشكلاتهم.

3- **إستراتيجية العملية الرشيدة:** تقوم هذه الإستراتجية على أساس بعض المسلمات التي ترى أن أهم ما يسير الناس فى حياتهم اليومية مصالحهم الذاتية، ولذا تقوم خطط التغيير المخطط على أساس عمليات تبصير الناس بالمفاهيم والأفكار والممارسات القادرة على تحقيق مصالحهم الذاتية بإستخدام الأسلوب العقلي فى الإقناع والشرح.

4- **إستراتيجية القوة:** تقوم هذه الإستراتيجية على إستخدام الضغط سواء فى شكله السياسي أو الإداري أو الإقتصادي وذلك بإصدار القوانين والتشريعات الملزمة فى مجالات التغيير المخطط مثل المجالات التربوية أو الصحية أو العمرانية أو الزراعية..ألخ، ويقصد هنا بإستخدام القوة هو إستخدام السلطة المشروعة القادرة على إصدار التشريعات والقوانين الملزمة والتي من شأنها القيام بإجراء جزاءات سياسية وإقتصادية فى إستحداث التجديدات المتضمنة فى برامج التغيير المخطط (عبد الفتاح، 2007م:41).

ترى الباحثة من خلال السرد السابق أن هناك العديد من العقبات التي تواجه تنمية المجتمع فى الريف السوداني لا يمكن حصرها والكتابة عنها بالتفصيل فقد تعمقت جذورها فى جميع النواحي الإقتصادية والإجتماعية نسبة للقصور التام والواضح فى عدم كفاية المجتمع الريفي لتحقيق متطلباته وتلبية حاجاته الأساسية من الخدمات العامة وعدم الإستقرار الأمني والتلوث البيئي وتكلفة الإنتاج المرتفعة بالإضافة إلى التحولات القسرية بالنسبة للإقتصاد القومي بفعل آلية

النظام الإقتصادي العالمي الذي زاد من حدة إختناق التقدم الإقتصادي فى البلاد مما أدى إلى تدهور التنمية.

ترى الباحثة بأن تنمية المجتمع هي تنمية مرتبطة بتطوير حياة البشر أساساً فيجب أن تتاح لهم فرصة الإعداد والتخطيط والتنفيذ والمشاركة الديناميكية الفعالة، لذا يجب أن يكون التخطيط فيها نابعاً من القاعدة وليس القمة، حتى يكون متمشياً مع إحتياجات وقدرات هذا المجتمع مع إعطاء أهمية محورية للحوار مع المشاركين ودورهم فى عملية الإعداد والتخطيط والتنفيذ.

ثانياً: مفاهيم التنمية

تعريف التنمية بمفهومها العام

كلمة تنمية تشير إلى إحداث تطور ونمو فى الإنتاج من خلال تطوير وسائل الإنتاج أو التقدم من مرحلة إلى المرحلة التالية كما هي المعبر من حالة التخلف والجهل والفقر إلى حالة الأمان والأمل عن طريق تحقيق الأهداف التى سبق أن وضعت ضمن برنامج أو خطة علماً بأن الأهداف الرئيسية لأي سياسة إقتصادية أو برنامج تنموي هو تحقيق رفاهية الإنسان بإعتباره محور التنمية الأساسي(دغولاس، 2000م:44) .

نما لغة من النمو، وفى المال بمعنى زاد وكثُر، والتنمية من النمو وهي إرتفاع الشيء عن موضعه (البستاني، 1997م:998). التنمية لغة تعني عملية نمواً طبيعياً تسير فى مراحل متعددة، أو بمعنى آخر تعني التطور فى مراحل متتالية.

وإصطلاحاً تعرف التنمية بأنها مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية فى المجتمع تحدث نتيجة للتدخل الإرادي لتوجيه التفاعل بين طاقات البشر فى المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو(حسين، 1988م:7).

التنمية فى اللغة العربية تأتي بمعنى النماء وتعني الزيادة ونمى ينمي نمياً، ونما إزداد أو كثر والتنمية من المنظور السياسي هي تعليم أحسن وصحة أوفر ومسكن أنسب وأرحب ووسائل إتصال ونقل أكفأ وأرخص وإحلال الآلة محل الجهد البشري وتنوع كبير فى السلع والخدمات المتاحة من حيث النوع والكم والزمان والمكان والسعر المناسب والبحث عن المكانة والنفوذ والكرامة بين الشعوب (يونس، 1967م:3).

أما التنمية من المنظور الإقتصادي فهي تعني توفير الحد الأدنى من مستوى المعيشة للأفراد بزيادة الإنتاج وتحقيق الرفاهية الإقتصادية التي تحقق الرفاهية الإجتماعية مع خلق إقتصاد قادر على النمو الذاتي (المعجم الوسيط، 1989م).

مفهوم التنمية:

جدول رقم (2-1) الفرق بين النمو والتنمية (الفاروق، 2001م:13):

النمو Growth	التنمية Development
مفهوم يشير إلى الزيادة الثابتة نسبياً المستمرة فى جانب واحد من جوانب الحياة	مفهوم يشير إلى الزيادة السريعة المتراكمة التي تحدث فى جميع جوانب الحياة فى فترة زمنية محددة
النمو كثيراً ما يحدث عن طريق النمو البطيء والتحور التدريجي	التنمية تحتاج إلى دفعة قوية لكي يخرج المجتمع من حالة الركود إلى حالة التقدم
يغلب على النمو التغير الكمي	يغلب على التنمية التغير الكيفي
النمو ظاهرة تحدث فى جميع المجتمعات على إختلاف مستوياتها الإجتماعية والإقتصادية والحضارية	مفهوم يطلق على البلاد والمجتمعات المتخلفة فقط ويشير إلى الزيادة المتراكمة السريعة التي تحدث فيها
النمو عملية تلقائية لا دخل للإنسان فيها أي تحدث دون تدخل من الإنسان فيها	التنمية عملية مقصودة تحدث عن طريق تدخل الإنسان لتحقيق أهداف معينة

جدول رقم (2-2) الفرق بين التغير والنمو والتنمية (الفاروق، 2001م:14):

التغير Change	النمو والتنمية
مفهوم يشير إلى التغيرات التي تحدث فى الظواهر والأشياء دون أن يكون لهذا التغير خط واضح يميزه عما كان وما سيكون، فالتغير قد يكون إلى الأمام فيؤدي إلى التقدم وقد يكون إلى الخلف فيؤدي إلى التخلف	مفهومان يتفقان معاً من حيث 1- أنهما يفترضان أن التغير الذي يحدث فى خط مستقيم بحيث يمكن تمييزه عما كان وما سيكون 2- يفترضان أن التغير الذي يحدث يؤدي إلى نفع أي أنه تغير نحو الأمام نحو التقدم

وهناك مفهوم وثيق جداً بين النمو والتنمية وهو التغير، فالتغير هو عملية التحول من حالة إلى أخرى أو هو التحول في الاتجاه دون إن يكون لهذا الاتجاه مسار محدد كأن يكون لأمام أو للخلف (الفاروق، 2001م:14).

تعريف التنمية الإجتماعية:

يخلط البعض بين مفهوم تنمية المجتمع والتنمية الإجتماعية ويمكن التفريق كالتالي:

1. تنمية المجتمع عملية تنظميه بين أفراد المجتمع من جهة والهيئات الحكومية الرسمية من جهة أخرى.
2. تهدف تنمية المجتمع لحل المشكلات ورفع مستوى الفرد الإجتماعي والإقتصادي والثقافي والتربوي بالإستفادة الكاملة من الموارد البشرية.
3. التنمية الإجتماعية تكون في الجوانب الزراعية والصناعية والتجارية.
4. التنمية الإجتماعية حركة مصححة لتحقيق الحياة الأفضل للمجتمع ككل عن طريق المشاركة الفعالة لأفراد المجتمع.
5. التنمية الإجتماعية هي عملية تغير إجتماعي مقصود ومخطط له تلحق بالبناء الإجتماعي ووظائفه وتسعى لإقامة بناء إجتماعي جديد.
6. تهدف التنمية الإجتماعية لإشباع الحاجات الإجتماعية للإفراد(حسن، د.ت:13).

تعريف التنمية الإقتصادية:

بشكل عام يشير مفهوم التنمية الإقتصادية إلى الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعات المشتركة، والتي تساهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الإقتصادية لمنطقة معينة. كذلك يمكن أن تشير التنمية الإقتصادية إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الإقتصاد، ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الأساسية والتنافس الإقليمي والإستدامة البيئية والشمولية الإجتماعية والصحة والأمن والقراءة والكتابة، فضلًا عن غيرها من المجالات الأخرى. ويختلف مفهوم التنمية الإقتصادية عن النمو الإقتصادي فبينما تشير التنمية الإقتصادية إلى مساعي التدخل في السياسات بهدف ضمان الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية للأشخاص يشير النمو الإقتصادي إلى ظاهرة الإنتاجية في السوق والإرتفاع في معدل الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وبناءً على ذلك يشير الخبير الإقتصادي أمارتيا سين إلى أن " النمو الإقتصادي هو أحد جوانب عملية التنمية الإقتصادية" (مايكل، 1995م:21).

جدول رقم (2-3) الفرق بين النمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية(https://mawdoo3.com)

النمو الإقتصادي	التنمية الإقتصادية
يتم بدون إتخاذ أية قرارات من شأنها إحداث تغيير هيكلي للمجتمع	عملية مقصودة(مخططة) تهدف إلى تغيير البنيان الهيكلي للمجتمع لتوفير حياة أفضل لأفراده
يركز على التغيير في الحجم أو الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات	تهتم بنوعية السلع والخدمات نفسها
لا يهتم بشكل توزيع الدخل الحقيقي الكلي بين الأفراد	تهتم بزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي خاصة بالنسبة للطبقة الفقيرة
لا يهمه مصدر زيادة الدخل القومي	تهتم بمصدر زيادة الدخل القومي وبتنويعه

تعريف التنمية البشرية:

تشمل التنمية البشرية جميع جوانب الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والعلمية والصحية والسياسية وهى تعالج جميع جوانب الحياة فى تكامل مع البيئة بهدف إدامتها وأن الإنسان هو محور التنمية وهدفها، كما أن الهدف الرئيسي من التنمية البشرية هو توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الناس كي تصبح التنمية قائمة فى مزيد من الديموقراطية ومزيد من المشاركة وينبغي أن تتضمن الخيارات للحصول على الدخل وفرص العمل والتعليم والصحة والعيش فى بيئة طبيعية وغير ملوثة كما أن للفرد الفرصة الكاملة فى أن يشارك مشاركة كاملة فى القرارات التي يتخذها مجتمعه المحلي وأن يتمتع بالحريات البشرية والإقتصادية والسياسية، كذلك أن التنمية البشرية هي صيرورة تؤدي إلى توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس أهمها الحياة الطويلة الصحية وإكتساب المعرفة والتمكن من الموارد الضرورية للتمتع بمستوي عيش مناسب، يضاف إلى ذلك الحرية السياسية والتمتع بحقوق الإنسان وإحترام الذات (بابكر، 1998م:24).

وتري الباحثة أن التنمية البشرية هي تهيئة البيئة الإقتصادية والسياسية التي تمكن الناس من أن يوسعوا فيها قدراتهم وأن تستخدم هذه القدرات على نحو مناسب.

مفهوم التنمية المستدامة:

نتيجة لفشل نماذج التنمية المطروحة فى تخفيف الفقر والبؤس الإجتماعي للفقراء وفى نفس الوقت تأثيرها السلبي على البيئة نادى الباحثون بضرورة كبح معدلات النمو لتجنب النتائج

المدمرة للموارد الطبيعية إذا أستمر إستغلالها بمعدلات عالية ولإيجاد مداخل لمعالجة المشاكل الخطيرة المتعلقة بالبيئة والحفاظ على النظم الإقتصادية والطبقات المتأثرة بذلك وقد نظمت الأمم المتحدة مؤتمراً حول ذلك الموضوع فى عام 1972م وتبع ذلك عدد من السمنارات والإجتماعات الفرعية لوضع الإستراتيجيات للعقد الثالث للتنمية الذي يغطي سنوات الثمانينيات وخلصت الإجتماعات إلى أن مشاكل البيئة لا تقود فقط إلى إجراءات التنمية ولكنها بالمقابل ناتجة عن عدم التنمية أيضاً، وهكذا أصبحت الروابط المتداخلة التقنية والحفاظ على البيئة أصبحت من أهم الموجهات الأساسية فى تخطيط وتنفيذ التنمية وبرامج تحسين مستوى المعيشة ومن الأمثلة على ذلك عدم توفر البيئة الصحية الصالحة من مياه غير نقية، المأوى غير الصحي، وتفشي الأمراض، إضافة إلى المتطلبات الصحية الأخرى والكوارث الطبيعية نتج عن ذلك إقتراح مفهوم جديد للتنمية لإستصحاب الأبعاد البيئية وأهدافها.

التنمية المستدامة هى التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون الحد من مقدرة البيئة على تلبية أحتياجات أجيال المستقبل. كما تعني تحسين حياة الناس دون تعطل الطاقة القصوي للنظام البيئي، وهذا أنها تهدف إلى تحقيق المطامح الإقتصادية والإجتماعية فى آن واحد. كما عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م بأنها التنمية التى تحقق إحتياجات الأجيال الحالية دون أن تحد من قدرة الأجيال القادمة من تحقيق إحتياجاتها وهذا التعريف يعتبر الأكثر تداولاً(مختار، 1997م:32).

تعريف التنمية الريفية:

هي تحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لسكان الريف مع التركير على تنمية قدرات العنصر البشري كمحور أساسي وتوسيع مداركه لإستغلال الموارد المتاحة فى الريف لتلبية إحتياجاته بطرق علمية مرشدة ومستدامة، والتنمية الريفية عند (الحفيان،1995م) هي مجموعة من البرامج والعمليات المتكاملة التي تخطط وتنفذ لإحداث تغيير إقتصادي وإجتماعي مرغوب فيه فى المناطق الريفية وذلك بتطوير وتنظيم البيئة الريفية وحصر موارد الريف المتاحة من أجل تنميتها إلى أقصى حد ممكن ويكون ذلك بالإعتماد على كل من الجهود الحكومية والمحلية فى تناسق وتكامل.

يمكن تعريف التنمية الريفية بأنها عملية تحسين نوعية الحياة والرفاهية الاقتصادية للناس الذين يعيشون في مناطق معزولة نسبيا وقليلة السكان (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،2019م).

هي العملية التى يمكن عن طريقها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد وجهود الهيئات الحكومية لتحسين الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية فى المجتمعات، وجعل هذه المجتمعات جزءاً متكاملاً فى حياة الدولة وكذلك مساعدة هذه المجتمعات لتسهم إسهاماً فعالاً فى التقدم القومي(عبد العال، 1986م:16).

الأهداف الأساسية للتنمية:

تهدف التنمية إلى:-

1- القضاء على الفقر.
2- تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين.
3- الزيادة المستمرة فى الدخل.

وتهدف التنمية فى مجملها إلى التغيير الإجتماعي والإقتصادي المخطط الذي يسير نحو تحقيق أهداف معينة هي فى جوهرها ضمان لمستوي معيشة ملائمة لجميع المواطنين وإقامة العدالة الإجتماعية والإقتصادية وتوفير الأمن والتوافق داخل المجتمع وبين جميع فئاته وتقوية الوازع الروحي الذي يمد الفرد بمقومات متكاملة وإطمئنانه وضبط سلوكه.

التنمية فى جوهرها تتضمن تهيئة الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية فى المجتمع المحلي بغرض تخفيف الفقر من خلال الرفع المستمر فى مستوى دخولهم ومشاركتهم الذاتية فى عمليات التنمية وفى ما يلي موجزاً لأهم أهداف التنمية:

أ) **أهداف قصيرة المدى:** هي أهداف ذات طبيعة عملية تركز على وقف التدهور المستمر فى مستويات معيشة فقراء الريف ومن بينها:

- بذل الجهود لزيادة دخول العاملين الريفيين عن طريق زيادة الإنتاجية وخاصة الزراعية.
- تحقيق الأمن الغذائي لزيادة إنتاج المواد الغذائية بصورة تسمح بتحقيق مستوى غذائي مناسب للمجتمع الريفي.

ب) أهداف بعيدة المدى:

- إدخال تغيرات جذرية عميقة فى كل من هياكل الإنتاج والخدمات الإجتماعية والمؤسسات الإقتصادية والإجتماعية العاملة فى الريف بحيث تؤدي إلى تحويل فقراء الريف من مجرد معدمين إلى منتجين للسوق.
- تنويع النشاط الإنتاجي الريفي بحيث يتضمن إلى جانب الزراعة أنشطة إنتاجية أخرى غير زراعية مثل الصناعات الزراعية والصناعات اليدوية(الفاروق، 2001م:38).

مبادئ التنمية:

المبدأ الديمقراطي: يعتبر هذا المبدأ هو جوهر أي برنامج للتنمية أو أي مشروع من مشروعاتها بمعنى أن لا تفرض مشروعات التنمية فرضاً على أفراد المجتمع بمعنى أن تنبع وتبدأ التنمية من القاعدة إلى القمة ليشترك أفراد المجتمع بإرادتهم وإختيارهم فالتنمية تتم وتحقق درجة كبيرة من النجاح عندما يتفق مضمونها وظروف المجتمع وموافقة أفراده عليها.

مبدأ المشاركة الشعبية: تعتبر المشاركة الشعبية مبدأ أساسياً فى الحياة الإجتماعية وتؤكد تقارير الأمم المتحدة على مبدأ المشاركة من جانب أفراد المجتمع إذ يعتبر هذا المبدأ من أهم المباديء التى تقوم عليها برامج التنمية خاصة تنمية المجتمع، ويتطلب هذا المبدأ الموافقة والمساهمة فى وضع القرارات.

مبدأ تحديد الإحتياجات: عند وضع خطط التنمية القومية لابد من المعرفة التامة بإحتياجات المجتمع عامة والمجتمعات المحلية لأن لكل مجتمع إحتياجات تختلف فيما بينها حيث لكل مجتمع خصوصياته الثقافية.

مبدأ المساعدة الذاتية: يعتمد هذا المبدأ أساسياً على إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع وإستثارتهم لتنمية مجتمعهم ويعتمد هذا المبدأ على الحكومة والهيئات سواء كانت على مستوى التخطيط أو التنفيذ فى برامج المجتمع مادياً وفنياً ويحدد تلك المساعدة نوع المشروع وموارد المجتمع وإمكانيات المواطنين(الفاروق، 2001م:46).

ترى الباحثة أن التنمية فى السودان تنمية غير متوازنة فالمشرواعات الإستثمارية والمصانع ورؤوس الأموال تتركز فى المدن الكبرى خاصة فى الخرطوم وأدى ذلك إلى تدهور الوضع فى السودان خاصة فى الريف الذي يعتمد أغلبية سكانه على الزراعة التقليدية بغرض تحقيق

الإكتفاء الذاتي فلإستمرار وأستقرار عملية التنمية على المدى الطويل وشمولها جميع المناطق الريفية، يجب الاستثمار في الموارد البشرية لتقليل الفوارق ما بين المدينة والريف وضرورة مشاركة الأهالي في عملية التنمية، وهنا يجب أن تتبع المشروعات الإصلاحية وتستمد من واقع إحتياجات الأهالي ورغباتهم ومطالبهم الأساسية والتي يساهم من خلالها السكان المحليون في صنع القرارات المجتمعية المحلية وذلك من خلال العمل معاً في برامج وأنشطة مجتمعية محلية تستهدف مقابلة إحتياجاتهم وحل المشاكل التي تواجههم.

ثالثاً: مفاهيم العمل الطوعي

ترجع فكرة العمل الطوعي إلى فترة ظهور الدولة الحديثة فى منتصف القرن السادس عشر وفي عام 1648م عقدت الدول الأوربية أول مؤتمر للتشاور فى شؤونها وحل مشكلاتها وإرساء بعض قواعد العلاقات الدولية على أساس التعاون والمشاركة بدلاً من السيطرة والإخضاع بدأت فى بداية القرن التاسع عشر تظهر قواعد جديدة لتحقيق نوع من التحالف بين الدول الأوروبية الكبرى مثل التحالف المقدس فى عام 1815م والتحالف الثلاثي بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا فى العام 1879م والتحالف الفرنسي الروسي فى العام 1897م وإتحاد التلغراف الدولي فى عام 1865م، وتلاه الإتحاد البريدي العالمي فى 1874م. وتوالت بعد ذلك المؤتمرات لوضع قواعد القانون الدولي وفتحت عضوية الجماعة الدولية بعد الحرب العالمية الأولي للدول التى كانت محرومة منها بحجة تدني مستواها الحضاري حيث أصبح مفهوم الجماعة الدولية يعني كل الأمم بغض النظر عن القارة أو غيرها من المسميات (الزبير، 2014م:155).

التطوع لغة: هو التبرع بالشيء والتنفل فى الطاعات وطوعت له نفسه شجعته وأعانته (البستاني،1997).

التطوع إصطلاحاً: يعني البذل والعطاء دون مقابل مادي، تطوع بالشيء أي تبرع به أن أصل كلمة التطوع من الطوع ويعني الإنقياد والسلاسة واللين فالمتطوع ينقاد بسلاسة نحو عمل ما فيه نفع بدون مقابل مادي لشخصه. فى قاموس المحيط طاع من باب طاع له يطوع ويطاع وفى قوله سبحانه وتعالي: "فطوعت له نفسه قتل أخيه" (سورة المائدة، الآية 30).

ورد فى مختار الصحاح: طوع إنقاد له والتطوع بالشيء التبرع به. وجاء فى قوله تعالى: "الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين"(سورة التوبة ،الآية 70). المطوعة أي الموافقة أي البذل والعطاء بدون مقابل.

التطوع: هو الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات أو أفراد منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم سواء كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو المال (تافيل، 1992م:32).

العمل الطوعي في الإسلام:

بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل ليقتدي بهم البشر لفعل كل ما يدعو للخيرية، ويحي النفس البشرية على هدىً وكتاب منير، والعمل على تجنيب كل ما يؤذيها ويضلها عن سبيل الرشاد ويقودها للغواية والشرك بالله رب العالمين يقول تعالى (شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحاً وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ)(سورة الشورى الآية13). جميع الرسالات السماوية وكل الشرائع جاءت تدعو لتوحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته على بينة وهدى، والتقرب إليه بالعبادات والأعمال الصالحة للفوز بخيري الدنيا والآخرة، وقد جاء الإسلام متمماً وخاتماً لكل هذه الديانات والرسالات، كما أنّ الرسول محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلّم جاء خاتماً للأنبياء والمرسلين يقول تعالى(مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيين وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً)(سورة الأحزاب الآية40) .

وهذه الخاتمة تقتضي أن تكون متممة لما قبلها مما أتى به الرسل والأنبياء، ويقول عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلّم(إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فإن كانت الديانات السابقة تحض وتدعو إلى مكارم الأخلاق، ورفعة الإنسانية، فإن الإسلام جاء بشريعته السمحاء متمماً لهذه المكارم، وفي ذلك يرى بعض العلماء أنّ مكارم الأخلاق جاءت موزعة على الشرائع السابقة، فجمعها الله سبحانه وتعالى في شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلّم، وأكملها وزينها بخاتم رسله وأنبيائه. ولعل قوله تعالى (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ) (آل عمران الآية 85) السورة تبين ما ذهبنا إليه.

العمل التطوعي عبادة وكل العبادات جماعية في الإسلام وهي قائمة على ركني الواجب المفروض والتطوعي كما النوافل، فهي تطوع لإبتغاء الأجر والثواب، والقيام بالعمل الطوعي واجباً من الواجبات الكفائيّة، كما يرى الإمام النووي، الذي قال (ومن فرض الكفاية رفع الضرر عن المسلمين، ككسوة عارٍ، وإطعام جائع) (المنهاج للنووي، 1929م).

لقد صار العمل الطوعي ومنظماته علماً يدرس فى الجامعات والمعاهد والدورات التدريبية للمنظمات الطوعية، وقد أنتشرت حوله الأدبيات وتشعبت وكذلك إزداد الإهتمام فى العقد الأخير بالمجتمع المدني ومنظماته، وإزدادات الإصدارات حوله كتيار أو دوريات وبالرغم من إنتشار

الأدبيات حول هذه التنظيمات إلا أن هناك عدم وضوح وضبابية بل وإختلافات فى مفهومها مما يغيب روحها الملهمة ويسلبها ويقعدها فى غياهب الفكر التجريدي الجاف(الزبير، 2014م:160).

مفهوم العمل الطوعي:

تطور العمل الطوعي من مبادرة فردية ليأخذ بعداً دينياً فجاءت الأديان السماوية وعلى وجه الخصوص الإسلام تؤكد هذا المفهوم وتترجمه إلى واقع محسوس ويعيشه الناس حاثاً على رعاية المحتاج والأخذ بيده كما حثت على التعاون والتكافل فكان هذا أساس لنظريات الخدمة الإجتماعية الحديثة التى جاءت نتيجة لهذا التطور الفكري وأستلهمت أسسها من مباديء وقيم دينية فى جوهرها كانت أساساً لحدوث تغيرات فى الإتجاهات فى أساليب العمل الإجتماعي فظهرت المنظمات الطوعية بشكلها المعروف لدينا الآن من الحرب العالمية الأولي وصارت أكثر تطوراً بعد الحرب العالمية الثانية وإن كانت أكثر إرتباطاً بالكنسية (ميرغني، 1990م:63).

قد أتفق الكثير من المفكرين والباحثين على أن التطوع هو المجهود الذي يقوم به المرء من نفسه متبرعاً من غير مقابل. وجاء فى لسان العرب لإبن منظور عدد كبير من الأمثلة منها: جاء طائعاً غير مكرهاً لتفعله طوعاً أو كرهاً قال الله تعالي (فمن تطوع خيراً فهو خير له) العمل الطوعي له عدد أشكال مختلفة وفقاً لحجمه ودافعه وإتجاهاته من مجتمع لآخر ومن فترة زمانية لآخرى، فحجمه يقل فى فترات الإستقرار والهدوء ويزيد فى فترات الكوارث والنكبات والحروب ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً أو عقلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غيره ومن الإتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة فى شكل أنشطة إجتماعية أو تعليمية أو تنموية ومن حيث دوافعه فقد يكون داوفع نفسية أو دينية أو إجتماعية أو سياسية، يمكن التمييز بين شكلين أساسين من أشكال العمل الطوعي:-

1- **عمل طوعي فردي:** هو عمل أو سلوك إجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبته من إرادته لا ينبغي منه أي مردود مادي ويقوم على إعتبارات أخلاقية أو إجتماعية أو إنسانية أو دينية فى مجال محو الأمية وتعليم الأفراد القراءة والكتابة أو التبرع بالمال

2- **عمل طوعي مؤسسي:** هذا النوع من العمل أوسع وأشمل وأكثر تنظيماً وتقدماً من العمل الطوعي الفردي ويكون تأثيره على المجتمع أكبر بالتالي هو عمل يبذل من غبر مقابل ولأسباب إنسانية دون واجب سداد يطالب به قانونياً أو عرفياً(عبد الحق،2001م:53).

نشأة العمل الطوعي فى العالم العربي:

قد بدأت تظهر ملامح العمل الطوعي فى العالم العربي فى القرن التاسع عشر الميلادي وكان وفقاً لما تقتضيه الحالة وفقاً للظروف المختلفة سواء أن كانت إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية لكل دولة عربية وكان له أثر كبير فى عمليات مساعدات وعون المحرومين من فئات الشعب مما شجع العمل الطوعي فى الدول العربية نجد دافع الثقافة المسبقة بقيم التعاون الإيجابية وفقاً للمورثات الدينية بإختلافها إسلامية أو مسيحية كلها تحت العمل الطوعي كالزكاة والبر والإحسان والكثير من القيم التى تحفز المواطن على بذل الغالي والنفيس فى مساعدة الغير.

أنواع العمل الطوعي:

للعمل الطوعي نوعان هما:

1- عمل طوعي فردي: إغاثي عفوي فى ممارساته لا يستند لقوانين أو نظم هدفه فى السعادة والرضا النفسي عند المساعدة ويستم بالمحدودية لأنه إستجابة لظرف طاريء.

2- عمل طوعي جماعي: لا يأتي لإستجابة لطاريء بل نتيجة تدبر وتفكر وهو عمل طوعي مؤسس وهو أكثر تطوراً وتنظيماً من الفردي حيث توجد له مؤسسات متعددة وجمعيات مسجلة فى الدولة.

أهمية العمل الطوعي:

يعتبر العمل الطوعي ركيزة أساسية فى بناء ونشر التماسك الإجتماعي بين المواطنين لأن مجتمع العمل الطوعي ممارسة إنسانية أرتبطت إرتباطاً وثيقاً لكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل(كردي، د. ت:87).

كما يعتبر العمل الطوعي تجسيداً عملياً لمبدأ التكافل الإجتماعي بإعتباره يمثل مجموعة الأعمال الخيرية التى يقوم بها بعض الأشخاص الذين يحسون بآلام الناس وحاجياتهم الملحة

الأمر الذي يدفعهم إلى تقديم التبرع بجهدهم وأوقاتهم وأموالهم لخدمة هؤلاء الناس طلباً لتحقيق الخير والنفع لهم، وتتجلى أهمية العمل الطوعي فى الآتي:-

1- تحسين المستوى الإجتماعي والإقتصادي والأحوال المعيشية.
2- الحفاظ على القيم الإنسانية.
3- تجسيد مبدأ التكافل الإجتماعي.
4- إستثمار أوقات الفراغ بشكل أمثل.

دوافع العمل الطوعي:

1- مظهرية.
2- سياسية.
3- خيرية.
4- دينية.
5- مادية.
6- تحقيق الذات.
7- شخصية (سلطوي، ثراءإجتماعي، جمالي) (بلال، 2000م:57).

مميزات العمل الطوعي:

1- مشاركة لكل أنواع الطيف السياسي.
2- عد البيروقراطية والتسلل الهرمي العظيم.
3- سهولة المحاسبة.
4- اللامركزية.
5- سهولة إتخاذ القرار.
6- المساواة.
7- وسيلة لتحقيق المجتمع المدني، القطاع الثالث، السلطة الخامسة.
8- الشعور بالإنتماء.
9- تحقيق الذات.

10- تفجير الطاقات وتوظيفها المؤسسي فى عمل الخير.

مشاكل العمل الطوعي:

1- العضوية وتفعيلها وجمع الإشتراكات.
2- الهيمنة الإدارية، الشللية الإحتكارية، الإستمرارية.
3- التطوع والإحتراف(عمل مدفوع الأجر).
4- التدريب.
5- البرامج والنشاط والخطط الإستراتيجية.
6- المتغيرات الإجتماعية (المجموعات المستهدفة).
7- التمويل(المصادر المختلفة).
8- العلاقة بالدولة والقوانين(التسيب من جانب الدول وسيلة للمعارضة كلاهما خطأ) (عثمان، 2003م:19).

أهداف العمل الطوعي:

يسعى العمل الطوعي لتحقيق أثني عشر هدفاً هي:-

تنشيط الحركة الإجتماعية بمضاعفة المنظمات الخيرية رأسياً وأفقياً.

1- تجاوز مفهوم الإغاثة بغرس مفاهيم التنمية وإعادة التوطين.
2- إحياء قيم التكافل والتعاون ورعاية ذوي القربى والجار وذوي الحاجات.
3- مساعدة الفقراء ومحاربة الفقر ودرء مخاطره.
4- دعم الفئات الخاصة بالمسنين، معاقيين، متشردين، أيتام، نازحين، لاجئين.
5- تحقيق مبدأ التنمية بالمشاركة وتمليك وسائل الإنتاج.
6- تأمين مخزون إستراتيجي من حاجات عمل كل جهة طوعية.
7- إعادة الشباب لخدمة مجتمعه وحمايته والدفاع عنه.
8- الحفاظ على البيئة ورعايتها وتنميتها.
9- الإهتمام بالمرأة وتنمية مهاراتها وتملكها وسائل الإنتاج.
10- إحياء قيم العمل والسعي اكسب الرزق والنأي عن السوء.

11- توسيع نطاق العمل الطوعي الوطني ليتجاوز نطاق المحلية إلى إطار الإقليمية والعالمية (عثمان، 2003م:20).

مجالات العمل الطوعي:

حددت الإستراتيجية القومية الشاملة أربعة مجالات للعمل الطوعي هي:-

1- المجال الإصطلاحي: مثل رعاية الأحداث والمتشردين والمجانين والسجناء والمدنيين.
2- المجال الوقائي: مثل الشرطة وحماية البيئة.
3- المجال الخيري والتنموي: مثل المشاغل والأسر المنتجة.
4- المجال الأوقافي.

أدوات تنظيم العمل الطوعي وتعريفها:

- القوانين: عادة تفرض من الدولة وتتخذ ولو بالإكراه.
- الأعراف: عادة أو تقليد يحكم أفراد المجتمع ويخضعون له مهما كانت هذه الأعراف (سلبية أو إيجابية) غير أن هناك شعور داخلي بالإلتزام بها أو الإنصياع لحكمها.
- اللوائح: قرار إداري صادر من سلطة تنفيذية ولها الطبيعة العامة المجردة من حيث التطبيق عليهم وهي وسيلة للإدارة للإفصاح عن إدارتها وتيسير عملها وتعتبر اللوائح أيضاً على أنها تفسير للقوانين والتشريعات بلغة مبسطة ويسهل للجميع فهمها وبالتالي تنفيذها.
- الدستور: مجموعة قواعد مجردة لتنظيم شكل المنظمة والدولة يوضح كيفية الممارسة للسلطة والإختصاصات وهو المصدر التشريعي.
- النظام الأساسي: هو المرجعية التى تتفرع منها اللوائح التفسيرية (الإدارية، التنظيمية، المالية) الأوامر لسير الإدارة اليومية.

وسائل العمل الطوعي:

- وسائل العمل الطوعي يجب أن توظف متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة إقتصادياً وسياسياً وإجتماعياً وثقافياً ومعنوياً لتقديم الخدمات لتلبية الإحتياجات الأساسية من خارج المجتمعات المحلية المعنية مثلاً فى حالة الإغاثة والنزوح.

- تمليك وسائل الإنتاج لتدخل المجموعات المستهدفة فى دورة الإقتصاد القومي ولتتمكن من شراء الخدمات حسب آليات السوق.
- بناء القدرات البشرية الفنية والمهنية فى إدارة الأعمال وإدارة العمل الطوعي والمشاركة السياسية.
- بناء تنظيمات المجموعات المستهدفة لتخرج من دائرة الوصاية ولتتحدث بنفسها عن واقعها وإحتياجاتها ومطالبها عبر مؤسساتها المستقلة.
- توجيه البحث العلمي لخدمة أهداف العمل الطوعي والمجموعات المستهدفة بصورة علمية.
- المناصرة والتصدي للتأثير على متخذي القرار فى الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتبني قرارات وتشريعات تؤدي إلى تمكين المجموعات المستهدفة بما يؤهلها للدفاع عن حقوقها السياسية والمدنية الإقتصادية الإجتماعية والثقافية (عثمان،2003م:21).

العمل الطوعي من منظور قانوني:

يقصد به أي نشاط طوعي إنساني خيري غير حكومي أو شبه حكومي يقوم به كيان طوعي وطني أو كيان أجنبي مانح أو منفذ لبرامجه ويكون النشاط ذا أغراض إجتماعية أو تنموية أو إغاثية أو رعائية أو خدمية أو علمية أو بحثية يتم تسجيله وفقاً لأحكام هذا القانون (فضل الله، 1997م:67).

العمل الطوعي من منظور الأمم المتحدة:

هو عمل غير ربحي لا يقوم نظير أجر وهو عمل غير وظيفي مهني يقوم به أفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

هنالك الكثير من الأشكال والممارسات التى ينضوي تحتها العمل الطوعي مثل المشاركات التقليدية ذات المنفعة المتبادلة إلى مساعدة الآخرين فى أوقات الشدة خاصة عند وقوع الكوارث الإجتماعية والطبيعية دون أن يطلب ذلك، إنما يمارس كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل بل النظير هو سعادة ورضا عن رفع المعاناة عن كاهل المصابين وكما يشمل المنكوبين ودرء الجوع والأمراض عن الفقراء والمحتاجين.

كما يشمل تعريف التطوع العالمي فى داخله من منظور الأمم المتحدة على رؤيته من جانب محلي وآخر قومي أو عالمي تماشياً مع إختلاف دوافع روح التطوع حسب عوامل عدة (خير، 2007م:38).

تاريخ العمل الطوعي فى السودان:

عرف الإنسان السوداني العمل الطوعي منذ القدم مكوناً تراثاً مليئاً بالإيثار والتضحية من أجل الآخرين من ذوي الحاجات. وتمتد جذوره منذ أزمان بعيدة، ويعتبر العمل الطوعي رافداً من المثل والقيم الحميدة للأمة السوداني التى تتمثل فى الشهامة وإكرام الضيف ونجدة الضعيف وإعانة ذوي الحاجة. وأيضاً أرتبط العمل التطوعي بالقيم الإسلامية التى تدعوي إلى الأخلاق النبيلة وللتكافل والتراحم والتعاون بين أفراد المجتمع والمساواة وإغاثة الملهوف ويظهر كل ذلك فيما يعرف بالنفير والفزع، وأصبحت هذه القيم راسخة فى الشخصية وسمة مميزة للشعب السوداني.

بدأ العمل الطوعي فى السودان بشكل فردي متمثل فى شكل مساعدات فردية سواء فى نطاق الأسرة الواحدة أو العائلة أوالمجتمع ثم تطور ليأخذ الطابع الجماعي عن طريق الخلاوي وزعماء القبائل والعشائر حيث ساهوا فى تأصيل دور العمل الطوعي بالسودان حيث كان الملاذ لطلاب العمل والباحثين عن الملجأ والمأكل وأخذت بيد الفقير والمحتاج وساعدتهم وحففت من آلامهم، ثم أتسع نشاط زعماء القبائل والعشائر والخلاوي حيث كانوا يقومون بتجهيز المجاهدين فى سبيل الله فى عهد المهدية وإحياء قيم المشاركة والتكافل والتراحم فكانت البذرة لقيام العديد من الروابط والإتحادات القبلية والإقليمية فى المدن الكبرى فى فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث كانت تقوم بخدمة الوافدين إلى المدن من الأقاليم وخدمة مناطقهم الأصلية بالأقاليم المختلفة.

وخلال الأربعينيات من القرن الماضي إزداد الحس الوطني فقامت الجمعيات الأدبية والأندية الرياضية والثقافية والمنظمات الأهلية التى ساهمت جميعها فى تلك الفترة فى نشر الثقافة والعلوم وأيضاً بناء المدارس بمجهود أهلي شعبي وكان قيام مؤتمر الخريجيين نتاج تلك الجهود لمحاربة المستعمر الإنجليزي وطرده من البلاد(الطيب، 2005م:59).

أهداف العمل الطوعي فى السودان:

وفقاً لقانون تنظيم العمل الطوعي بالسودان (2006م) لا تقتصر الأهداف الإنسانية الرئيسية للمنظمات المسجلة بموجب أحكام هذا القانون على تقديم الخدمات (بما فى ذلك خدمات حماية حقوق الإنسان وحماية البيئة) تشتمل على الأهداف التالية:-

1- الإغاثة الطارئة للمواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية والغير طبيعية بالتركيز على المجموعات الأكثر تأثراً.
2- درء مخاطر الكوارث وتخفيفها وإدارتها.
3- ربط المساعدات الإغاثية بإعادة التوطين وإعادة التعمير والتنمية.
4- الإهتمام بالنازحين فى الداخل واللاجئين والعائدين من خلال إعداد وتنفيذ برامج الإغاثة وإعادة التعمير وإعادة التوطين بالتنسيق مع الجهات المعنية.
5- إعادة تعمير البنيات الإقتصادية والإجتماعية التى دمرتها الحرب أو الكوارث الطبيعية بالتنسيق مع المؤسسات الوطنية التى أنشئت لهذا الغرض.
6- تحديد الأولويات للإغاثة وإعادة التوطين وإعادة التسكين وإعادة التعمير بالتشاور والتنسيق مع المستفيدين والسلطات الحكومية ذات الصلة.
7- بناء القدرات المحلية لتمكين المنظمات الوطنية من الإعتماد على قدراتها.
8- تنفيذ مشاريع الإغاثة والخدمات الإنسانية من خلال المنظمات الطوعية غير الحكومية والمنظمات الخيرية أو منظمات المجتمع المدني التى تنسجم أهدافها مع السياسات العامة ومصالح المستفيدين.
9- إستقطاب التمويل والمنح ويجب تكون المنح وإستقطاب التمويل لبرامج المنظمات عبر وثيقة مشروع تجاز من قبل المفوضية وفق ما تفصله اللوائح (قانون تنظيم العمل الطوعي بالسودان 2006م).

مباديء العمل الطوعي فى السودان:

تعمل منظمات العمل الطوعي والإنساني فى السودان وفقاً لمباديء عامة وهي:

1- الحياد.

2- الإستقلالية.
3- عدم التمييز.
4- الشفافية.
5- الإنسانية.

وحيث تم توضيحها فى قانون تنظيم العمل الطوعي بالسودان (2006م) كالآتي :

1- عدم التمييز على أساس العنصر او النوع أو العرق أو الإنتماء السياسي أو المعتقدات الدينية.
2- النزاهة فى إختيار مواقع المشاريع مع الأخذ فى الإعتبار المناطق الأكثر حاجة.
3- المحاسبية أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسئولة من الخدمات فى المنطقة.
4- إستدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التى تكمن المجتمعات المحلية من الإعتماد على ذاتها على المدي البعيد.
5- مراعاة رغبات المجتمع المحلي فى كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية فى كافة مراحل تنفيذ المشروع.
6- عدم تدخل المنظمات الطوعية الأجنبية فى شئون السودان الداخلية (قانون تنظيم العمل الطوعي بالسودان، 2006م).

مجالات العمل الطوعي فى السودان:

يمكن تقسيم مجالات العمل الطوعي فى السودان من حيث المجالات إلى ستة مجالات رئيسية وهي (يوسف، 2015م:112):-

1- إنساني إغاثي ويستهدف دعم الإنسان بصورة مباشرة.
2- تنموي ويستهدف دعم البنيات الأساسية ولا يهتم بدعم الأفراد.
3- عملي بحث.
4- ثقافي.
5- دعوي: (الإرشاد الديني) يقصد به تعليم الناس أحكام الدين.

6- البيئة والتغيير المناخي: (الحفاظ على البيئة) عدم الإعتداء على الأشجار والمساحات الخضراء.

تطور العمل الطوعي فى السودان:

إن المنظمات الطوعية غير الحكومية فى السودان كثيرة وهي عبارة عن تنظيم إداري مكون من مجموعة من الأفراد أتفقوا على التعاون فى إصلاح المجتمع وذلك لتحقيق منفعة إنسانية تنقل الناس من العوز والحاجة إلى الكفاية والرخاء النسبي وذلك عبر تقديم خدمات إنسانية دون توقع جزاء مادياً ملموساً.

إيجابيات ومميزات العمل الطوعي فى السودان:

إن هيمنة الدولة خاصة دولة من بعد الإستقلال فى الدول النامية والنظم الشمولية ونفوذ القطاع خاصة فى المجتمعات التى يحكمها إقتصاد السوق أو الإقتصاد الرأسمالي كانت أسباباً للإهتمام بالعمل الطوعي وإزدهاره كصمام أمان أمام هيمنة الدولة وطغيان الإستبداد فيها وكذلك أمام إنفلات القطاع الخاص الذي يحكمه هدف تحقيق أكبر ربح دون التقيد بقيم العدالة الإجتماعية والمصالح الإقتصادية والإجتماعية. إذ إلتزمت المنظمات الطوعية السودانية بمباديء العمل الطوعي(المباديء التى تشمل الحياد، الإستقلالية، الشفافية، الإنسانية) وللقيام بهذا الدور تبرهن المنظمات الطوعية ومنظمات المجتمع المدني على فعاليتها إذا تحقق لها الإستقلال وعدم تدخل الدولة فى شئون إدارتها وعدم تسيسها وتوظيفها لأهداف ومصالح الأنظمة الحاكمة وكشفت هذه المنظمات عن العديد من المميزات الإيجابية منها:

1- تحقيق المشاركة فى إدارة المجتمع والدولة إذا توفرت فيها المؤسسية الديمقراطية وهي بذلك تضمن المشاركة لكل المواطنين بلا تمييز للدين والعرق والفكر.
2- تلافيها للنظم البيروقراطية العقيمة التى تعطل إتخاذ القرارات ولذلك تتصف المنظمات الطوعية بسهولة إتخاذ القرار.
3- قلة تكلفة تنفيذ المشاريع لقلة التكلفة الإدارية وتوظيف العمل الطوعي المتجسد فى جهود المتطوعين بلا مقابل أو بتكلفة تقل عن أسعار السوق للقوى العاملة.

4- بساطة البناء المؤسسي للمنظمات الطوعية يضمن الشفافية وسهولة المحاسبة فيها سواء عبر أجهزتها أو خارج الأجهزة بروح العمل الطوعي، بوصف هذه المنظمات منظمات عمل عام لكل مواطن أو إنسان الحق فى إبداء الرآي فى إدارتها.

5- المساواة بين الأعضاء بصرف النظر عن مناصبهم.

6- يضمن العمل فى هذه المنظمات تحقيق الذات لكل المواطنين بإتاحة الفرصة لهم للمشاركة فى إدارة المنظمات وبالتالي فى إدارة المجتمع.

7- إن العمل الطوعي الذي يجد المواطنون فيه أنفسهم يفجر طاقاتهم الخلاقة المبدعة فى العمل العام والعمل المهني ويوظف هذه الطاقات عبر المنظمات لخدمة الوطن(الزبير، 2014م:171).

8-التحديات التى تواجه العمل الطوعي فى السودان

المعوقات التي واجهت العمل في المحور الإنساني:-

- ضعف التنسيق على المستوى المركزي الولائي.
- تدخل منظمات الأمم المتحدة وتبنيها قضايا المنظمات الطوعية غير الحكومية.
- ضعف معرفة العاملين في المنظمات بتركيبة وخصائص المجتمعات المحلية وثقافتها والمجتمع السوداني عموماً وخصائصه.
- تركيز المنظمات على تداعيات الأزمة مثل قضايا حقوق الإنسان والمناصرة وليس على جوهر الشكل من منظور نقدي يستهدف الدولة رغم أن الدولة ليست هي الطرف الفاعل.
- يضع المجتمع الدولي إعتباراً خاصاً لتقارير منظمات المجتمع الدولي ويركز على دعمها وتمويلها.
- تتبني المنظمات مفاهيم ونظريات الحقوق بدلاً عن مبدأ الخدمات.
- تتبني المنظمات مبدأ حماية المواطنين داخل وطنهم خاصة النازحين والمتأثرين.
- غياب الرؤية والسياسة الموحدة .ضعف آليات التقييم والمتابعة.
- ضعف المنظمات الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني.

- ضعف مخزون الطوارئ اللازم للتدخل العاجل.

أجمالاً هنالك العديد من التحديات التي تواجه العمل التطوعي بالسودان، نجملها في أربع تحديات رئيسة:

- التمويل.
- التخطيط الإستراتيجي والتنسيق.
- التحديات الإدارية.
- ضعف الخطاب الخيري(اسكوفا، 1997م).

القوانين المنظمة للعمل الطوعي في السودان:

قد بدأت الدولة منذ الإستقلال فى وضع القوانين المنظمة للعمل الطوعي فكان قانون1957م الدي يعتبر أول قانون وضع لتنظيم العمل الطوعي وذلك لوضع الأسس والضوابط التى تنظم العمل الطوعي وتوضح علاقة المنظمات بالمؤسسات الأخرى ثم رأت الدولة أن تضع قوانين متخصصة لبعض أنشطة العمل الطوعي حتى لا تقوم هذه المنظمات بأنشطة مخالفة فكان قانون التبشير لعام 1962م الذي وضع لتنظيم النشاط التبشيري والعمل الطوعي الديني.

ومع تطور مسيرة العمل الطوعي وتعدد الأنشطة وعدم شمولية القوانين المنظمة للعمل الطوعي وعدم توحدها فقد أدى هذا إلى إزدواجية وعدم وضوح الرؤية وتضارب الإختصاصات التى أدت بدورها إلى عدم القدرة على رقابة العمل الطوعي والتعرف على أنشطته وتوجيهها ودعمها ولذلك رأت الدولة ضرورة ضبط أنشطة المنظمات الأجنبية ووضع قانون 1988م وهو القانون المنظم لعمل المنظمات الطوعية الأجنبية ثم أعقبته الإتفاقية القطرية لتكون محور التعامل مع المنظمات الطوعية الأجنبية العاملة فى السودان ولكن هذه الإتفاقية لم تكن دقيقة وواضحة بالقدر الكافي فى تحديد الحقوق والواجبات والعلاقة بين حكومة السودان والمنظمات الأجنبية فبدأ الإعتراض على التعامل بها ونتج عن ذلك ظهور قانون التعديلات المتنوعة المؤقت لعام 1994م الذي ألغي قانون1962م وطور قانون1957م بإجراء بعض التعديلات عليه ولكنه لم يمس الإتفاقية القطرية بشيء، وفى عام1995م عملت الدولة دمج مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير مع مفوضية العمل الطوعي فى كيان واحد وسمى مفوضية العون الإنساني الذي ألغي جميع

القوانين السابقة ولكن من المتوقع أن يكون هذا القانون شاملاً وجامعاً لكافة المعاملات فى مجال العمل الطوعي ومزيلاً لكل لبس أو غموض فى القوانين السابقة إلا أن هذا القانون يعاني من الضعف وعدم وضوح الرؤية والإفتقار إلى اللوائح المنظمة والمفسرة له، كما أنه لم ينص على إستمرار الإتفاقية القطرية أو عدمها، كما أن هذا القانون لم يعط السلطة الكاملة لمفوضية العون الإنساني للتعامل مع المنظمات الطوعية الأمر الذى فتح الباب لتدخل بعض المؤسسات الحكومية الأخرى فى شأن العمل الطوعي مما جعل مفوضية العون الإنساني مستلبة وذات سلطات محدودة(اسكوفا، 1997م)، وعلى الرغم من عدم وضوح الرؤية القانونية والصعوبات التى واجهت مسيرة العمل الطوعي مثل الجفاف والتصحر والنزاعات القبلية المسلحة والحرب فى الجنوب والشرق فإن الجمعيات الطوعية الوطنية والأجنبية العاملة بالسودان قد بذلت جهوداً كبيراً ومقدرة على مجال العون الإنساني وقد ركزت أكثر هذه المنظمات على المجالات الرئيسية التالية:-

1) الإغاثة وإعادة التعمير ومكافحة الكوارث.
2) الرعاية الطبية.
3) التعليم.

من خلال هذا السرد نخلص إلى إبراز فوائد العمل الطوعي التى تعود على الفرد والمجتمع وإلى الإستقلال الأمثل لطاقات الأفراد وخاصة الشباب فى مجالات مفيدة ومثمرة لمصلحة تنمية المجتمع المحلي.

بناء عليه كان لابد من إستعراض مسيرة العمل الطوعي ودراسة واقع المنظمات الطوعية المحلية وما تقدمه من خدمات مختلفة فى مجال تنمية المجتمع حيث تقتصر هذه الدراسة على دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع المحلي الريفي بولاية نهر النيل قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي.

ترى الباحثة أن المنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية قد لعبت دوراً كبيراً فى مجال إعادة التعمير ودرء الكوارث ولكن مع تطور مسيرة العمل الطوعي أصبحت المنظمات الطوعية تهتم بالتنمية الإجتماعية والإقتصادية وذلك بتوفير الخدمات التعليمية والصحية والإهتمام بالمرأة.

رابعاً: مفاهيم المنظمات الطوعية:

مفهوم المنظمة:

هى مجموعة وحدات ترمي لأغراض محددة من خلال أدوار وظيفية محددة، المنظمة مجموعة من الأفراد لهم هدف معين يستخدمون طريق أو أكثر للوصول إليه، فمثلاً هنالك منظمات إنسانية، منظمات بيئية، منظمات عمالية..ألخ. وهي شخصية إعتبارية لها كيانها المستقل عن الأفراد المكونين لها.

المنظمة هي عبارة عن جهاز يؤدي مجموعة من الوظائف المتنوعة والمنتظمة مثل التخطيط والتنظيم وإنتاج السلع وتقديم الخدمات (صالح، 2001م:73).

يمكن تقسيم المنظمات بإعتبارات كثيرة أهمها شروط القبول فى العضوية والأغراض والوظائف والدوام والإستقرار والإنتشار الإقليمي ومبلغ ما تمارسه من قوى فى الرآي العام والإقليمي والعالمي وقوة التأثير على السلطات المركزية وما إليها، فقد تكون المنظمات ضيقة النطاق مقصورة على الكيان القومي كالبنوك والمؤسسات والنقابات، وقد يتسع نطاقها ويتعقد بناؤها الإجتماعي والوظيفي كالمنظمات الإقليمية مثل(جامعة الدول العربية، إتحاد العمال العرب، حلف جنوب شرق آسيا، السوق الأوربية المشتركة) وقد يتسع نطاقها أكثر من ذلك بحيث تصبح منظمة على الصعيد الدولي مثل(هيئة الأمم المتحدة، البنك الدولي، الإتحاد الدولي، النقابات الحرة، المنظمات والإتحادات الدولية العالمية فى شئون العمل والطفولة والبرق والبريد، وما إليها). ولذلك أصبحت دراسة المنظمات موضوعية والوقوف على نشاطها المشروع وغير المشروع، المباشر وغير المباشر من أخص وظائف علماء الإجتماع، لا سيما وقد تزايد عدد المنظمات فى داخل المجتمعات المعاصرة وفى الإتحادات الإقليمية تزايداً خطراً بحيث أصبح من الصعوبة بمكان أن تصنع خطوطاً نظرية للفصل بين إتجاهاتها وأغراضها التى ترمي إليها، فقد يستطيع تنظيم أن يفرض نفسه عنوة وإقتداراً وقد تستطيع جمعية أن تثير الفوضى والإضطراب وتصيب البناء الإجتماعي بهزات قد لا يسلم عقباها(البطحاني، 1998م:26).

المنظمات الطوعية هي منظمات غير حكومية عرفها مركز أبن خلدون بالقاهرة بأنها (منظمات لا تقع تحت سيطرة إدارة وتمويل جهات حكومية وهي تتكون نتيجة لمبادرة جهات غير حكومية

أو أفراد غير عاملين بالحكومة ومن أشكالها الجمعيات التطوعية التى تدار بمعرفة المتطوعين من خارج المنظمة التى تخدمها والجمعيات الأهلية تدار ذاتياً بمعرفة السكان الذين تخدمهم). كل منظمة أساساً تقوم على عامل التطوع سواء كان ذلك التطوع بالجهد البدني أو العقلي أو التبرع بالمال تعد منظمة تطوعية، وقد أستعمل الباحثون فى الأعمال التطوعية مصطلح المنظمات التطوعية للدلالة على عدد كثير من المنظمات الشعبية التى ينشئها المواطنون ويديرونها ويقدمون من خلالها خدمات إجتماعية تطوعية، ومساعدة منهم للإدارة العامة ودعمها للقيام بمهامها الكثيرة فى إتساع الحاجات العامة.

المنظمات الطوعية هي المنظمات غير الحكومية التى لا تستهدف الربح وينظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري ويتمحور عملها حول مهام معينة ويقودها أشخاص ذو أهتمامات مشتركة وهي تؤدي طائفة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية وتطلع الحكومات على شواغل المواطنين ترصد السياسات المشاركة السياسية على المستوى المجتمعي هي توفر التحليلات والخبرات وتعمل بمثابة آليات لإنذار مبكر فضلاً عن مساعدتها فى رصد وتنفيذ الإتفاقيات الدولية ويتمحور عمل بعض هذه المنظمات حول مسائل محددة من قبيل حقوق الإنسان أو البيئة أو الصحة(الملتقي العربي، 1995م).

تعريف المنظمات الطوعية:

المنظمات التطوعية عرفها الكثير من العلماء بأنها لا تقع تحت سيطرة إو إدارة أو تمويل الجهاز الحكومي وتكون عادة مبادرة من جهة غير حكومية أو أفراد غير عاملين فى الحكومة كما يشير بعضهم بأن لهذه المنظمات سمات عديدة منها بأنها تؤسس بموجب إتفاق غير حكومي ولا تسهم الحكومات فيها ولها هياكل ومكاتب يتم ملؤها وفقاً لإجراءات معروفة وواضحة ولها تقسيمات إدارية حسب نوع العمل الذي تقوم به وكذلك تشمل مصادر تمويلها التبرعات والمنح من الجمعيات الأفراد وغيرهم من الجهات غير الحكومية (صالح، 2005م:56).

المنظمات غير الحكومية هي منظمات مستقلة عن كل من الحكومة وقطاع الأعمال تتركز مهامها على تعزيز المصلحة العامة وخدمة الصالح العام بدلاً من تحقيق الربح أو خدمة

مجموعة ضيقة من الأفراد وتمكنها إستقلاليتها من رصد الأداء الحكومي ومناصرة إجراء التحسينات عليه (دليل المنظمات غير الحكومية،2012م).

وتستطيع المنظمات غير الحكومية التى تحظى بإحترام كل من الحكومة وقطاع الأعمال أن تساعد فى التوسط فى النزاعات أو فى إيجاد حلول للمشاكل المشتركة. وأخيراً إن إستقلاليتها عن الحكومة والأحزاب السياسية والمؤسسات الدينية تتيح لها خلق رؤية مشتركة لدي مجتمعها الأهلي وتحشد المنظمات غير الحكومية المتطوعين والموارد الأخرى لتحقيق رؤيتها.

منظمات المجتمع المدني هي المنظمات التى تباشر العمل الطوعي الإنساني ليس لأغراض الربح والتى يتم تسجيلها وفق أحكام هذا القانون (أحمد، 2010م:39).

تتعدد المسميات حول مفهوم المنظمات حيث نجد تداخل وتشابك بين المسميات فقد أطلق عليها منظمات أو جميعات غير حكومية أو تطوعية أو أهلية فأحياناً تذكر على أنها جميعات أهلية ثم لا يلبسوا وينعتوها بالمنظمات غير الحكومية أو الطوعية أو بالمجتمع المدني.

المنظمة ما هي إلا تجمع بشري يعمل متضامناً تجاه تحقيق هدف معين ومحدد وذلك وفقاً لدور كل واحد من هذا التجمع، ووفقاً للمهام المناطة بهم ومسئولياتهم الملقاة على عاتقهم.

نشأة المنظمات الطوعية:

يعتبر النصف الثاني من القرن العشرين عهد إنطلاقة العمل الطوعي على مستوى العالم إلى الدرجة التى تؤهله لكي يكون القطاع الثالث بعد القطاعين العام والخاص، وذلك على ضوء مشاركته الفاعلة فى التنمية الإجتماعية وقدرته على الوصول إلى الشرائح الضعيفة التى لا تطالها يد السلطات الحكومية، وأن تعقد الحياة الإجتماعية وتطور الظروف المعاشية والتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتقنية المتسارعة تملي علينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع (البطحاني، 1998م:59).

ومن هنا يأتي دور العمل الطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية وإزداد عدد المنظمات الطوعية نتيجة لإتجاه كثير من الدول النامية نحو الخصخصة وإعادة النظر فى الهيكلة

الإدارية لكثير من المؤسسات الأمر الذي ينعكس سلباً على حياة المواطنين ومستواهم المعيشي مما جعل المنظنات الطوعية تتحمل العبء الأكبر فى التعامل مع الجماهير وحل مشكلاتها.
ونشأة فكرة المنظمة للقيام ببعض الأعمال الإجتماعية الهادفة ولتقديم خدمات إجتماعية مختلفة بإختلاف الغرض الذي أنشئت من أجله تلك المنظمات، ويمكن وصف طبيعة عمل هذه المنظمات بأنها جسر بين الإرادة الفردية والإجتماعية. ويرى قادة العالم أن عمل المنظمات يتمثل فى تقديم الخدمات (خاطر، 2007م:22).

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة

النظريات والدراسات التنموية:

هنالك العديد من النظريات التي تحاول أن تفسر ظاهرة التخلف وغياب التنمية فى المجتمعات المحلية الريفية وبالتالي تتباين وتختلف برامج تنمية المجتمع تبعاً لتباين وإختلاف تلك الأطر والنظريات.

النظرية البنائية الوظيفية:

أطلق هذا المفهوم فى القرن التاسع عشر بإفتراض أن كل الظواهر الإجتماعية مراتبطة ومتداخلة على أساس علاقة الجزء بالكل بالجزء فى نسق حقيقي على غرار النسق العضوي الذي يقوم كل جزء فيه أو عضو بوظيفة معينة فى إطار الجسم الواحد كذلك فإن كل أفراد أي مجتمع يقوموا بوظائف محددة مجملها يحدث التوازن الإجتماعي ومن أهم رواد هذا الإتجاه (بارينو) و(بارسونز الأمريكي) (قيلي، 2001م:10).

وتعتبر هذه النظرية من النظريات الرأسمالية التى تدعو للمحافظة على ما هو قائم وأن التطور يحدث فى إطار توافق وتكامل الفرد مع النظم الإجتماعية والسياسية والإقتصادية وغيرها.

تري هذه النظرية أن التنمية الإجتماعية هى عبارة عن عملية تغيير إجتماعي يلحق بالبناء الإجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الإجتماعية للأفراد، وهذه النظرية تعتبر أقرب النظريات التي تعبر عن مفهوم التنمية الإجتماعية التى ينظر إليها أنها ليست مجرد تقديم للخدمات الإجتماعية، وإنما تحوي بعدين رئيسين هما:-

1- تعتبر الأوضاع الإجتماعية القديمة لم تعد تساير روح العصر.
2- إقامة بناء إجتماعي تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم جديدة مستحدثة بشكل يسمح للأفراد تحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب والحاجات.

ولتحقيق هذه المفاهيم التى توصل إليها الخبراء الإجتماعيون فى مؤتمراتهم العلمية هي العملية الشاملة للتغيير والنمو والتى تقتضي علاجاً متكاملاً متوازناً بالنسبة لجميع مظاهر الرعاية والخدمات الخاصة بأفراد مجتمع معين مع إدخال التغيرات فى البناء الإجتماعي للوصول لهذه الغاية.

نظرية الدور:

تعتبر من النظريات الصغرى التي ظهرت فى النصف الثاني من القرن العشرين وذلك إستجابة للنظام الإقتصادي الرأسمالي وتحديداً بعد أن ظهرت المشكلات الإجتماعية التي أفرزتها النظم الرأسمالية وهذه المشكلات تتمثل فى المؤسسية وتقييم العمل والأدوار التي أتسم بها النظام الرأسمالي وهي مكملة لبعضها البعض إضافة إلى تعريف الوظيفة وتحديد المهام المعلوماتية.

كما يقوم الدور على عدد من الفرضيات منها:-

1-سلوك الفرد فى المجتمع وعلاقته فيها تقوم على الأدوار التي يؤديها فى المجتمع.

2- مكانة الفرد ومنزلته الإجتماعية تعتمد على دوره فى المجتمع.

3-أي دور إجتماعي يقوم على الحقوق والواجبات.

4-واجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله أما الحقوق يحددها الواجبات والمهام الذي ينجزها الفرد .

وهذه الأدوار تترتب بالأولوية حسب الأهمية لذلك تكون هناك بعض التناقضات فى الأدوار(قيلي،2001م:11).

نظرية التحديث:

هى تلك النظريات التى خرجت بعد إستقلال بلدان العالم الثالث وتعتبر من أحدث النظريات التى أهتمت بموضوع التغير الإجتماعي المستهدف وهذا ما يميزها عن غيرها من نظريات التغير الإجتماعي كما أنها تقوم على مفاهيم أساسية مثل تقسيم المجتمع إلى تقليدي وحديث وعلم الإقتصاد إلى إقتصاد زراعي وإقتصاد صناعي وهكذا (قيلي،2001م:12).

هذا ويعني مفهوم التحديث نقل النموذج الغربي وذلك من خلال فكرة الثنائيات(التقليدي والحديث) رغم الإنتقاد الذي واجهته لعجزها عن فهم خصوصيات الدول النامية وحقيقة النمو فيها.

تري هذه النظرية أن غياب التنمية فى المجتمعات الريفية يرجع إلى أسباب داخلية خاصة بتلك المجتمعات حيث أن الصفات والخصائص الإجتماعية والإقتصادية والدينية والثقافية والسياسية لتلك المجتمعات لا تساعد على إحداث التنمية بل تمثل عائقاً أساسياً. ويري بارسون

(Bearson) وهو أحد المهتمين بنظريات التنمية الريفية والمؤيدين لنظرية التحديث أن من صفات المجتمع الريفي.

1- عدم إتخاذ القرار على أسس سليمة.
2- الإهتمام بالمصلحة الذاتية للأفراد والجماعات وعدم مراعاة المصلحة العامة.
3- الفرص المتاحة وتأثرها بالمكانة الإجتماعية والإقتصادية والموروثة بدلاً من القدرة الذاتية.
4- عدم التخصص الأمر الذي يؤدي إلى تدني الكفاءة.

نظرية راستو لمرحلة النمو الإقتصادي:

تعتبر نظرية راستو مناط التفكير الآحادي أو الخطي فى التنمية حيث أشار فى نظريته إلى أن التنمية تسير فى خط متتال ومتلازم عبر خمس مراحل تبدأ بمرحلة المجتمع التقليدي وتنهي بمرحلة الإستهلاك وفى رحلته من المرحلة التقليدية إلى مرحلة الإستهلاك والتحديث يجب أن تتوفر للمجتمع بعض المزايا والشروط مثل الإستقرار السياسي والتعليم والمهارات حتى يتسني له الإنطلاق فى طريق النمو الصناعي والنضج الإقتصادي نحو مرحلة الإستهلاك. ولكي تضع الدولة نفسها فى طريق النمو الصناعي والنضج الإقتصادي ينبغي عليها (فضل الله، 1997م:11):-

1- أن تترسم خطي الولايات المتحدة أولاً أن تعيد تشكيل هياكلها الإجتماعية ومؤسساتها الإقتصادية والسياسية لتتماثل مع ما هو موجود فى الولايات المتحدة (ذروة النضج ومناط التقدم الإقتصادي والإجتماعي). ويرتبط ذلك بإستخدام المؤسسات التمويلية والبنوك لتنظيم وتعبئة رؤوس الأموال وظهور طبقة من المستثمرين.
2- ينبغي للدولة أن تعترف بالحاجة للعون الإقتصادي لتزويدها بالطاقة الكافية للإنطلاق.
3- بعد مرحلة الإنطلاق وإبتداء النمو ينبغي أن تهتم الدولة بمسألة التخطيط والإدارة لتمنع عملية الإنحراف والإنتكاسة.

المنظور القيمي والإنساني للتنمية:

ربط الإقتصاديون التنمية بالأرقام وببعض المؤشرات الإقتصادية مثل معدل النمو فى الناتج القومي ومتوسط دخل الفرد ومعدل الإدخار ومعدل الإستثمار، بهذا الفهم تختزل مشاكل التنمية حينما تجسد فى أرقام ومعادلات، مع تجاهل الكثير من القضايا المعيارية والقيمية والأخلاقية ويلجأ الإقتصاديون للأرقام لسهولة قياسها، فالإقتصادي إذ يتناول عادة الظواهر القابلة للقياس أقدر من غيره ومن علماء الإجتماع على إثبات صحة ما يقول دون أن يعني هذا على الإطلاق أن الظواهر التى يتناولها هى أكثر أهمية من التى تناولها غيره لمجرد أن من الممكن التعبير عنها بالأرقام(عمر، 1995م:41).

إن القضايا الأساسية للتنمية هى قضايا قيمية معيارية لا تحل بمعدلات النمو العالية ومتوسطات دخل الفرد المرتفعة أو بجرعات كبيرة من معدلات الإستثمار فحسب. فالتنمية كما يقول دودلي سيدر هي مصطلح معياري تهدف لتنمية قدرات الإنسان بتوفير الحاجات الأساسية مثل الطعام والملبس والمسكن والصحة والتعليم والعمل، إن معظم مشاكل البشرية تنبع من المشاكل الفيزيولوجية الثلاث فالرجل الجائع هو مريض ولا يرتفع فوق الوجود البهيمي فالجوع يعصف بقيم الإنسان وأخلاقياته ويفقده توازنه النفسي والجوع فوق ذلك هو شعلة الغبن الإجتماعي ووقود الثورات ومن ثم علق سيدنا عمر الفاروق حد السرقة فى عام الرماة لأنه أدرك بفطرته الشفافة إن الجائع كالكلب العقور يفقد القدرة على التمييز.

إن التنمية وفق المنظور القيمي تعني القضاء على الفقر والبطالة واللامساواة وأن تلبية حاجات الإنسان الأساسية كالطعام والملبس والمسكن ترتبط بمستوى دخله ويتوقف مستوى الدخل على الوظيفة ومستوى العمالة وسوق العمالة، فالعطالة مثلاً تقود إلى إنخفاض دخل الفرد ويؤدي ذلك لإضعاف قدرته الشرائية وفى غياب هذه الضرورات الحياتية يفقد الإنسان القدرة على النمو وتلك حلقة تعمل التنمية على كسرها لبلوغ غاياتها.

المنظور الإقتصادي للتنمية:

عرف الإقتصاديون التنمية بأنها(تنشيط الإقتصاد القومي ونقله من حالة الركود إلى مرحلة الحركة والدينامية عن طريق زيادة مقدرات الإقتصاد القومي لتحقيق زيادة سنوية فى إجمال

الناتج القومي بمعدل يتراوح بين (3%-7%) أو أكثر مع تغيير هياكل الإنتاج وأساليبه ومستوى العمالة ويصاحب ذلك تناقص الإعتماد على القطاع الزراعي والإعتماد على القطاع الصناعي والخدمي كشرط لتحقيق هذه الزيادة) يشترط الإقتصاديون زيادة الكتلة النقدية بحيث يربط تدفق العملة الصعبة داخل الدولة فى شكل قروض إستثمارية أو عائد بيع الصادرات عن طريق تدفق العملة الأجنبية خارج الدولة لإصطياد السلع المستوردة وإستخدام هذه الوفورات لأغراض الإستثمار (فضل الله، 1997م:37).

إن التنمية الإقتصادية وفق هذا التعريف تشتمل على زيادة الناتج القومي سلعاً وخدمات وأعتبرت الدخل القومي المحلي ودخل الفرد ومعدل النمو ودرجة التصنيع ومعدل الإدخار ومعدل الإستثمار وتحسين ميزان المدفوعات معايير ومؤشرات للتنمية الإقتصادية. وفي هذا المفهوم تعني تغيير البنية الإقتصادية وتشمل التحول من إقتصاد الرعي والزراعة إلى إقتصاد الصناعة ومن الإقتصاد الإكتفائي إلى إقتصاد السوق وتغيير علاقات الإنتاج والتحول من المزرعة إلى المصنع ومن الريف إلى المدينة وتغيير أساليب الإنتاج من الوسائل التقليدية كالمحراث إلى الآلة وتزايد نسبة العمالة خاصة فى القطاعات الحديثة كالقطاع الصناعي والخدمي وتناقص نسبة العاملين بالمقارنة مع العدد الإجمالي للسكان فى القطاعات التقليدية.

التخطيط وخطوات تحقيق التنمية:

يتم التخطيط لتحقيق التنمية على أسس مختلفة هي:

1- أن توضع إحتياجات ورغبات المجتمع الريفي موضع الإعتبار فى عملية التخطيط التنموي.
2- تقوم التنمية بالعمل على إستكشاف طاقات وإمكانيات المجتمع الريفي وتوجيه مساره لتحقيق أهداف التنمية وخاصة الطاقات الكامنة لدى أفراد المجتمع الريفي وجماعاته.
3- تقوم جهود التنمية بالعمل على إكتشاف القادة المحليين الذين يهتمون بدورهم فى نشر الوعي بين أفراد المجتمع الريفي وتحفيزهم نحو المساهمة فى تطوير مجتمعهم الريفي لخلق التكامل مع جهود الحكومة.

4- يجب أن تتم التنمية بجهود مشتركة بين المجتمع والدولة حيث أن مشاركة المجتمع هي حجر الزاوية فى إنجاح عملية التنمية (فضل الله، 1997م:38).

تري الباحثة أن عملية تخطيط التنمية تعتمد فى الأساس على المشاركة الشعبية المحلية المبنية على الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية لدى المجتمع المحلي وذلك من خلال ممارستهم الفعلية لهذه المسؤولية عند إختيار وتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم برامج وأنشطة التنمية حيث يعتمد التقييم التنموي أساساً على المشاركة الشعبية الفعالة فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً ولتوظيف الموارد المحلية المتاحة بما يتيح إسهام كافة أفراد المجتمع المحلي بالرآي والفعل على أساس تكافؤ الفرص ومن خلال القبول والإقتناع وبما يحقق عدالة المشاركة فى تحمل أعباء التنمية وأيضاً عدالة توزيع العوائد.

تري الباحثة من خلال هذه النظريات أن الفرصة متاحة للبلدان الفقيرة كي تتحول من حالة التخلف إلى حالة التقدم من خلال تعبئة الموارد المحلية المتاحة وأن المتطوعين فى المنظمات الطوعية المحلية يمارسون العمل الطوعي الذي يعد فعل إجتماعي غايته تقديم المساعدة للمحتاجين من أفراد المجتمع على إشباع حاجاتهم الضرورية والأساسية وهذا ما يجعل المتطوعون يمارسون أدوار معينة من جراء ممارستهم لهذا العمل فهذا الدور يختلف بإختلاف ما يتقلده من مهام فى المنظمات الطوعية المحلية فقد يكون دوراً تطوعياً قيادياً يتمثل فى الذين يشغلون المناصب الإدارية فى المنظمات الطوعية المحلية والمستثمرين والمتبرعين وغيرهم. بينما الأدوار القاعدية فتشمل الأعضاء المتطوعين فى المنظمة والذين هم على علاقة مباشرة مع المستفيدين من خدماتهم من أيتام ومحتاجين وفقراء وغيرهم. تجلت فكرة الدور فى هذه الدراسة فى معرفة أفراد المجتمع لأدوارهم فى المجتمع وذلك بالتركيز على تنمية قدراتهم بما يقدم لهم من برامج وأنشطة وخدمات ومدى تفاعلهم مع هذه البرامج بإعتبارهم أداة من أدوات تنمية المجتمع.

من كل ما سبق نستنتج أن النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة تنظر للمجتمع أو الجماعة أو المنظمة على أنها بناء والبناء يتكون من أجزاء ولكل جزء وظيفة يقوم بها داخل المجتمع وهذه الوظيفة تدور حول عمل مخطط يخاطب مجموعة من الأفراد يعيشون فى محيط جغرافي واحد

ويحملون ثقافة مشتركة وظروف إقتصادية وإجتماعية متشابهة تهدف إلى تغيير حياتهم بتنمية مهاراتهم وقدراتهم والتكيف مع البيئة المحيطة بهم.

وترى الباحثة أن هذه النظريات هي الأقرب لموضوع البحث حيث أنه يتم من خلال تقديم الخدمات تلبية الحاجات الأساسية والإحتياجات الإنسانية الملحة للفئات المستهدفة مثل الخدمات التعليمية، الصحية، الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية، والفكرية وغيرها.

المبحث الثالث: المنظمات الطوعية وتنمية المجتمع

المقدمة:

يختلط فى أذهان كثير من الكتاب والمفكرين المحدثين وغيرهم مصطلح منظمات المجتمع المدني مع مصطلح منظمات العمل الطوعي أو التطوعي أو ما يسمى بالمنظمات غير الحكومية ويستخدم المصطلح الأول مع المصطلح الثاني كأنهما مترادفان لمصطلح واحد وفى الواقع والممارسات غير الحكومية أو منظمات العمل الطوعي فإنها أنشطة لمجموعات أو جماعات المنظمة داخل الوعاء الأشمل وهي منظمات المجتمع المدني.

المنظمة لغة من الفعل نظم ومصدره (ينظم) إلى التعضضية أي إعطاء الشيء هيكلاً عضوياً وجعله ذا بنية حية، وبذلك يعني مصدر الفعل التنظيم Organization الهيئة أو المنظمة أو المجتمع أو النظام (حربي، 1989م:4).

دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع:

تتغلغل منظمات العمل الطوعي فى المجتمعات مستخدمة أساليب مختلفة بتقديم الإعانات والخدمات ومعايشة الناس فى أحياءهم ومنازلهم ومدارسهم ناشرة أفكارها مغتنمين حاجة الناس الماسة إلى الغذاء والمأوى والكساء والصحة وغياب الأجهزة الوطنية وشح مواردها(عمر،2007م:55).

وللمنظمات دور مهم مفصلي فى تنمية المجتمعات وعادة تتمركز هذه الأدوار فى عدد من المحاور والإهتمامات منها:-

1) تقديم الخدمات التي تلبي الحاجات الأساسية والإحتياجات الإنسانية الملحة للفئات المستهدفة مثل الخدمات التعليمية، الصحية، الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية، والفكرية وغيرها.
2) خلق فرص عمل لأفراد المجتمع لاسيما فى ظل الكساد الإقتصادي وشح الموارد التي تعاني منها الدول النامية وينعكس ذلك فى محدودية فرص العمل فى القطاعين العام والخاص وبالتالي تفشي البطالة وسط الشباب والفئات المستضعفة عن طريق المشاركة

فى أعمال مؤسسات العمل الطوعي يستطيع كل أفراد المجتمع من المساهمة فى تنميه مجتمعاتهم بتفجير قاطاتهم الكامنة وإبراز مقدراتهم ومواهبهم.

3) إكتساب الخبرة والمهارات للأفراد الملتحقين بهذه المؤسسات وذلك عن طريق الإحتكاك والتواصل مع بقية المؤسسات الطوعية ذات الأنشطة المتنوعة مما يجعل قنوات التواصل مفتوحة بين الأجيال وبالتالي ضمان الإستمرارية والإستدامة لعملية التنمية.
4) البناء المؤسسي: ويقصد به الدعم الفني والتنظيمي لأفراد المجتمع بما يكفل لهم القدرة على التعرف على المشاكل التي يعاني منها المجتمع وتحليلها ووضع الحلول المناسبة لها وإدراجها وفقاً للأولويات.
5) المناصرة: وهي عبارة عن الإستراتيجية التي يمكن من خلالها التأثير على متخذي القرارات والمخططين فى الدولة والسياسيين والقطاع الخاص لتبني قرارات وتشريعات لتمكين المجموعات الهشة والمستهدفة بعمل مؤسسات العمل الطوعي من نيل حقوقها والدفاع عنها (أبو ريدة، 2017م:160).

مهام جمعيات تنمية المجتمع:

لقد أوضح كثير من المفكرين الآثار السلبية والمشاكل المستعصية للإزدحام السكاني فى المدن الكبيرة والعجز البين فى معالجة الأجهزة الرسمية لتلك الآثار والمشاكل وضرورة مشاركة المواطنين فى السعي لإيجاد الحلول الملائمة. وسعياً لتجنب الآثار السلبية والمشاكل المستعصية فإنه يقترح تكوين عدد من جمعيات تنمية المجتمع وذلك لتحقيق المهام التالية:-

أولاً: ضمان توفير الضروريات المعيشية لمواطني المنطقة.

ثانياً: السعي لتحقيق مشاركة المواطنين الفعالة فى مختلف الأجهزة.

ثالثاً: إستقلال طاقات المواطنين فى المنطقة لتحقيق التكافل الإجتماعي والتراحم والتعاون.

رابعاً: إمداد المواطنين بالقيم السامية وأسباب الراحة النفسية والفاعلية الإجتماعية وتنمية ملكاته لما يحقق خيره وسعادته(عمر، 2007م:56).

أهمية المنظمات الطوعية:

مما لا شك فيه أنه من خلال المنظمات الطوعية تتاح الفرص لمشاركة المواطنين فى صنع القرارات المتعلقة بحياتهم وتحمل مسئولية الإدارة والتنفيذ والتمويل لمشروعات وبرامج هذه المنظمات.

تعتبر مجالاً مهماً من مجالات المشاركة الفعالة للمواطنين فى الحياة المدنية والإجتماعية بل وفى بعض الأحيان فى الحياة الإقتصادية ومن ثم فهي تسهم فى تدعيم الديمقراطية والمجتمع المدني.

تلعب دوراً كبيراً فى مختلف المجتمعات الإنسانية المعاصرة من خلال المساعدات الصحية والتعليمية والرعاية الإجتماعية ويستفيد منها عشرات الملايين من الفقراء والمرأة وأطفال الشوارع واليتامى والمعاقين والبؤساء والمهمشين على مستوى العالم.

تهتم بالقضايا الكبرى التى يعاني منها المجتمع على سبيل المثال الأمية والبطالة والفقر.

تسهم فى إحداث التغيير الإجتماعي والسياسي والإقتصادي فى المجتمع وهي أيضاً مراكز خدمية ورعائية تسد الثغرات فى أداء السياسات العامة (الحكومية).

تنتشر تقريباً فى كل شارع بالمجتمع وبالتالي يسهل عليها التعامل مع مشكلات هذه المناطق بطريقة مباشرة.

تقوم بدور رئيسي فى توفير العديد من أوجه الرعاية وبرامج التنمية فى المجتمع بل أن هذا الدور يتزايد نظراً لإتجاه الدولة نحو الخصخصة ليس فقط فى المجال الإقتصادي بل أيضاً فى المجال الإجتماعي بمفهومه الواسع.

تحرص الدول على تشجيع وتدعيم المنظمات الطوعية بالعديد من الوسائل منها تقديم الإعانات والقروض، تقديم التسهيلات الجمركية، تخفيض رسوم الخدمات مثل الكهرباء والماء والإعفاء من الضرائب، تكليفها بتنفيذ بعض البرامج الحكومية، وضع القوانين وتعديلها بما يسهل عملها ويعطي مزيد من حرية الحركة والعمل والمرونة (أبو النصر، 2008م:79).

خصائص ومميزات المنظمات الطوعية:

للمنظمات الطوعية خصائص ومميزات يمكن تلخيصها فى الآتي:-

1- تمتد جذورها من المجتمع الذي تعيش فيه.
2- تبني قضايا وهموم المجتمع والحفاظ على ثقافته.
3- تتمتع بقدر من الإستقلالية.
4- تجمع بين أعضائها مجموعة من القيم والأهداف والرؤي المشتركة.
5- الإنضمام إليها مبني على الرغبة والإيمان بقيم العمل الطوعي لخدمة مجتمعاتهم.

الشروط المؤسسية لنجاح المنظمات الطوعية:

1. وجود دستور أو نظام ولوائح تفسيرية واضحة.
2. أحكام عضوية بالدستور واللوائح والتعامل معها بموضوعية.
3. الإلتزام بالدستور واللوائح خاصة المالية.
4. خطة عمل مبنية على الخطة الإستراتيجية.
5. ميزانية تقوم على خطة العمل.
6. المشاركة.
7. خطة التدريب.
8. نظام خاص للمتابعة والتقييم وقياس الأثر.
9. عدم الزج بالإنتماءات والتوجيهات السياسية فى العمل الطوعي.

مراحل تطور المنظمات ذات العلاقة بالعمل الطوعي:

بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولي كانت مرحلة الأمل فيها يداعب الجميع بإنشاء منظمة دولية تهدف إلى المحافظة على السلم فى جميع أنحاء العالم ولكن لم يتحقق ذلك علناً وبقيت صورة التعاون محصورة فى المؤتمرات الدولية والإتحادات الإدارية الفنية.

تميزت مرحلة ما بين الحرب العالمية الأولي والثانية بقيام عصبة الأمم المتحدة كمنظمة ذات صبغة سياسية وكانت نقطة إنطلاق لفكرة التنظيم الدولي وأنشئت فيها كثير من المنظمات الدولية المتخصصة مثل محكمة العدل الدولية الدائمة ومنظمة العمل الدولية.

نسبة لفشل عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الثانية شعر الكل بأهمية وضرورة التعاون بين الدول من أجل السلام وتخفيف آثار الدمار الذي خلفته الحرب من موت الملايين وضياع آلاف

الملايين الشيء الذي أدي إلى قيام منظمة الأمم المتحدة كنقطة إنطلاق لقيام وتأسيس المنظمات الدولية والإقليمية والتطوعية وغيرها (الزبير، 2014م:155).

دوافع إنشاء المنظمات الطوعية:

1- دوافع الأمن والسلام، التنمية الإقتصادية، التنمية الإجتماعية والثقافية.

2- دوافع الحرية والإستقلال.

وهذه الدوافع هي أيضاً شكلت أهداف ومقاصد الجمعيات الطوعية فى السودان وهي تستهدف تحقيق الأمن ورفاهية الشعوب على النطاق العالمي والإقليمي والمحلي.

المنظمات العالمية والإقلمية والمحلية مفتوحة العضوية لكل دول العالم الراغبة فى الإنضمام متى ما توفرت فيها شروط العضوية المنصوص عليها فى ميثاق المنظمة أي أن العضوية لا تحدد بنطاق جغرافي لتشكل كل جول العالم مثال"الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة مثل منظمة اليونسيف واليونسكو" الإقليمية أقتصرت عضويها على دول تنتمي إلى معسكر معين مثل السوق الأوربية، منظمة الدول الغربية، منظمة الوحدة الأفريقية، وهذه المنظمات تضم فى عضويتها عدد من الدول أو التى يكون نطاق إختصاصها محدد برقعة جغرافية معينة. ونجد من هذه المنظمات والتى تقدم العون للمنظمات الطوعية فى دول العام النامي الإفريقي والآسيوي والعربي هما اليونسكو واليونسيف. تلك المنظمات منها ذات سلطات واسعة وذات قرارات وتوصيات ملزمة تمارس إختصاصها تغطي كافة الأنشطة السياسية والإقتصادية والثقافية فى المجتمع الدولي. أما المنظمات ذات السلطات المحدودة غير الملزمة فتقتصر على نوع معين من أنواع النشاط، أما المنظمات الطوعية فقد أستفادات بمساعدة وخبرات منظمات الدول أعلاه(الزبير،2014م:156).

المنظمات الدولية تتكون من الأجهزة أدناه:-

الجهاز العام أو الجهاز التشريعي ويضم كل الدول الأعضاء فى المنظمة على قدم المساواة وهو المختص بمناقشة كل الأمور المتعلقة بالمنظمة وإجتماعاتها الدورية . أما الجهاز التنفيذي ومهمته تنفيذ قرارات الجهاز العام ويتكون من عدد محدد من الدول الأعضاء يتم إختيارهم وفقاً

لميثاق المنظمة ويعمل بصفة مستمرة . والجهاز الإداري مهمته القيام بتصريف الأمور الإدارية الجارية وهو مستقل عن أجهزة المنظمة والدول ويطلق عليه الأمانة العامة(الزبير، 2014م:156).

المنظمات ذات الأثر فى قيام المنظمات الطوعية فى دول العالم النامي:

بعد الحرب العالمية الثانية وموت أعداد هائلة من الأمهات ظهرت للوجود منظمة الأمم المتحدة للطفولة ما يعرف باليونسيف من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر 1946م وفوضت لها القيام الأعمال الطارئة والواسعة لضحايا الحرب العالمية الثانية من أطفال الدول الأوروبية الذين تأثروا بالحرب. أمتدت ووسعت فترة التفويض لثلاث سنوات فى عام 1950م لتشمل أطفال العالم النامي لتلبية إحتياجات الأطفال فى الدول النامية ومحاربة سوء التغذية، والمرض، والجهل الذي يهدد الملايين من الأطفال العالم. وفى آواخر عام 1953م أصبحت اليونسيف هيئة دائمة ومنظمة أساسية من منظمات الأمم المتحدة والتى قامت بتمديد ولاية اليونسيف لفترة غير محدودة وبدأت اليونسيف حملة عالمية لمكافحة الأمراض البيئية التى تصيب وتؤثر على ملايين الأطفال وكان ذلك بإستخدام عقار البنسلين وهو الدواء الأمثل لتلوث الجروح وأمراض الطفولة مثل الدفتريا، إلتهاب اللوزتين، التتانوس، وكذلك مفيد لمعظم الأمراض التى تصيب الأعمار مثل الروماتزم، إلتهاب القصبات، إلتهاب السحايا، عدوي الأذن والأسنان، السيلان والسفلس. وذلك لأن الجمعية العامة لأمم المتحدة لأقرت إعلان حقوق الطفل الذي يحدد بوضوح حق الطفل فى الحماية والتعليم والرعاية الصحية والتغذية السليمة. كما أهتمت بالتعليم بدء من دعم برامج تدريب المعلمين وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية فى الفصل الدراسي للبلدان التى نالت إستقلالها وحين قدمت اليونسيف مساعدة إلى(55) مليون من الأطفال والأمهات على أمتداد العالم وبلغ عدد مشروعاتها المنفذة لرفع المستوى الصحي والتعليمي للأطفال ما يزيد عن(600) مشروع نالت اليونسيف جائزة نوبل فى عام 1965م(الزبير، 2014م:157).

الهدف العام للمنظمات التطوعية:

يتبلور الهدف العام للمنظمات التطوعية فى النقاط التالية:

- تقديم المساعدات العاجلة فى حالات الكوارث.

- التعرف على ما قد يهدد حياة الإنسان ومحاصرة عن طريق إقامة المشروعات التى يحتاجها المجتمع.
- المشروعات التى تزيد من قدرة الإنسان على تطوير مجتمعه وحمايته.
- التشبيك بأحد أهم مؤسسات المجتمع المدني الطوعية بإعتبارها أحد أهم خطوط دفاع المجتمع عن كيانه ومعتقداته وقيمه سواء بالتعاون مع الدولة أو بشكل منفرد (طه،2005م:49).

أغراض المنظمات الطوعية:

تؤسس المنظمات الطوعية لعدة أغراض وعادة ما تكون تلك الأغراض موجهة لتحقيق أهداف سياسية أو إجتماعية لأعضائها. على سبيل المثال:

- تحسين أحوال البيئة الطبيعية.
- تشجيع الحرص على حقوق الإنسان.
- تحسين أحوال المحرومين.
- تمثيل أجندة شركة أو مؤسسة.

المباديء الأساسية التى تقوم عليها المنظمات الطوعية:

تشترك المنظمات التطوعية في مبدأين هما مبدأ التطوعية ومبدأ التعبئة.

مبدأ الطوعية(Voluntarism): يأخذ مبدأ التطوعية شكل عمل جماعي لمشاريع تنمية المجتمعات فى الدول الفقيرة أو فى شكل مشروعات جمع الأموال من الموظفين كما يحدث فى الدول الدول الصناعية، ففي القطاع العام فإن مبدأ ممارسة السلطة لتحقيق الصلحة العامة، وفى القطاع الخاص نجد مبدأ الربحية، ومن الملاحظ أن هذا لا يتواجد بصورته المثلى فى التطبيق العملي لأن المنظمات تعتمد فى تمويلها على دول أو مؤسسات أو مشاريع تديرها لتدر عليها عائداً كما تبني أجهزة بيروقراطية إدارية وفنية دائمة وبعمالة ثابتة ولا تعتمد كلياً على العمالة المتطوعة.

مبدأ التعبئة(Mobilization): تعمل المنظمات على إطلاق طاقات الجماعات لخدمة أهداف المجتمع وقد أثبتت التجارب أن المنظمات التطوعية لديها قدرة أكبر من الحكومات فى تعبئة وتجميع ولفت النظر للقضايا الإنسانية الكبرى (طه، 2005م:45).

مصادر تمويل المنظمات الطوعية:

أ. **مصادر ذاتية:** تتمثل فى إشتراكات الأعضاء أو الإستثمارات التى تحتاج أيضاً لرؤس أموال فضلاً عن المخاطر التي قد تحدث لتلك الإستثمارات.

ب. **مصادر حكومية:** تتمثل فى دعم الدولة للأنشطة أو المشروعات التى تقوم بها المنظمات وفق رغبة الدولة، ومثل هذا الدعم غير موجود أو نادر جداً.

ت. **تمويل من المؤسسات الوطنية:** هناك عدد مقدر من المؤسسات الوطنية الكبرى بدأت تهتم بمفهوم المسئولية الإجتماعية وتسعى لتحقيق ذلك عبر الدعم المباشر لمنظمات المجتمع المدني الوطنية الطوعية.

ث. **مصادر تمويل خارجية:** تأتي هذه المصادر فى شكل دعم لأنشطة أو مشروعات تتقدم بها المنظمات الوطنية إلى منظمات أجنبية أو منظمات ووكلات الأمم المتحدة أو أن تتم شراكات بين منظمات أجنبية موجودة بالسودان ومنظمات وطنية، وهنالك كثير من الحكومات يكون تمويل المشروعات أو نطاق العمل الجغرافي أو شركة المنظمات الوطنية وفق قناعة تلك الحكومات وعلاقاتها بحكومة أو معارضة الدولة أو ميول المنظمة الوطنية ومدي تطابق أفكارها السياسية مع المنظمة الأجنبية، وهنا مكمن الخطر حيث يصبح التمويل مدخلاً لأهداف فى ظاهرها إنسانية وفى باطنها أعمال أخرى، من الملاحظ أن عملية تمويل العمل الطوعي تشكل مشكلة كبيرة وعقبة تقف أمام تطور هذا القطاع الهام، مما يجعل العاملون فى هذا القطاع يلجأون إلى مصادر تمويل قد تجرف العمل الطوعي من طريقه إلى طرق أخرى تتنافي وأهداف وبرامج العمل الطوعي. ويرى(عاشور،2017م) أن معظم المنظمات الطوعية تواجه معوقات مالية تتمثل في نقص الموارد المالية مما ينعكس سلباً على مستوى ونوعية الخدمات المقدمة(الحسن،1990م:15).

وترى الباحثة أن هذه المنظمات تحتاج إلى الدعم الحكومي الرسمي حتى تقوم بمهامها الأمر الذي لا يتوفر لديها. كما أن عدم تكامل جهود المنظمات الطوعية المحلية مع جهود الحكومة أدى إلى عدم تنفيذ الكثير من المشروعات لعجز المنظمات الطوعية المحلية فى إكمالها لضيق ذات اليد. وأن معظم هذه المنظمات الطوعية المحلية كانت تعتمد على الخارجي من أبناء المغتربين فى الخارج إلا أن الأوضاع الإقتصادية فى العشر سنوات الأخيرة أثرت على دعم المنظمات الطوعية المحلية.

أنواع المنظمات:

المنظمات تنقسم وتصنف وفقاً لموجهات عديدة وأهم الطرق المستخدمة:-

أولاً: التقسيم من حيث المنشأ:

حيث تنقسم المنظمات حسب المنشأ إلى أربعة أقسام وهي:

- المنظمات الكلاسيكية الغربية.
- المنظمات التطوعية للخدمات الخارجية.
- المنظمات متعددة الجنسيات.
- المنظمات الأفريقية (منظمات المعلومات).

ثانياً: التقسيم من حيث مستوى العمل:-

حيث تقسم المنظمات من حيث مستوى العمل إلى قسمين هما:-

- المنمظمات القومية.
- المنظمات العالمية.

تتباين المنظمات وفقاً للعديد من المؤثرات والمتغيرات البيئية المختلفة وبشكل الإنشطة التى تؤديها ونوع الخدمات التى تقدمها وعليه فإن أنواع المنظمات تتمايز وفقاً للأشكال القانونية الآتية:-

1- المنظمات الفردية الخاصة: يقوم بتأسيسها شخص واحد هو المالك وعليه فهو المسؤول عن توفير رأس المال اللازم، ويتصف هذا النوع من المنظمات بسهولة إجراءات تأسيسه ومرونة العمل فيه حيث لا توجد حكومة معقدة تعيق تنفيذ العمل(مساعد، 2015م:18).

2- المنظمات العامة: تعود ملكية هذه المنظمات إلى الدولة فقط التى تقوم بتوفير رأس المال اللازم لها وتحديد نوع إنتاجها أو الخدمة التى سوف تقدم للمجتمع بما ينسجم مع سياساتها العامة.

3- المنظمات التعاونية: وهي شكل من أشكال التعاون الذي ينشأ بين عدد من الأفراد المساهمين فى رأس المال الذي يكون مقسماً إلى حصص متساوية ويطلق على المشروع تسمية (الجمعية التعاونية) والتى لا تهدف إلى تحقيق الربح بالضرورة وإنما الهدف الرئيسي هو خدمة إعضائها وتوفير إحتياجاتهم ورغباتهم بأقل الأسعار.

المنظمات الدولية: وهي التى تعمل على نطاق عالمي ولها فروع وأنشطة فى دول عديدة وتنقسم إلى:-

أ. منظمات الأعمال التجارية والصناعية والمالية: ويكون لها فروع فى دول متعددة وتهدف إلي تحقيق الربح، وعادة ما يكون بها مركز رئيسي فى البلد الأم ومن هذه المنظمات شركات متعددة الجنسيات، البنوك التى لها فروع فى دول مختلفة.

ب. منظمات لا تهدف إلى الربح: وهي منظمات تقدم الخدمات إلى الدول فى المجالات السياسية والتنمية الإقتصادية والتعليم..ألخ مثل المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة، البنك الدولي،منظمة اليونيسكو،منظمة اليونسيف..ألخ. وكذلك جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربي، وتسمى الإدارة فى هذا المجال الإدارة الدولية.

ت. المنظمات الخيرية التطوعية: هذه المنظمات لا تهدف إلى تحقيق الربح وإنما هدفها الوحيد هو عمل الخير ومساعدة من يحتاجها مثل منظمات العمل الإجتماعي الخيري، النوادي الإجتماعية، الإتحادات النسائية، جمعية الصم والبكم. وتكون مصادر تمويل هذه المنظمات من خلال التبرعات والهبات والزكاة...ألخ.

ث. المنظمات القاعدية: تعتبر بوتقة يتم من خلالها إنصهار المجتمع والبدء فى تنظيم أنفسهم وتضم فى عضويتها أعضاء بهدف تحقيق أهداف ومصالح مشتركة إقتصادية كانت أو إجتماعية تقدم خدمات لأعضائها بمواردهم الذاتية أو بموارد تحصلت عليها من دعم خارجي(مساعد، 2015م:27).

1) المنظمات المانحة: الدولة أو الجهات المانحة وتنحصر خدماتها فى نطاق ضيق(داخل مجتمعها الذي تمثله) وتمثل الوجه الحقيقي للمجتمع المدني حيث أنها قاعدة لصيقة بالفئات المحتاجة وللضيق الشديد بمشاكل المجتمع وهمومه.
2) المنظمات الوسيطة: وهي المنظمات التى تعتبر حلقة الوصل بين الدولة والمجتمع بأسره وذلك من خلال تبنيها لقضايا المجتمع والسعي للفت إنتباه متخذي القرار وواضعي السياسات إلى هذه القضايا بالإضافة إلى أنها الوسط بين الجهات المانحة والمنظمات القاعدية.

العلاقات بين المنظمات الطوعية المختلفة:

يمكن تلخيص علاقة المنظمات الطوعية مع بعضها البعض فى الآتي:-

أولاً الشراكة: تعتبر الشراكة أحد العلاقات بين المنظمات الطوعية المختلفة فيما بينها وبين الدولة أو بينها وبين الجهات المانحة فالشراكة هى العلاقة بين منظمتين (وسيطة ومانحة أو قاعدية ووسيطة) حيث يكون مستوى التعامل بالندية والشراكة والتنسيق التام لإنجاز المشروع المعني.

ثانياً: التشبيك: يعرف التشبيك على أنه علاقة تحالف وتنسيق بين المنظمات والأفراد المهتمين بقضايا التنمية بهدف تبادل الخبرات والمعلومات والدروس المستفادة وتعبئة الموارد ودعم التنمية والتنسيق لإحداث برامج مشتركة تهدف إلى تحقيق الأثر الفعال فى حياة الجهات المستفيدة من خدمات هذه الشبكات ولا تقتصر عضوية الشبكات على المنظمات الطوعية فقط وإنما قد تضم المؤسسات الحكومية والخاصة والمؤسسات البحثية والدراسات والبحوث وغيرها(الدليل التدريبي للعمل الطوعي ،2007م:14).

العلاقة بين المنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية:

لا شك أن المنظمات الطوعية الأجنبية لعبت دوراً مقدراً فى نقل المعرفة إلى السودان وخاصة فى مجال الإدارة والتقييم فقد نشرقت أساليب التدريب بالمشاركة ووضع خطط العمل والتخطيط الإستراتيجي وإدارة الوقت نظرياً وعملياً. وبالرغم من ذلك فإن علاقة المنظمات الأجنبية لا تخلو من مشاكل فى علاقاتها مع الجمعيات الوطنية والمجتمع،

وترجع أسباب هذه المشاكل إلى الإختلاف والتباين فى الثقافات التى تشكل السلوك والقيم الفردية من جانب والمؤسسية من جانب آخر. بالإضافة إلى تعقيدات أخرى منها أن المنظمات الأجنبية منظمات مانحة الأمر الذي ألقى بظلاله على العلاقة بينها والمنظمات الوطنية.

ويمكن تلخيص المشاكل التى تكتنف هذه العلاقة كما يلي:-

1) **السلوك الفردي الذي تشكله الثقافة والبيئة الإجتماعية:** إن السلوك الفردي لمواطني الدول الأجنبية الغربية تشكله البيئة الغربية الصناعية الرأسمالية التى تتصف بصفات مختلفة تماماً عن بيئة الدول النامية وأهم هذه الإختلافات هي:

- الإنضباط والدقة فى التعامل مع الوقت والمكان والذي يفرضه المجتمع الصناعي والذي تحكمه الآلة الحديثة وتحديد إيقاعه المنتظم والمنظم والمنضبط.
- العلاقة الموضوعية بخلاف العلاقات الشخصية فى الدول النامية التى تتصف بالمجاملة والتسامح (والإتكالية) وتبادل المنافع الشخصية فى حين أن العلاقات فى المجتمعات الصناعية تتصف بالموضوعية أي تحكمها علاقات السوق التى تحدد التعامل مع الوقت والقضاء على أساسا هذه العلاقات التى تحكمها المنافسة والتى تتطلب الكفاءة والإتقام والمحاسبة الدقيقة الصارمة فى التعامل مع الأشياء والإنسان فموارد المؤسسات والمنظمات توظف بصرامة للأهداف التى تحدد لها دون خلط بين ما هو شخصي وما هو مؤسسي الشيء الذي يصعب تفاديه فى الدول النامية (الزبير،2014م:173).

2) **المؤسسية:** تعمل المنظمات الأجنبية الغربية بصورة مؤسسية دقيقة وصارمة حسب أهداف تحددها رئاسة هذه المنظمات وتقوم عليها وتخطط عملها بتحديد دقيق لإستعمال وتوظيف وتخصيص الموارد حسب المناشط المحددة فى خطط العمل، ومن الصعب التغيير فى الأهداف حتى الفرعية منها ناهيك عم الأهداف الأساسية أو التصرف فى الموارد بخلاف ما هو وارد فى خطط العمل وذلك بعكس الإتجاه السائد فى مجتمعات الدول النامية الذي يتصف بعدم الإلتزام بالأهداف وخطط العمل والموارد وتخصيصها ويستلزم التغيير فى الأهداف وتخصيص الموارد الموافقة على ذلك من رئاسة المنظمات

الأجنبية الشيء الذي يجعلها تفتقد المرونة والمواكبة مع المتغيرات فى بيئات يغلب فيها المتغير ويقل فيها الثاتب.

3) **التمويل والهيمنة:** إن صاحب اليد العليا دائماً ما ينظر إلى المتلقي من عل وبدونية مما يجعله يسعى للهيمنة وسلب إرادة المتلقي بفرض إرادته عليه مما يؤثر على علاقة الندية والشراكة. ولا يخفى علينا أن المنظمات الأجنبية نفسها فى الواقع متلقية أيضاً إذ تخضع فى كثير من الأحيان لإستراتجية وخطط المانحين وأهدافهم الخاصة، خاصة إذ كان هؤلاء المانحون دولاً لها سياساتها فى التعامل مع الدول الأخرى. وهذه الإستراتيجيات والخطط تحدد فى الغالب الأعم المجموعات المستهدفة والقطاعات المستهدفة والمناطق المستهدفة حسب مصالح وأهداف تلك الدول وليس حسب مصالح ومتطلبات الدول والمنظمات المتلقية للعون. وتلتزم المنظمات الطوعية التابعة بهذه الأهداف فى صرامة تحت ضغوط المنافسة على الموارد وحرص العاملين على وظائفهم فى المنظمات.

4) **الإستعمال غير المتكامل لوسائل العمل الطوعي:** إن كثيراً من المنظمات الطوعية الأجنبية تتخصص فى مجالات معينة وضيقة وفى تقديم العون بوسائل محددة تتعارض مع ما نقترحه هنا من ضرورة تطبيق وسائل العمل الطوعي الست (الخدمات، تمليك وسائل الإنتاج، الدعم المؤسسي، بجانبيه البشري والمادي، البحث العلمي، التصدي والمناصرة) كحزمة متكاملة لتحقيق الأهداف بكفاءة عالية.

5) **تحديد فترات المشاريع:** تخضع المنظمات الأجنبية وبرامجها ومشاريعها لجدول وخطة زمنية محددة وضيقة يصعب أحياناً تمديدها فى حالة عدم بلوغ الأهداف.

6) **تحديد فترة عمل العاملين:** يعين العاملون فى المنظمات الأجنبية على أساس عقود لفترات محددة لا تزيد عن(3-4) سنوات أو يتم التعاقد معهم للبقاء فى الدولة المعنية التى تعتبر مناطق جاذبة للعاملين فى هذه المنظمات لفترات قصيرة لذلك كثيراً ما تنتهي فترة تعاقدهم قبل تحقيق الأهداف المرجوة من المشاريع خاصة وأن العمل فى هذه المشاريع يختلف عن العمل مثلاً فى السفارات أو الشركات إذ أن الهدف من المشاريع هو التغيير الإجتماعي الذي تحكمه عوامل متعددة متشابكة فى إطار إجتماعي محدد

لذلك لجأت كثير من المنظمات الجادة إلى سودنة كثير من الوظائف بما فيها الوظائف القيادية.

7) **صفات العاملين فى المنظمات الطوعية:** يفترض أن يكونوا مصلحين إجتماعيين وليسوا موظفين بالمعنى الضيق للكلمة لذا يجب أن تتوفر فيهم صفات المصلحين الإجتماعين من صبر وإحترام للمجتمعات التى يعملون فيها وتفاعل مستمر مع السكان يقوم على الندية والإحترام المتبادل، فبالرغم من أن الكثير من العاملين فى هذه المنظمات قد يتصفون بصفات إنسانية عظيمة إلا أنهم قد يفتقرون لصفات المصلحين الإجتماعيين لجهلهم بالمجتمعات وثقافتها ولغتها وعاداتها وتقاليدها التى يعملون فيها وقد تغلب عليهم صفات التكنوقراط الذين يأتون للدول النامية بسبب المرتبات والبدلات العالية أو قد يكونوا من الذين يعانون من البطالة فيأتون للدول النامية للتخلص من كابوس البطالة وهم أبعد ما يكونون عن المصلحين الإجتماعيين(الزبير،2014م:175).

نخلص مما تقدم إلى أن العلاقة بين المنظمات الطوعية الأجنبية والوطنية تخضع لمجموعة من المحددات للسوك المؤسسي والشخصي لكلا الطرفين تمليها البيئات المختلفة للمنظمات الأجنبية فى جانب والمنظمات الوطنية فى الجانب الآخر، مما يجعل هذه العلاقة مشحونة بالتوترات النابعة من إختلاف فى السلوك للمؤسسات والأفراد حتى فى حالة وجود قاسم مشترك هو العمل الإنساني الخيري. وبتحليل هذه المحددات على خلفية هذا القاسم المشترك والتعامل معها بموضوعية يمكن التقليل من التوترات وتحقيق نتائج مرضية لمصالحة الفئات المستهدفة.

أما ما يسمى بالأجندة الخفية فهذا شأن أمني يخص الجهات الأمنية لا يمكن معالجته فى مثل هذه الأطروحة العلمية، ولكن يمكن القول بأن هنالك منظمات طوعية يمكن أن تنشأ أساساً لأهداف أمنية وقد كان ذلك واضحاً فى فترة الحرب الباردة وجانب آخر هو أنه من الممكن غرس أشخاص فى منظمات أهدافها إنسانية ليقوموا بمهام أمنية ليست لها علاقة بأهداف المنظمة، ولكن هذه ممارسات منتشرة فى كل الدول ولا تقتصر على الدول الغربية ومنظماتها.

إن السودان ينعم بخذيرة ضخمة من روح ومنظمات العمل الطوعي أو ما يسمى حديثاً فى أدبيات رأس المال الإجتماعي وهو ثروة عامة لا يملكها فرد، أنه تلك الروابط التى تقوم على

القيم الإجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل، وأنها الروابط التي يجد المواطنون فيها أنفسهم كأفراد ومجموعات ويسعون فيها لتحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التى يعيشون فيها وبها. إن التحدي يكمن فى توظيف هذا الرأسمال الإجتماعي فى ثورة علمية وثورة كفاءة تقنية سلوكية لا يمكن بدونها تنفيذ السياسات التى تقوم على العمل والمشاريع التى تخدم مصالح عامة الشعب (الدليل التدريبي،2012م:17).

ولعل فى ما يلي ما ينير الطريق إلى ذلك:

1- إن التدريب هو الوسيلة لتمكين أعضاء المنظمات من المشاركة لذلك لابد من التدريب المكثف للعاملين بالأجهزة التنفيذية والمتطوعين والمجموعات المستهدفة خاصة وأن إدارة العمل الطوعي لها خصائصها التى تميزها عن الإدارة العامة لأجهزة الدول وإدارة الأعمال التجارية لذا نوصي بالبدء والشروع فى إنشاء معهد للتدريب للمنظمات الطوعية لتحقيق ذلك.
2- تشجيع المنظمات على التصدي والمناصرة خاصة فى مجال حقوق الإنسان.
3- إصرار المجلس على عقد الجمعيات العمومية فى مواعيدها حتى لا ينفرد الجهاز الإدارة بإدارة المنظمة ولتفادي تغييب القواعد.
4- إصرار المسجل والجهات المتعاونة مع المنظمات على التوثيق العلمي لعملها ومناشطها.
5- الرقابة الدقيقة على أموال المنظمات عن طريق المسجل والمراجع العام وتدريب مراجعيين متخصصين لمراجعة حسابات المنظمات الطوعية والتعامل معها وتدريب العاملين فيها.
6- التأكيد على أن أموال المنظمات أموالاً عامة تطبق عليها القوانين التى تسري على المال العام.
7- تشجيع مشاريع إدرار الدخل فى عمل المنظمات الوطنية لدعم التمويل الذاتي ولتقليل الإعتماد على المنظمات الأجنبية ولخلق فرص توظيف للشباب مع الرقابة المالية والإدارية الصارمة التى لا تسمح بإستغلال هذه المشاريع لمصالح فردية خاصة أو لمصالح مجموعات.

8- تشجيع إستعمال وسائل الإتصالات الحديثة فى الجمعيات بالإعفاء الجمركي والضريبي للأجهزة اللازمة لذلك وإعادة النظر فى الإعفاء الضريبي عامة.

9- إلتزام مؤسسات الدولة بالحياد التام فى التعامل مع جميع المنظمات حسب ما ورد فى الإستراتيجية القومية الشاملة. وأن لا ينحصر دور المسجل فى الرقابة بل يمتد ليقوم بدور تدريبي لتطوير الجمعيات وذلك بنقل خبرته وتجربته فى إدارة العمل الطوعي والمشاكل التى تواجه الجمعيات.

تبادل التجارب بين مسجلي منظمات المجتمع المدني المختلفين مثل مسجل النقابات والتعاون وغيرها لتحقيق التوسع فى مفهوم العمل الطوعي والمنظمات الطوعية بوصفها منظمات للمجتمع المدني (الدليل التدريبي،2012م:18).

المنظمات الطوعية فى السودان:

يوجد بالسودان حالياًعدد كبير من المنظمات الطوعية، تقدم خدمات فى مجالات متعددة وفقاً للمجلس السوداني للجمعيات الطوعية ومصادر إلكترونية أخرى ومعلومات من أفراد لهم صلة بالمنظمات. إن التجارب التكافلية فى السودان شجعت الكثيرين إلى الإنصراف والتحول إلى الحقل الطوعي طالما أنه لا يقل أهمية عن الخاص ولم يدركوا قط أن العمل الخاص يشابه كثيراً العمل الطوعي بل وجه الإختلاف يكاد يكون معدوم إلا فى اللفظ فلو علم البعض ممن يظنون بأن العمل الطوعي خير من الخاص ربما لأعادوا النظر فى الأمر وهذا لأن السمات تتشابه إلى حد التطابق فمثل ما هناك أجندة خاصة من صراع وحب للسلطة والثروة فى الحقل الخاص هناك أيضاً ذات الشيء فى الحقل الطوعي حتى أن المقاصد أحياناً لا يرجى منها وجه الله وبهذا يتراص العمل الطوعي مع العمل الخاص فى صف واحد.

إن مفاهيم المؤسسة من المفاهيم التى لم تتأسس بعد فى بنية الوعي المجتمعي فكل محاولات التقرب من هذا المفهوم هي محاولة بائسة لا طائل منها وإذا جاز لنا التأكيد المقيد على هذا المفهوم من جانب آخر فينبغي علينا تحديد بعض مؤسسات المجتمع المدني كحقل إستطاع أن يستوعب بعض المؤسسات وعجز أن ينفذ إلى أعماقها لأن إرساء دعائم المؤسسة يكون مواز

لإرتقاء المجتمع ومدى تقدمه ولأنه يحوي بداخله الكثير من المرتكزات الأساسية مثل التنمية البشرية والتخطيط الإستراتيجي وبناء القدرات.

أخيراً ظهور مفهوم الحوكمة أو الحكم الرشيد كمفهوم راق يعالج التناقض ما بين السلطة والمجتمع بإصلاح حال السلطة كما ينادي أيضاً بالعدالة الإجتماعية ودول المواطنة والتقسيم العادل للفرص والمكاسب لذا فإن بطء سير وعي المجتمع فوت الفرصة فى إستيعاب وتأصيل مثل تلك المفاهيم الجديدة (عرابي، 2007م:4).

كذلك هنالك الكثير من المنظمات والجمعيات التى تخصصت فى جوانب طوعية شتى تحسست أوجاع المواطن السوداني وقررت تقديم خدماتها برضى وبحركة دءوبة تشابه خلية النحل وقد حققت تقدم باهر فى الصحة والتعليم والتدريب. بالإضافة إلى مؤسسات طوعية كثيرة فهي تسير بخطى ثابتة وبمؤسسية تستحق الإحترام ساندها فى ذلك شبكة علاقات جيدة مع إعلام المجتمع وهذا منحى ممتاز يربط بين الطبقات فى المجتمع فى تكافل لا يخفى على أحد. نجد أيضاً هناك كميات وروابط وليدة لها دورها وسيكون لها دور متعاظم فى القريب العاجل، أما بعض الجهات الخيرية حقاً تستحق الإحترام والفوز بالمرتبة الأولى فى السودان لأنها نبذت سلاح الإعلام ذو الحدين وعملت فى تجرد تام وإخلاص فأستحقت الفوز فهنيئاً لها الفوز ونتمنى لبقية المنظمات أن تحزو حزوها حتى تفوز بأجرة الأخرة كاملاً غير منقوصة (العيد،1971م:47).

ونجد الكثير من المبادرات الشبابية أثرت تقديم يد العون للمجتمع لكنها قد تجد متاريس شديدة وعقبات منها مثلاً نظرة الدولة للمجتمعات الشبابية وقوانين العمل الطوعي الصارمة والتشكيك وتضيق الخناق لهذه التجمعات الشبابية أو دمغهم بأنهم عملاء لجهات خارجية أو مرتزقة أو طالبي مناصب ولم يدركوا أن ما يدفع الشباب أكبر من هذا كله ! لابد للحكومات أن تشد من أزر تلك المنظمات وأن تنتهج نهجاً مغايراً فى التعامل مع منظمات المجتمع المدني ككل والمبادرات الشبابية بشكل خاص وأن تتخلى عن نظرية المؤامرة التى دمغت فى أفكار هذه الحكومة فأختلط عليها الحابل بالنابل وأن تتيح مساحات لهؤلاء الشباب ليمارسوا التطوع طالما عزفوا عن ممارسة العمل الخاص ولم يجدو مساحة للوظائف فى الدولة لأن الشباب طاقات إن لم توظف فى خير هذا الوطن ستوظف فى تدميره (عرابي، 2007م:7).

من الأسماء التي تطلق على المنظمات التطوعية:

- المنظمات غير الحكومية (Non Governmental Organizations)
- منظمات المجتمع المدني(Civil Society Organizations)
- المنظمات الخاصة التطوعية (Private Voluntary Organization)
- القطاع الثالث (Third Sector)
- القطاع غير الربحي (Non Profit Sector)
- القطاع المستقل (Independent Sector)
- منظمات النفع العام (Public Benefit Organizations)
- القطاع الخيري (Charitable Sector)
- القطاع الأهلي (Indigenous Sector)
- منظمات المجتمع القاعدية أو الأساسية (Community Basic Organizations)

كانت الأسرة والقبيلة هي أقدم صورة من صور الجماعات الأولية التى كان ينتمي إليها الإنسان قديماً وكانت الأسرة والقبيلة تتولى إشباع كافة حاجات الإنسان خاصة النفسية والإجتماعية كما كانت تقوم بدور تعليمي وتأهيلي وأيضاً تلعب دوراً فى العلاج ووظيفة الضبط الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية ولكن مع مرور الوقت بدأت هذه الجماعات الأولية لا تستطيع أن تقوم بكافة هذه الوظائف. ونتيجة لذلك بدأت المنظمات تظهر فى حياة المجتمع الإنساني وأصبحت ظاهرة إجتماعية لها صفة السيادة (خاطر، 2007م:76).

المنظمات الطوعية فى منطقة الدراسة:

ظهر مفهوم المنظمات بمفهومه القديم فى شكل عمل جماعي وطوعي منذ عهد الخميسنات فى شكل جمعيات خيرية تعتمد على العون الذاتي لمساعدة الأهالي فى تقديم الخدمات الإجتماعية مثل إنشاء المدارس والمراكز الصحية والمساجد والخلاوي وغيرها، ثم تطورت بعد ذلك فى عهد الستينات وشملت عدد أكبر من القري بفضل التطور الذي حدث فى تلك الفترة ، وأصبح العمل الطوعي أكثر إتساعاً (مكتب العون الإنساني فرع شندي، 2019م).

يوجد بمنطقة الدراسة عدد 15 منظمة وهي منظمة شباب مويس الثورة، منظمة الوفاق الخيرية، منظمة الإحسان الخيرية، منظمة دعم المرضى، منظمة شارع الحوادث، منظمة أولاد البلد، منظمة شروق الأمل الخيرية، منظمة إسبيلتا، جمعية شباب العوتيب، جمعية يبر بانقا الغربية، جمعية شباب قندتو جنوب، جمعية حوش بانقا شرق، جمعية شباب القليعة النوراب الخيرية، جمعية ود بانقا الكبرى. وقد تم إختيار عدد 3 منظمات منها لأنها الأكثر فاعلية ونشاطاً فى المنطقة وهذه المنظمات هي: منظمة الوفاق الخيرية، منظمة الإحسان الخيرية، منظمة شروق الأمل الخيرية.

أهداف المنظمات الطوعية بمنطقة الدراسة:

إحترام الأعراف والتقاليد السائدة مع السعي فى تقويمها لتوافق أحكام الشرع الحنيف. العمل على لم شمل الأعضاء وتوثيق الروابط بينهم وتعميق مفهوم العمل الطوعي والتنموي. تقوية أواصر التكافل الإجتماعي بين القادرين والميسورين مع أخوانهم من الفقراء والمحتاجين. تقديم الدعم والمساعدة للأسر الفقيرة والمحرومة ورعاية العجزة والمسنين. المساهمة فى مجال الخدمات الطبية والصحية بكافة أشكالها لذوي الإحتياجات الخاصة والأمراض المزمنة والحالات المستعجلة. المساهمة فى تنمية البيئة والتشجير والمحافظة على البيئة. تدريب الأعضاء على الإدارة وتنفيذ مشروعات تدر دخلاً مستمراً. التنسيق والتعاون مع كافة المنظمات الطوعية وإكتساب الخبرة والتدريب. توفير الخدمات الأساسية(تعليم، صحة، مياه، زراعة، كهرباء، وغيرها). رعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية وخلق كادر قيادي يهتم بقضايا المرأة . تقديم الخدمات الثقافية والتعليمية وتدريب وتأهيل الكوارد البشرية ومحاربة الأمية ورفع مستوى التعليم. المساهمة والدعم فى الحالات المرضية والكوارث. العمل على خلق مناخ متعافي فى الصحة والتعليم بإستقطاب الدعم للمؤسسات القائمة من خلاوي ومدارس ومستشفيات(مكتب العون الإنساني فرع شندي، 2019م).

منطقة الدراسة كغيرها من المجتمعات المحلية الريفية تفتقر إلى الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومياه وغيرها من الإحتياجات التنموية فقد أسهمت المنظمات الطوعية فى توفير خدمات التعليم حيث قامت بصيانة المدارس وإنشاء فصول جديدة فى بعض المدارس القائمة،

كما قامت بتوفير الكتب المدرسية ومساعدة الطلاب الفقراء بدفع الرسوم الدراسية وتوفير وجبة فطور للطلاب المحتاجين، كما قامت بتقديم برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة مما كان دور فعال في تحسين المستوى التعليمي بالمنطقة.

نخلص من هذا المبحث إلى المنظمات الطوعية هي القواعد التى يستند إليها فى تطوير المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً كونها تلعب دوراً هاماً فى تحقيق النمو الإقتصادي والإجتماعي بما يضمن إستمرارية المجتمع وبقائه. والمنظمات باقية ودائمة لأنها وحدات فعالة ونشطة تحرك وتنظم وتدير الحياة بمختلف أشكالها وأطرها وأنماطها. وعلى هذا الأساس فإن المنظمات هي تنظيم إجتماعي يعتمد أساس التعاون صمم لتسهيل أداء الأفراد وموجه نحو تحقيق الأهداف.

وترى الباحثة أن المنظمات الطوعية لها تأثير كبير وواسع فى حياتنا سواء كان ذلك بإرادتنا أو للضرورة الإجتماعية والحياتية فالمنظمات هى التى تخلق الظروف والقواعد والأسس التى نعيش ضمنها ونعمل من خلالها وبالتالي فإنها تمثل العنصر الأساسي فى بقاء مجتمعاتنا وأستمرارها.

كما ترى الباحثة أن المنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية قد لعبت دوراً كبيراً فى مجال إعادة التعمير ودرء الكوارث ولكن مع تطور مسيرة العمل الطوعي أصبحت المنظمات الطوعية تهتم بالتنمية الإجتماعية والإقتصادية وذلك بتوفير الخدمات التعليمية والصحية والإهتمام بالمرأة ورعاية الأمومة والطفولة والعمل على تحسين الظروف الإقتصادية وذلك بالإهتمام بالزراعة والرعي وتمليك الأسر الفقيرة وسائل إنتاج تساعد على تحسين أوضاعهم الإقتصادية.

المبحث الرابع: منطقة الدراسة

المقدمة

نفذت الدراسة في قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل. تقع ولاية نهر النيل إلي الشمال من ولاية الخرطوم التي تعتبر عاصمة جمهورية السودان. تقع ولاية نهر النيل بين خطى عرض(16-22) شمالاً وخط طول(30-32) شرق. وتبلغ مساحتها (124) ألف كلم مربع ما يعادل(29.5) مليون فدان. يبلغ عدد سكانها حوالي(1.212.000) نسمة (إدارة الزراعة بمحلية شندي، 2017م).

تعتمد ولاية نهر النيل في إقتصادها على الزراعة التقليدية والحديثة وأهم المنتجات الزراعية بها الفول المصري الذي يزرع ببربر وهي المدينة الثالثة بالولاية بعد عطبرة والدامر عاصمة الولاية، ومن منتجاتها الزراعية أيضاً الخضر والفاكهة وتعتبر الولاية الأولى بالسودان في إنتاج المحاصيل البستانية والأعلاف (إدارة المعلومات بمحلية شندي، 2017م).

تأسست مدينة شندي عام 1585م أي بعد مملكة سنار بحوالي (80) سنة ونشأت وسط حضارة مروي القديمة (البجراوية). ولم تُعرف المدينة بتكوينها القبلي إلا بعد الهجرات العربية للسودان والتي أتت عن طريق البحر الأحمر وهو إحدي البوابات الرئيسية التي وفدت منها الدماء العربية والثقافة الإسلامية للسودان (بوركهارت، 1819م).

تقع فى الجزء الجنوبي من الولاية وعلى الضفة الشرقية لنهر النيل بين خطي طول(24/23) درجة شرقاً من المسيكتاب جنوب وحتى قرية الضيقة مع حدود محلية الدامر شمالاً وتحدها شرقاً ولايتي القضارف وكسلا. تبلغ مساحتها(14.596كلم). يبلغ عدد السكان حوالي (270.338) نسمة(إدارة المعلومات بمحلية شندي، 2017م).

الريف الجنوبي بمحلية شندي:

تبدأ حدود الريف الجنوبي من القليعة وحتى بانقا القبة (الملاحة). ويحدها من الجنوب وحدة حجر العسل وشمالاً وحدة شمال شندي وشرقاً شرق النيل وغرباً محلية المتمة (محلية شندي، وحدة الريف الجنوبي، 2017م).

عدد السكان:

يبلغ عدد السكان فى الريف الجنوبي حوالي (65403) نسمة.

تركيبة السكان:

تركيبة السكان فى الريف الجنوبي متنوعة حيث تضم عدد كبير من قبائل الجعليين والشايقية والعبابدة والحسانية والرشايدة وبعض القبائل الأخري.

المناخ والتضاريس:

المناخ يتميز بأنه معتدل، ففي الصيف حار وفى الشتاء بارد تتأثر منطقة الدراسة بمناخ المتمة لأنها موازية لها.

النشاط الإقتصادي:

يمارس غالبية سكان الريف الجنوبي الزراعة ويعتمدون عليها فى معيشتهم، ومنهم من يمارس مهن أخري كالتدريس، ومنهم ممن تلقي تعليم يؤهلهم للعمل بالمصالح الحكومية فى محلية شندي ومنهم من يمارس الرعي والتجارة (محلية شندي، وحدة الريف الجنوبي، 2017م).

سعت الباحثة أن تكون قريبة من واقع بيئة عمل المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع المحلي الريفي فى ولاية نهر النيل محلية شندي قري الريف الجنوبي بما يمكنها من الملاحظة والإطلاع قدر المستطاع على واقع هذه القرى. ومن أجل الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة قامت الباحثة بزيارة منطقة الدراسة حتى تتمكن من جمع المعلومات والبيانات الدقيقة ومشاهدة وملاحظة منطقة الدراسة عن قرب وتأتي بنتائج من الواقع.

من خلال الملاحظة والمقابلة ترى الباحثة أن منطقة الدراسة تعاني من نقص فى الخدمات التنموية الأساسية من تعليم وصحة وزراعة ومياه وغيرها وفى ظل هذا القصور قدمت المنظمات الطوعية المحلية خدمات كان لها دور فى تحسين الخدمات التنموية بالمنطقة خاصة التعليمية والصحية البيئية إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الإهتمام بتوفير الإحتياجات التنموية للمجتمع الريفي فى منطقة الدراسة.

وبعد الزيارات المسحية المتكررة كان واضحاً أن هذه الدراسة تركز على تنمية مجتمع الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل من القليعة وحتى بانقا القبة (الملاحة). وتعتمد تنمية

المجتمع فى هذه القرى على عنصر المبادرة الشعبية والعون الذاتي ومساندة الدولة بإعتبارهم الوسائل الأكثر فعالية لتنمية المجتمعات الريفية، بإستخدام الأساليب التي توحد جهود الأهالي وجهود الحكومة من أجل خدمة المجتمع والنهوض به وربطه بالتنمية الشاملة للدولة.

ولملاحظات الدراسة وحوجة القرى المستهدفة للتنمية فى الجوانب التعليمية والصحية والإقتصادية ووجود بعض المنظمات حفز الباحثة لمعرفة دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع.

جهود المنظمات الطوعية المحلية فى منطقة الدراسة:

ظهر مفهوم المنظمات الطوعية المحلية فى منطقة الدراسة بمفهومه القديم فى شكل عمل جماعي وطوعي منذ عهد الخميسنات فى شكل جمعيات خيرية تعتمد على العون الذاتي لمساعدة الأهالي فى تقديم الخدمات الإجتماعية مثل تأهيل وصيانة المدارس والمراكز الصحية والمساجد والخلاوي وغيرها، ثم تطور بعد ذلك وشمل عدد أكبر من القري فأصبح العمل الطوعي أكثر إتساعاً (مكتب العون الإنساني فرع شندي، 2019م).

توجد بعض المنظمات الطوعية المحلية العاملة بمنطقة الدراسة عددها 15 منظمة وهي منظمة شباب مويس الثورة، منظمة الوفاق الخيرية، منظمة الإحسان الخيرية، منظمة دعم المرضى، منظمة شارع الحوادث، منظمة أولاد البلد، منظمة شروق الأمل الخيرية، منظمة إسبيلتا، جمعية شباب العوتيب، جمعية بير بانقا الغربية، جمعية شباب قندتو جنوب، جمعية حوش بانقا شرق، جمعية شباب القليعة النوراب الخيرية، جمعية ود بانقا الكبرى. وقد تم إختيار عدد 3 منظمات منها لأنها الأكثر فاعلية ونشاطاً فى المنطقة وهذه المنظمات هي منظمة الوفاق الخيرية، منظمة الإحسان الخيرية ومنظمة شروق الأمل الخيرية للتنمية.

نبذة تعريفية عن بعض المنظمات الطوعية المحلية العاملة فى منطقة الدراسة:

1) منظمة الإحسان الخيرية:

إسم المنظمة: منظمة الإحسان الخيرية

مجلس الأمناء: هو اللجنة المنفذة لسياسة المنظمة

مقر المنظمة: محلية شندي، الشقالوة، حي الشايقية.

تاريخ التأسيس: مارس/2008م.

موارد المنظمة:

- إشتراكات الأعضاء.
- الإعانات والتبرعات والهبات.
- مصادر تمويل خارجية.

أهداف منظمة الإحسان الخيرية:

1. العمل على محاربة الأمية فى المجتمع.
2. تشجيع روح التدين.
3. تسخير الموارد المتاحة لتحسين المستوى المعيشي للفقراء والمحتاجين.
4. حشد الجهود من أجل إيجاد الحلول لمشكلة العطش وعدم وفرة مياه الشرب.
5. العمل على نشر وتشجيع ثقافة التطوع فى المجتمع.
6. الإهتمام بتنمية الموارد الذاتية للمنظمة وإستقطاب الدعم للوقف الخيري.

مجالات عمل منظمة الإحسان الخيرية:

1. بناء المساجد.
2. بناء مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
3. بناء المراكز الصحية.
4. كفالة الأيتام.
5. حفر الآبار.
6. مساعدة الأسر الفقيرة.
7. المشاريع الموسمية (زكاة الفطر، إفطار الصائم، الأضاحي، كساء العيد).
8. المشاريع الإغاثية (الأمطار، الفيضانات والسيول، وغيرها من الكوارث).

2) منظمة الوفاق الخيرية:

إسم المنظمة: منظمة الوفاق الخيرية

مقر المنظمة: محلية شندي، قرية الجعليين المحطة.

تاريخ التأسيس: 13/مارس/2015م

موارد المنظمة:

- إشتراكات الأعضاء.
- الإعانات.
- التبرعات التي ترد من الهيئات المحلية والدولية.
- الهبات والوصاية.
- رسوم الخدمات.
- أي مصادر تمويل يوافق عليها المكتب التنفيذي.

أهداف منظمة الوفاق الخيرية للتنمية:

1- تجميع الجهود الفردية الخيرة فى قالب جماعي يعود بمردود أكثر فائدة.
2- تقوية أواصر التكالف الإجتماعي بين القادرين والميسورين مع أخوانهم من الفقراء والمحتاجين.
3- المساعدة فى كفالة الأيتام ورعايتهم.
4- تقديم الدعم والمساعدة للأسر الفقيرة والمحرومة ورعاية العجزة والمسنين.
5- مد يد العون عند الكوارث.
6- المساهمة فى مجال الخدمات الطبية والصحية بكافة أشكالها لذوي الإحتياجات الخاصة والأمراض المزمنة والحالات المستعجلة.
7- المساهمة فى إفطار الصائمين ومساعدة الطلاب بالحقيبة المدرسية.
8- المساهمة فى تنمية البيئة والتشجير والمحافظة على البيئة.
9- تخفيف الأعباء بالمشاركة الفعالة فى الأفراح والأتراح والمساهمة فى المشاريع التي تساعد الشباب.

مجالات عمل منظمة الوفاق الخيرية:

1. مساعدة الأسر الفقيرة .
2. التعليم.

3. الصحة.
4. تأهيل المساجد والخلاوي ودور الأطفال والعجزة والمسنين.
5. تنمية وحماية البيئة والتشجير والمحافظة على البيئة.
6. حفر الآبار.

3) منظمة شروق الأمل الخيرية للتنمية:

- **إسم المنظمة:** منظمة شروق الأمل الخيرية
- **مقر المنظمة:** محلية شندي، دار التأهيل التربوي.
- **تاريخ التأسيس:** 2011م.
- **التعريف:** منظمة شروق الأمل منظمة طوعية غير حكومية محلية وغير ربحية أنشأت بواسطة نشطاء فى المجال الطوعي لتقديم خدمات تنموية بدون تمييز.
- **موارد المنظمة:**
- إشتراكات الأعضاء.
- التبرعات المحلية والدولية.
- مصادر تمويل داخلية وخارجية.

أهداف منظمة شروق الأمل الخيرية للتنمية:

1. العمل على لم شمل الأعضاء وتوثيق الروابط بينهم وتعميق مفهوم العمل الطوعي والتنموي.
2. توفير الخدمات الأساسية (تعليم، صحة، مياه).
3. حث الإعضاء على روح التكافل والتعاون والتراحم فيما بينهم وتقديم العون للغير.
4. العمل على توطيد وترسيخ العادات الحميدة وسط المجتمع.
5. رعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية.
6. تقديم الخدمات الثقافية والتعليمية وتدريب وتأهيل الكوارد البشرية.
7. المساهمة والدعم فى الحالات المرضية والكوارث.
8. محاربة الأمية ورفع مستوى التعليم.

9. تدريب وتشجيع ورعاية الشباب ومساعدتهم فى تفجير طاقاتهم فيما ينفع مجتمعاتهم.
10. دعم الشرائح الضعيفة من الفقراء والأيتام.

مجالات عمل منظمة شروق الأمل الخيرية للتنمية:

1. الصحة.
2. التعليم.
3. المياه وإصحاح البيئة.
4. الحماية الإجتماعية وحقوق الإنسان.
5. سبل كسب العيش.

لاحظت الباحثة أن هناك تدني فى أداء المنظمات الطوعية المحلية العاملة فى مجال تنمية المجتمع فى هذه القرى ويرجع ذلك إلى أن الدعم والجهد الشعبي المحلي تأثر بصورة كبيرة جداً فى السنوات الأخيرة بالأوضاع الإقتصادية للبلاد مما أثر على أداء تلك المنظمات وحتى تتمكن المنظمات الطوعية المحلية من تحسين أداءها بما يضمن تحقيق أهدافها يجب عليها:-

- توحيد جهودها المبذولة مع جهود الأفراد والجهود الحكومية الرسمية متمثلة فى محلية شندي مكاتب (التعليم، الصحة، الزراعة، العون الإنساني) حتى تتمكن من تحديد الإحتياجات التنموية الأساسية التي يحتاجها المجتمع من خلال إجتماعاتها مع أفراد المجتمع للتعرف على المشكلات والإحتياجات وتحديد الأولويات فى كل قرية من قري الريف الجنوبي.
- أن تعمل على تكوين لجان تنموية فى القرى لضمان مشاركة أفراد المجتمع فى عملية التنمية والإستفادة منها والرجوع إليها عند الحاجة.
- أن تعمل لجنة مشتركة بينها وبين المنظمات الطوعية الأخرى حتى لا تتضارب المهام والوظائف ولضمان عدم تكرار الخدمات التنموية المقدمة بما يضمن تحقيق تنمية المجتمع التي تقوم على عناصر أساسية وهي توحيد جهود أفراد المجتمع مع جهود المنظمات الطوعية مع جهود الجهات الحكومية والرسمية.

المبحث الخامس: الدراسات السابقة

المقدمة:

شكلت الدراسات السابقة رافداً أساسياً لهذه الدراسة، حيث أنها ساعدت الباحثة مساعدة كبيرة فى تعرفها على الطرق التى تعضد عملها فى هذه الدراسة، كما أنها ساهمت كثيراً فى تزويدها بالمعرفة فيما يتعلق بطرق التحليل والإستنتاج والتوصل للنتائج، ومن ثم الخروج بالتوصيات المناسبة، ولتحقيق هذا الغرض فقد قامت الباحثة بعدد من الزيارات لعدد من المكتبات العامة ومكتبات الجامعات للإطلاع على أكبر قدر ممكن من هذه الدراسات.

نماذج من الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السودانية

1- دراسة أحمد محمد عثمان محمد (2006م): بعنوان" دور المنظمات الطوعية فى التنمية الريفية دراسة حالة لدور منظمتي أوكسفام والساحل البريطانيتين بولاية البحر الأحمر": تتمثل أهمية الدراسة فى معرفة دور المنظمات الطوعية الأجنبية العاملة فى ولاية البحر الأحمر بالتركيز على منظمة (Oxfam) والساحل البريطانيتين وذلك لتحليل دور المشروعات والبرامج التى تنفذها المنظمات ومدى مساهمتها فى إحداث تنمية ريفية مستدامة. هدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات إحداث التنمية الريفية وأثر مساهمة المنظمات التطوعية فى التنمية. وقفت الدراسة أيضاً على تجارب ومناقشة المجتمع المحلي فى مشاريع وبرامج التنمية. تقديم مقترحات تسهم فى الحد من العوائق التى تقف فى وجه الأنشطة التنموية للمجتمع المحلي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة المنظمات التطوعية فى إبراز السمات والخصائص التى تصاحب عملية التنمية. أستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. من نتائج الدراسة أن التنمية الريفية التى تقودها المنظمات الطوعية فى البحر الأحمر غير مستدامة. نجحت المنظمات الطوعية فى تنمية القطاع الزراعي فى البحر الأحمر. أوصت الدراسة بإنشاء مراكز متخصصة تعني بالتدريب وتأهيل المرأة وذلك لبناء ورفع قدراتها حتى تسهم فى عملية التنمية المجتمعية.

2- دراسة أحلام إبراهيم محمد عبد الرحيم، (2011م): بعنوان " دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع دراسة حالة مركز السيدة فاطمة الزهراء لرعاية الأيتام بمحلية بحري": تناولت هذه الدراسة دور المنظمات التي تعمل فى مجال اليتامي فى تنمية المجتمع مركز فاطمة الزهراء بالخرطوم كنموذج من خلال معرفة دور المنظمات فى رفع الوعي والتعليم والتدريب والتأهيل للأرامل حتى يستطعن القيام بدورهن العظيم فى تربية الأبناء بعد وفاة الزوج. تأتي أهمية هذه الدراسة من أن شريحة الأيتام شريحة كبيرة ومتزايدة فى المجتمع بفعل الحروب الأهلية والكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان. وتهدف هذه الدراسة إلى مساعدة أسر اليتامي بجعلهم مواطنين ذوي كفاءة عالية قادرين على الإستفادة من الموارد المتاحة لخلق التوازن الإجتماعي والإقتصادي. إكساب الأرامل المهارة فى حل المشكلات التي تواجههن. مستخدماً منهج دراسة الحالة وأدوات الإستبيان والمقابلة والملاحظة والكتيبات والدوريات للحصول على المعلومات المطلوبة. وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج منها يقوم مركز السيدة فاطمة الزهراء بدور فاعل ومؤثر فى تنمية المجتمع بمعالجة المشاكل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لأسر اليتامي. إستفادة الأرامل من البرامج التعليمية والتأهيلية وخاصة الدروس الدينية. ومن أهم التوصيات ضرورة تبني المنظمات التي تعمل فى مجال الأيتام لبرامج التنمية حتى تستطيع تطوير نشاطها وتطوير المنتسبين لها من موظفين ومستفيدين. ضرورة التنسيق بين المؤسسات الحكومية والمنظمات الطوعية لأنه يساعد فى الكشف عن الإحتياجات الحقيقية للفئات الخاصة.

3- دراسة أبو القاسم عمر حسن كتان،(2010م): بعنوان "دور المنظمات الطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية دراسة حالة منظمة مبادرون للفترة من(2005م-2009م). من أهداف الدراسة المساهمة فى وضع دراسة تقويمية علمية تتناول واقع المنظمات الوطنية التطوعية فى السودان وإسهامها فى تنمية الموارد البشرية. وكذلك وضع رؤية عملية فى مجال تنمية الموارد البشرية بين الشرائح المستهدفة من جهة ومنظمات المجتمع المدني وآلياته من جهة أخرى. تستخدم الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الإستقرائي لتوضيح أسباب قيام المنظمات وكذلك المنهج التحليلي لتوضيح الإشكالات وكيفية حلها ومعالجتها ومن أدوات الدراسة الإستبيان والمقابلة والملاحظة. أهم النتائج أن المنظمات الوطنية تقوم بأعمال كثيرة فى مجال تنمية

الموارد البشرية مما أنعكس إيجاباً على إنسان المناطق التي قامت فيها برامج المنظمات الطوعية. كثير من المنظمات الطوعية الوطنية تعتمد على التمويل الحكومي أو المؤسسات الحكومية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. أهم التوصيات يجب على الجهات المنظمة للعمل الطوعي فى السودان إصدار قوانين صارمة بخصوص إنشاء المنظمات حتى لا تستغل لأغراض شخصية. العمل على وجود الرقابة والمتابعة المستمرة لعمل هذه المنظمات. العمل على التدريب المستمر لرفع كفاءات الموارد البشرية لدى هذه المنظمات.

4- دراسة حسن سعيد المجمر طه، (2003م): بعنوان " دور المنظمات التطوعية فى تنمية المجتمعات المستهدفة فى الفترة من (1990م-2000م) " دراسة تطبيقية حول منظمة البر الدولية بالسودان". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات التطوعية فى تنمية المجتمعات المحلية المستهدفة بخدماتها وذلك من خلال منظمة البر الدولية كنموذج للمنظمات العاملة فى هذا المجال. كما تهدف إلى تحديد دور المنظمات التطوعية فى تنمية المجتمعات المستهدفة فى السودان (ثقافياً، صحياً، إجتماعياً) وإلى أي مدى ظل هذا الدور فاعلاً وناجحاً فى تغيير أوجه العمل الطوعي التقليدي، وتهدف أيضاً إلى تبادل خيارات عملية لإحداث أكبر قدر من التنمية فى وقت وجيز وتتمثل هذه الخيارات فى كيفية وضع إستراتيجيات طويلة الأمد أو قصيرة وأيهما أفضل وأي الخطط أكثر قبولاً وسرعة فى الوصول إلى النتائج المطلوبة. أهمية الدراسة تنبع أهمية الدراسة من التعرف إلى أي مدى أستفادت المجتمعات المستهدفة من الخدمات التى تقدمها لها المنظمات التطوعية (صحة، تعليم، وسائل إنتاج)، وهل بالإمكان محافظتها على أنظومة العمل إذا ما خرجت المنظمة من المنطقة. منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإستبانة كأداة لجمع المعلومات. وبعد معالجة هذه المعلومات إحصائياً بإستخدام برنامج (SPSS). توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها منظمة البر الدولية لها إستراتيجية واضحة للعمل تقوم عليها عملية تحديد الأهداف وتحقيقها. وقد نفذت المنظمة منذ دخولها السودان العديد من المشروعات الناجحة مما أدى إلى جذب المزيد من الدعم ولها. تقوم المنظمة بدور فعال فى تنمية الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والصحية والثقافية فى المجتمعات المستهدفة فى مناطق العمل. وعلى ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بالآتي زيادة

الإهتمام بالتقويم العلمي وتطبيق الإستمارات التقويمية المحكمة بغرض الوصول إلى نتائج علمية تخدم تحقيق أهداف المنظمة. الإهتمام بالبحوث والدراسات فى المجالات التنموية التى تمارسها المنظمات. ضرورة رفع مقدرة الكوادر العاملة بالتدريب بمعلومات متطورة ومواكبة يؤدي إلى تطور فى متابعة وتنفيذ البرامج وإدارك ما قد يوجد من إختلاف فى القيم والعادات والتقاليد بين المجتمعات المستهدفة والعاملين ضمن هيكل المنظمات.

5- دراسة حواء كوة مكي تيه، (2016م): بعنوان " دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع "دراسة حالة منظمة سبرو"بالتطبيق على ولاية جنوب كردفان". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الطوعية فى توعية وتثقيف النازحين فى المعسكرات بالجوانب الصحية والتعليمية وتشجيعهم على الإعتماد على أنفسهم، التعرف على أهداف المنظمة فى مساعدة تلك المجتمعات وكذلك التعرف على التغيرات التى حدثت فى هذه المجتمعات. منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات المتعلقة بالدراسة ومنهج دراسة الحالة. من نتائج الدراسة أن معظم النازحين بالمنطقة يفتقرون إلى أبسط الوسائل الفنية والصحية والوقائية من الأمراض رغم وجود العديد من المنظمات. ومن أهم التوصيات زيادة التنمية المتوازنة(زيادة الأجور ومكافحة البطالة)، وكذلك من التوصيات تفعيل دور الإدارة الأهلية.

6- دراسة خضر الخواض جاد الرب قنديل، (2012م): بعنوان دور المنظمات الأهلية الطوعية فى تنمية المجتمعات المحلية، دراسة وصفية لنشاط الجمعيات والتنظميات الأهلية (لأبناء المناطق ولاية الخرطوم). هدفت الدراسة إلى التعرف على دواعي قيام التنظيمات الأهلية. مشكلات التنمية بالمجتمعات المحلية. دور المنظمات الأهلية الشعبية فى تقديم الخدمات لمجتمعاتها الأصلية. المشكلات التى تواجه التنظيمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع المحلي. أستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الآتى فيما يتعلق بوصف أفراد عينة البحث لمجتمع الدراسة تبين الآتى إن النسبة العالية من المبحوثين ذكور مقابل نسبة ضئيلة جداً إناث ويرجع التمييز فى أن غالبية أعضاء لجان الجمعيات الأهلية من الذكور. وفيما يتعلق بالخدمات ودواعي قيام التنظيم تبين أن دواعي قيام التنظيمات الأهلية يرجع إلى تقديم المساعدات الخيرية والسعى لتنمية القرية والمساهمة فى

توفير الخدمات الإجتماعية لسكان المجتمع الأصلى. إن النسبة العالية من المبحوثين أشارت إلى وجود مشاركة من أفراد المجتمع المحلى فى إعداد البرامج والمشروعات، وأن حجم مشاركة المجتمع المحلى فى المشروعات تكون عالية فى إختيار المشروعات وإدارتها والإشراف والمتابعة، كذلك أن نشأة التنظيمات الأهلية فى الأساس كما أشار المبحوثين تم على رغبة أعضاء المنظمة من أهالي المنطقة الأصل ولأبناء المنطقة بالحضر. إن عدم الإلمام بمبادئ العمل الإجتماعي وعدم العمل ببرامجها يقلل من جودة الخدمات كما أشار معظم المبحوثين إلى ذلك بسبب الحاجة المهنية العملية للممارسة ورسم الخطط والبرامج.

7- دراسة سليمان حسين محمد حسين، (2013م): بعنوان"دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمعات المحلية دراسة حالة منظمة مبادرون قطاع النيل الأزرق"(2006م- 2011م)". هدفت الدراسة للوقوف على دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمعات المحلية بولاية النيل الأزرق وبالتحديد دور منظمة مبادرون بإعتبارها من أكثر المنظمات فاعلية فى تقديم الخدمات بالولاية الأمر الذي دفع بالباحث أن يتعرف عن قرب على دور منظمة مبادرون فى تنمية المجتمعات وماهي المعوقات التي تواجه المنظمات فى تقديم الخدمات والنهوض بهذه المجتمعات. أستخدم الباحث المنهج التاريخي لإستعراض وتحليل الدراسات السابقة والمنهج الوصفي التحليلي، وكذلك أعتمد الباحث على إستمارة الإستبيان والمقابلات الشخصية لجمع البيانات. توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها أن أسباب تدخل المنظمات فى تنمية المجتمعات هي أن دور الحكومات المحلية غير كافي فى تقديم الخدمات المختلفة. أن غالبية المجتمعات المحلية أستفادت من الخدمات التي قدمتها المنظمة، كما أن الخدمات الأكثر فائدة لمجتمع الدراسة تمثلت فى الخدمات التعليمية والصحية والزراعية والتدريب وبناء القدرات. خرجت الدراسة بعدة توصيات منها على الحكومة المحلية الإهتمام بتقديم الخدمات التي تشمل التعليم والصحة والمياه والخدمات الأخرى. على الحكومات المحلية الإهتمام بتنمية المجتمعات المحلية وعدم التركيز على تنمية المدن بإعتبار أن المجتمعات المحلية لها دور هام فى زيادة الإنتاج والإنتاجية.

8- دراسة محمد حبيب بابكر، (2000): بعنوان"المنظمات التطوعية الإجتماعية ودورها التعليمي بجمهورية السودان "دراسة ميدانية ولاية الخرطوم". هدفت الدراسة للكشف عن نوعية المنظمات التطوعية الإجتماعية معرفة أهدافها ومحاولة إعطاء صورة حقيقية للمنظمات التطوعية الإجتماعية بالسودان ومحاولة إبراز الدور التعليمي الذي تقوم به هذه المنظمات التطوعية الإجتماعية. العينة عينة مختارة من المنظمات التطوعية العاملة فى السودان. الأدوات المستخدمة المقابلة. أستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي. أهم النتائج التى توصل لها الباحث تتميز المنظمات التطوعية بالصفة الإنسانية وتقدم خدماتها للمستهدفين من غير منٍ ولا جزاء. أهتمت المنظمات التطوعية الإجتماعية بالمؤسسات التعليمية التربوية فى المراحل التعليمية المختلفة. من أهم التوصيات يجب على المنظمات التطوعية أن توسع مجالات عملها حتى تشمل أكبر شريحة ممكنة من المستهدفين (رعاية المتشردين، والمؤسسات الإجتماعية والإقتصادية المدرة للدخل، رعاية الطفولة والأمومة وغيرها).

9- دراسة محمد علي إسماعيل آدم، (2018م): بعنوان "دور المنظمات الطوعية فى التنمية الريفية فى السودان "دراسة حالة ولاية جنوب دارفور"، محلية الوحدة(2010م-2018م). هدف البحث إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المنظمات الطوعية فى التنمية الريفية فى دارفور. التعرف على المشاكل والتحديات التى يعاني منها الريف. منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أهم النتائج وجد أن المنظمات التى تعمل فى مجال التنمية وجودها ضروري جداً وأن تركز فى التنمية بدلاً عن المساعدات. وفرت الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومياه شرب. أهم التوصيات على المنظمات الطوعية أن تتجه نحو التنمية الريفية بدلاً عن التركيز على المساعدات. تحسين الأوضاع فى الريف بدعم الإنتاج. مساندة الجهات الرسمية للمنظمات العاملة فى مجال التنمية الريفية وتوفير الدعم اللازم لها.

10- دراسة نادية بله محمد نصر، (2016): بعنوان "دور الشباب فى العمل الطوعي لرفع الوعي البيئي لتنمية المجتمع، دراسة حالة سوبا شرق، ولاية الخرطوم". هدف البحث إلى معرفة واقع مساهمة العمل الطوعي فى نشر الوعي البيئي ذي الصلة بتنمية مجتمع القنيعاب وما تحققه التربية البيئية والإهتمام بها من حماية البيئة وترسيخ المفاهيم الواجب إتباعها. كما هدف

إلى تنشيط دور شباب القنيعاب فى نشر التوعية البيئية. أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره المنهج المناسب لدراسة الظاهرة وتصنيفها وتحديد دورها مع الإستعانة بتحليل المضمون كأداة من أدوات البحث الوصفي. ومن أهم النتائج المتعلقة بالدراسة وجود قصور كبير فى دور التعليم والثقافة العامة فى مجتمع القنيعاب وحتى حملة الشهادات الجامعية وفوق الجامعية دورهم سلبي تجاه البيئة والعمل الطوعي وتوظيفهم فى نشر الوعي البيئي فى منطقة الدراسة. ومن أهم توصيات البحث العمل على بناء قاعدة بيانات للعمل الطوعي تتبناه الجهات ذات الصلة بالأعمال التطوعية الحكومية والأهلية وتبنى على رؤية وإستراتيجية واضحة. تفعيل وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة للقيام بدورها بتوعية أفراد المجتمع بماهية العمل الطوعي وحاجة المجتمع إليه ودوره فى التنمية الشاملة مما يدعو إلى إعداد حملات إعلامية عامة تهدف إلى دعم العمل الطوعي وإيصال مفهومه إلى الجمهور بصورة سهلة وواضحة.

ثانياً: الدراسات العربية

(1) دراسة زين العابدين، (2009م): بعنوان "دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية المجتمع المحلي وتطوير التعليم فى المملكة الأردنية الهاشمية": أستهدفت الدراسة وصف واقع مؤسسات المجتمع المدني فى الأردن، ومعرفة مدى مساهمتها فى تنمية المجتمع المحلي وتطوير التعليم، ومدى ملائمة القوانين والتشريعات المنظمة له للمعايير المتبعة فى بعض الدول المتقدمة، وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل ومنهج دراسة الحالة. وكان من أهم النتائج أن المجتمع المدني فى المملكة الأردنية الهاشمية نشأ مبكراً وأن هنالك تحديات قانونية ومجتمعية تعيق علم مؤسسات المجتمع المدني فى الأردن وخاصة عملية التمويل، كما أشارت الدراسة إلى مواكبة مؤسسة ور الحسين للتطور والحداثة وتمتها بكادر إداري مؤهل ومدرب بالإضافة إلى التوجه الإيجابي للمؤسسة نحو التنمية المستدامة وتطوير التعليم.

(2) دراسة عبد اللاوي (2012م): بعنوان "دور المجتمع المدني فى التنمية المحلية بالجزائر، دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريج": هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية منظمات المجتمع المدني الجزائيى فى تحقيق أهدافها ومعرفة الآليات التي تعتمد عليها، ومحاولة تطوير

مفهوم يربط بين المجتمع المدني الجزائري والتنمية المحلية، ويتفق مع السياق الثقافي والسياسي والإقتصادي فى الجزائر. وقد أعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي النحليلي، وكذلك المنهج التاريخي. وكان من أهم النتائج وجود خدمات جليلة تقوم بها هذه الجمعيات فى المجال الإجتماعي مما أسهم فى التوسيع عن الكثير من الفئات ذات الحاجة للعون، وفى المجال الإقتصادي أسهمت فى الرفع من المستوى المعيشي للعديد من الأسر والأفراد، وثقافياً فهي مفيدة جداً وقيمة خاصة فى مجالات تعليم القرآن الكريم ومحو الأمية والحفاظ على الموروث، إلا أن ذلك لم يشفع لها لتجاوز العراقيل والتي منها ضعف ميزانيتها، صعوبة الحصول على المرافق العامة من أجل تنظيم بعض الأنشطة، صعوبة الحصول على تراخيص.

(3) دراسة أوبلابا Obalappa، (1994م): بعنوان "تمويل الحكومة الأمريكية لمنظمات العمل التطوعي فى مصر بعض الدلالات لإستراتيجيات التنمية المستدامة": هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت منظمات العمل التطوعي فى مصر تستطيع تشجيع إستراتيجيات التنمية المستدامة وتطورها من خلال ما تحصل عليه هذه المنظمات من تمويل حكومي وأثر التمويل الحكومي الأمريكي على برنامج عمل هذه المنظمات التطوعية. وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت الدراسة على خمس منظمات تطوعية، وأعتمدت على إجراء عدة مقابلات شخصية مع الأعضاء الأساسيين بهذه المنظمات. وقد توصلت الدراسة إلى أن المنظمات التطوعية تستطيع تشجيع المزيد من إستراتيجيات التنمية المستدامة، وذلك بصورة أفضل عن طريق التمويل الحكومي الأمريكي، ومن ثم فإن التمويل الحكومي لا يؤدي إلى فقدان منظمات العمل التطوعي لإستقلالية برامج عملها وأن هذه المنظمات تستطيع تحقيق الأهداف النفعية لتصميم وتنفيذ مشروعات التنمية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

(1) دراسة لاندو Landu، (2001م): بعنوان "دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية، دراسة حالة الهند": هدفت الدراسة إلى معرفة مدي قرب وبعد المنظمات غير الحكومية من التنمية الريفية، ومحاولة التوصل إلى دور هذه المنظمات فى التنمية الريفية، وقد أجريت

الدراسة بولاية كيرالا بالهند على منظمتين غير حكوميتين ذات برامج(زراعية، صحية، إقتصادية، تنمية بشرية). كما أستخدمت منهج دراسة الحالة. وقد أظهرت الدراسة أن غالبية البرامج فى كلتا المنظمتين تحدث تقدماً فى جميع الأنشطة من (صحة، تعليم، توظيف)، كما أن لها دوراً ملحوظاً فى التنمية الإقتصادية والسلوكية، كما أوضحت أن (90%) من المستفيدين يرون أن هذه البرامج تساعدهم فى الرفع من المستوى المعيشي لحياتهم.

(2) دراسة روس Russ، (2010م): بعنوان "مشاركة المجتمع المدني فى التنمية المستدامة، نحو نموذج إجتماعي مبني على المساواة بين الجنسين للتمكين المنظماتي فى الهند": هدفت الدراسة إلى تحليل الفجوات والفراغ البحثي حول منظمات المجتمع المدني فى إطار تمكين المرأة وبرامج محاربة الفقر فى ريف الهند بموجب تمكين المرأة فإن ذلك يمكن أن يكون عنصراً مهما فى ديمومة منظمات المجتمع المدني. وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكذلك المقابلات الشخصية مع العاملين بمنظمات غير حكومية وجهات محلية تابعة للمشروع، وكذلك مسح إجتماعي لعدد (300) منظمة ومؤسسة مدنية. وكان من أهم النتائج أن تمكين المرأة للعمل بالمنظمات غير الحكومية الريفية له الأثر الكبير فى المشاركة المستدامة لمنظمات المجتمع المدني.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

- الإطلاع على الأهداف والنتائج والتوصيات للدراسات السابقة.
- المنطلقات والأبعاد المنهجية والمرجعية التى تناولتها الدراسات السابقة.
- العينات والنماذج التى تم إختيارها فى الدراسات السابقة.
- المناهج والأدوات التى أستخدمت فى الدراسات السابقة، إضافة لما قدمته الدراسات السابقة فى الإشارة إلى العديد من المراجع الهامة والضرورية لإكمال الدراسة.

ترى الباحثة أن عدد (15) رسالة دكتوراه وماجستير من الدراسات الواردة أعلاه تناولت مفهوم التنمية من خلال زواياها المختلفة، حاولت بعضها إجراء تقييم لدور المنظمات التطوعية فى التنمية وأستعرضت بدورها مشروعات محددة ومن خلال مؤشرات ونتائج العمل الفعلية أستطاعت إجراء التقويم عبر المقارنات والتحولات الفعلية التى أحدثتها المنظمات المعنية

والمتمثلة فعلاً فى الإنعكاسات الإيجابية التى ظهرت على المجتمع المستهدف بالخدمة. حيث توضح بعض هذه الدراسات دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع والأهداف التى تسعى لتحقيقها وهي الإستقرار والمساهمة فى عملية التنمية جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية، حيث أثبتت هذه الدراسات أن للمنظمات الطوعية دور فعال فى عملية التنمية من خلال المشاريع التى تقوم بها من أجل رفع الوعي للمجتمع وتأهيل المؤسسات العامة فضلاً عن دعم الإنتاج الزراعي والحيواني وإدخال أنظمة حديثة (تقنية) لمجتمع الريف كالتمويل والتشجيع من أجل مضاعفة الإنتاج. وهنالك دراسة ركزت على جانب مهم وهو تنمية العقول البشرية، فالتنمية فى السودان لابد لها من الإهتمام بالعنصر البشري وتضافر كل الجهود من أجل الإرتقاء بالإنسان. ودراسة أخرى ركزت على إبراز فكرة التعرف على التمويل فى مجال التنمية الريفية وتعميق الوعي والمعرفة بأهمية تمويل التنمية الريفية فى السودان ومناقشة ماهية التنمية الريفية ومتطلباتها والدور الذي يمكن أنه تلعبه المصارف والسياسات التمويلية والإئتمانية فى ذلك.

ودراسة أخرى ركزت على مدى الإستفادة من الدراسات التى تجريها المنظمات وإبراز دور المنظمات فى تطوير قدرات منظمات العمل الطوعي ومدى الإستفادة منها من قبل الجهات ذات الصلة لأغراض تنمية المجتمع. وهناك دراسة ركزت على جانب مهم وهو تأثير إقتصاد المعرفة فى فاعلية ونجاح العمل الطوعي وذلك عن طريق زيادة الإهتمام من قبل الجمعيات والمنظمات الطوعية والأهلية أو الحكومية بربط إقتصاد المعرفة بالتطوع وفاعليته فى عملية التنمية خاصة فى الألفية الثالثة حيث العولمة والتطور والتكنولوجيا المتزايدة. فيما ذهبت دراسات أخرى منها إلى تناول موضوعات محددة دور المنظمات فى تقديم الخدمات الصحية، الإجتماعية، الإقتصادية والتعليمية حيث تتوقف على وجودها ورسوخها عملية التنمية البشرية والتى فى الأساس تقوم على تمتين وتقوية الناس لأنهم يمثلون الأساس فى العملية التنموية. حيث عملت تلك الدراسات على إستعراض دور المنظمات الطوعية محل البحث وخرجت من خلال تعداد مدارسها ومراكزها الصحية والثقافية والإجتماعية وتنمية المرأة والبرامج والأنشطة التى تقدمها تلك المنظمات حيث عقد بعضها المقارنة بين الإنفاق وحجم العمل وذهب البعض الآخر للمقارنة بين مشروعات المنظمات والمشروعات الحكومية المماثلة وتلمس بعضها كذلك

أوجه الإستفادة بالنسبة للمستهدفين مما يقدم وإلى أي مدى أحدثت تلك الخدمات نتائج إيجابية أخرجت المجتمعات المحلية من حالة الحاجة إلى وضع أفضل ومن دور المتلقي إلى طور العامل الذي يعرف مداخل التفاعل مع الحياة ولا ينتظر الآخرين إتكالاً فى عيشه على جهد الغير.

وترى الباحثة أن معظم الدراسات أعلاه توصلت إلى نتائج عكست الدور الإيجابي لدور المنظمات فيما فصلت الجوانب التى بالإمكان معالجتها إذا ما وضعتها المنظمات قيد التنفيذ طالما أنها طرقت الباب الأساسي والمدخل للعملية التنموية.

وترى الباحثة أن الدراسات الـ (15) التى أستعرضناها تناولت دور قطاع المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمعات المستهدفة وعلى إختلاف مشاربها السودانية والعربية والأجنبية حيث تعرض الباحثون فى تقديم دراساتهم تلك إلى مسألة البحث فى مدى نجاح تلك المنظمات فى القيام بدورها التنموي وإلى أي مدى أستخدمت المنظمات وسائل أعادت لتلك المجتمعات هيبتها وأعطتها الدافع نحو المشاركة الفعلية والحقيقية فى برامجها من خلال الأخذ برآيها ومشورتها فى تنفيذ المشروعات وترتيب الأولويات حسب الحاجة. كما تباينت تلك الدراسات فى إلتزامها بإستخدام مناهج البحث المتعددة فظهرت مناهج قديمة وحديثة (المنهج التاريخي، المنهج الإستقرائي، المنهج الإحصائي، المنهج الوصفي التحليلي، منهج دراسة الحالة.. وغيرها) كلها كان لها الدور الكبير فى ضبط تلك الدراسات والوصول بها إلى النتائج التى تم إستعرضها وأستفادت منها الدراسة الحالية فى تجاوز سلبياتها والبناء على إيجابياتها لإحداث تقدم مضطرد وهو الغرض الهام والأساسي من وجود مبحث منفصل للدراسات السابقة.

وترى الباحثة أن تلك الدراسات قد تناولت بصورة مباشرة أو غير مباشرة موضوعات لها صلة بالدراسة الحالية مما يسر من عملية الربط بينهم ومعرفة نقاط الإلتقاء والإختلاف.

كذلك أتسمت هذه الدراسات بأنها تناولت على مستوى مجتمع البحث بقاع جغرافية ممتدة ومتباينة من حيث العادات والتقاليد والأعراف المحلية فكانت هنالك صعوبة فى إختيار العينات العشوائية. أما أدوات الدراسة التى أستعانت بها هذه الدراسات فقد شملت (الملاحظة،

الإستبيان المقابلات الرسمية وغير الرسمية، الكتب، المجلات، الدوريات، السمنارات، الندوات، أوراق العمل، المستندات والتقارير وغيرها).

ترى الباحثة أن معظم الدرسات أعلاه تتفق مع الدراسة الحالية فى:

- أن للمنظمات التطوعية المحلية مساهمة فى إحداث تنمية المجتمع والتنمية الريفية والتنمية الإجتماعية والإقتصادية.
- أن هنالك إهتمام عالمي ومحلي بقضايا تنمية المجتمع.
- أن المنظمات الطوعية لها المقدرة على الوصول للمجتمع وتحريكه للمشاركة فى التنمية.
- أن المشاركة الشعبية ضرورية لإنجاح برامج ومشاريع المنظمات الطوعية.
- أن هنالك مجالات متعددة للعمل الطوعي يمكن أن تقوم بها المنظمات التطوعية الوطنية والأجنبية.

ترى الباحثة أن جهود الباحثين السابقين في الدراسات السابقة هي جهود مقدرة وكان محورها دور المنظمات الطوعية والعمل الطوعي في المجتمع السوداني بإعتباره رافداً وعاملاً أساسياً لتنمية المجتمع وإستقراره، وركزت على البعد الإجتماعي والإقتصادي والأهمية والأهداف والدوافع، وأتفقت معظم دراسات الباحثين على أهمية العمل الطوعي فى التنمية. وقد أستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع التصور لدراستها الحالية، إضافة إلى الإهتمام بدراسة المنظمات الطوعية المحلية ومدي مساهمتها فى تنمة المجتمع.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية

المقدمة:

تناولت الباحثة فى هذا الفصل كل الخطوات التي أتبعت فى إجراء هذا البحث وتتمثل هذه الإجراءات فى توضيح المنهج المتبع وتحديد المجتمع الذي تمت فيه الدراسة وكيفية إختيار عينة الدراسة والأدوات التي أستخدمت لجمع البيانات والمعلومات والأساليب الإحصائية التي أستخدمت لمعالجة البيانات مثل التوزيع التكراري، إختبار مربع كاي والحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

منطقة الدراسة: نفذت الدراسة في قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل. تقع ولاية نهر النيل إلي الشمال من ولاية الخرطوم التي تعتبر عاصمة جمهورية السودان. تقع ولاية نهر النيل بين خطى عرض(16-22) شمالاً وخط طول(30-32) شرق. وتبلغ مساحتها (124) ألف كلم مربع ما يعادل(29.5) مليون فدان. يبلغ عدد سكانها حوالي(1.212.000) نسمة (إدارة الزراعة بمحلية شندي، 2017م).

منهج البحث: أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من أبرز المناهج العلمية المستخدمة فى دراسة الواقع لتميزه بدقة الوصف الكيفي والكمي. وهو لا يهدف فى أساسه الأول إلى الوصف الظاهري للوقائع بل يسعى إلى بلوغ نتائج وإستنتاجات من الواقع فى قرى الدراسة.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع الدراسة فى قرى الريف الجنوبي (قرية حوش بانقا، مويس الرشايدة، مويس الثورة، مويس البر والتقوى، القليعة القوز، القليعة النوراب، القليعة الجامع، القليعة الوسطى، القليعة الغابة، القليعة مصطفى، الحفيان) بمحلية شندي ولاية نهر النيل.

حيث يبلغ عدد القري (11) قرية وعدد سكانها (19.993نسمة).

وقد تم إختيار عدد (3) منظمات من ضمن المنظمات العاملة بالريف الجنوبي فى مجال تنمية المجتمع، ولقد تم إختيار هذه المنظمات لأنها الأكثر فاعلية ونشاطاً فى منطقة الدراسة وهي منظمة الإحسان الخيرية ومنظمة الوفاق الخيرية ومنظمة شروق الأمل الخيرية للتنمية.

عينة البحث: تم إختيار عينة الدراسة بطريقة العينة النسبية العشوائية. العينة مكونة من (106) فرد من المجتمع الكلي. ووفقاً لقانون العينة النسبية العشوائية فإن:-

عدد الأفراد فى القرية (العينة) = عدد أفراد القرية ÷ العدد الكلي فى المجتمع ×100
مثلاً قرية حوش بانقا: فإن العينة = 2057÷8951×100 = **11** فرد . وهكذا الـ (10) قرى الأخرى وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (3-1) إختيار العينة النسبية العشوائية

الرقم	المجال المكاني	عدد سكان القرية	العينة
1	قرية حوش بانقا	2057	11
2	قرية مويس الرشايدة	1102	6
3	قرية مويس الثورة	2203	12
4	قرية مويس البر والتقوى	2538	13
5	قرية القليعة القوز	2473	13
6	قرية القليعة النوراب	1573	8
7	قرية القليعة الجامع	2348	13
8	قرية القليعة الوسطى	2320	13
9	قرية القليعة الغابة	967	5
10	قرية القليعة مصطفى	1357	7
11	قرية الحفيان	1037	5
12	المجموع	19.993	106

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018م

أدوات البحث: أعتمدت الباحثة على الإستبيان، المقابلة والملاحظة لجمع معلومات الدراسة الميدانية.

المقابلة: يعد أسلوب المقابلة من الأساليب المتبعة فى جمع البيانات من ميدان الدراسة، وتعرف بأنها الحوار الجاد الموجه نحو هدف معين. وهي تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر عن طريق أسئلة بقصد الوصول إلى معلومات معينة مع الإهتمام بمعنى الألفاظ وإستجابات المفحوصين(الزبير،2017م:121).

الملاحظة: هى المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الإستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة. هي طريقة لجمع البيانات من الفرد في موقف ظروف أو سلوك معين (الزبير،2017م:125).

الإستبيان: هي من أساليب جمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة وهو سلسلة من الأسئلة أو العبارات أو المواقف التي تتضمن بعض المواضيع البيئية المستدامة، الإجتماعية والإقتصادية، أو الشخصية وتعتبر ملائمة للحصول على معلومات، بيانات، حقائق فى شكل أسئلة، عبارات أو آراء حول موضوع البحث وعلى المفحوص إبداء الرأي(الزبير،2017م:130).

أحتوت الإستبانة على الآتي:

1) البيانات الشخصية أفراد عينة الدراسة:
   - النوع.
   - العمر.
   - المستوى التعليمي.
   - الحالة الإجتماعية.
   - السكن.
   - المهنة.
   - عدد أفراد الأسرة.
   - الدخل الشهري.
2) محاور الإستبيان :
   - المحور الإجتماعي.
   - المحور الإقتصادي.
   - المحور التعليمي.
   - المحور البيئي الصحي.
   - محور المشاركة المجتمعية.
   - محور المعوقات.
   - المحور التقييمي.

تطبيق أداة الدراسة: وزعت الإستبانة على عينة الدراسة وتم تفريغ البيانات فى جداول أعدتها الباحثة لهذا الغرض، وأعدت الباحثة الجداول والأشكال البيانية اللازمة لكل عبارة فى الإستبيان.

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها تم إستخدام الطرق والإجراءات الإحصائية التالية:-

- العرض البياني والتوزيع التكراري للإجابات.
- النسب المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- معامل ألفاكرونباخ.
- إختبار مربع كاي لإختبار فرضيات الدراسة.

ولتطبيق الطرق والأساليب الإحصائية المذكورة أعلاه على البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات العينة تم إستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والذي يعد من أكثر الحزم الإحصائية دقة فى النتائج.

مصادر جمع المعلومات: أعتمدت الدارسة على:

مصادر أولية: متمثلة فى الإستبيان والمقابلات الشخصية والملاحظة والزيارات الميدانية .

مصادر ثانوية: متمثلة فى الكتب والمراجع والرسائل العلمية والأوراق العلمية المحكمة والبحوث والدوريات والصحف والتقارير والمنشورات وشبكات الإتصال والموضوعات ذات الصلة بموضوع الدارسة، ثم الدراسة الميدانية للباحثة.

من أجل الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة قامت الباحثة بزيارة منطقة الدراسة حتى تتمكن من جمع المعلومات والبيانات الدقيقة ومشاهدة وملاحظة منطقة الدراسة عن قرب، وتأتي بنتائج من الواقع.

حيث قامت الباحثة بزيارة ولاية نهر النيل متمثلة فى:-

- محلية شندي.
- مكتب المعتمد.

– وحدة الريف الجنوبي.
– مكتب الزراعة.
مكتب التعليم.
مكتب الصحة.
– مكتب المساحة.
– مكتب مفوضية العمل الطوعي.

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

للتأكد من صدق محتوى الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء المختصين وعددهم (10) محكم(ملحق رقم3) وذلك لبيان آرائهم ومقترحاتهم حول فقرات الإستبانة ومدي صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، ومدى مناسبة العبارات وإنتمائها لمحاور الدراسة والصياغة اللغوية وإضافة أو إقتراح أي تعديل مناسب وهي إدماج بعض الفقرات المشابهة وحذف بعضها وتعديل بعض الفقرات. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة والمطلوبة للخروج بالأداة في صورتها النهائية.

معامل الثبات: بعد أخذ آراء المحكمين للأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لعبارات الإستبانة ومحاورها عن طريق تطبيق الأداة لعينة بلغت (20) فرداً قبل التطبيق الشامل للأداة حيث تم إستثناءهم بعد ذلك عن التطبيق النهائي تراوحت المدة بين التطبيقين الأول الثاني(60 يوماً). وفيما يلي تفاصيل نتائج إختبار الصدق والثبات بإستخدام معامل الفاكرونباخ ومعامل الإرتباط. بعد أخذ آراء المحكمين للأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لبنود الإستبانة ومحاورها عن طريق تطبيق الأداة لعينة بلغت (106) فرداً وقد بلغ معامل الإتساق الداخلي (0.892) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الأداة.

ثانياً: مقياس الصدق والثبات للإستبيان:

لتحقيق أهداف وفروض الدراسة والإجابة عن أسئلتها أعدت الباحثة إستبانة إعتماداً على الدراسات السابقة والإطلاع على الأدبيات ذات الصلة. وقد أستهلت الباحثة الإستبانة بمقدمة

عرفت فيها بالبحث والهدف منه وما يشتمل عليه من معلومات تخص أفراد العينة المستهدفة وخصائصها والغرض من ذلك. وتتألف الأداة من قسمين هما كالتالي:

القسم الأول: البيانات الأولية وهي عبارة عن أسئلة وصفية هدفها التعرف على عينة الدراسة وإبراز سماتها وخصائصها الشخصية وللإجابة عن كل فقرة من فقرات الإستبانة تم إستخدام مقياس ليكرت الثلاثي وهو عبارة عن ثلاثة أحكام مختلفة.

القسم الثاني: يتضمن محاور الإستبانة وفقراتها التي تقيس أثر المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع المحلي الريفي بولاية نهر النيل قرى الريف الجنوبي محلية شندي.

جدول رقم (3-2) يوضح نتائج إختبار الصدق والثبات بإستخدام معامل الفاكرونباخ ومعامل الإرتباط بيرسون

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ	معامل إرتباط بيرسون
المحور الإجتماعي	23	0 .536	0.624
المحور التعليمي	10	0.712	0.580
محور الصحي	16	0.556	0.662
المحور الإقتصادي	12	0.853	0.69
محور المشاركة المجتمعية	3	0.825	0.925
محور المعوقات	4	0.882	0.902
المحور التقييمي	8	0.836	0.854
الإستبيان ككل	76	0.725	0 .892

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

من الجدول (3-2) يتضح صدق وثبات الإستبيان حيث تقترب قيم معامل ألفاكرونباخ ومعامل بيرسون للإرتباط من الواحد الصحيح ويؤكد ذلك قوة صدق وثبات أداة الإستبيان حيث بلغ معامل الإتساق الداخلي لعبارات الإستبانة ككل (892. 0).

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

2- مناقشة وتحليل نتائج الإستبيان

3- مناقشة وتحليل فروض الدراسة

4- مناقشة المقابلة

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

المقدمة:

تناول هذا الجزء من البحث مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة والتوصيات. تم تحليل بيانات الدراسة الميدانية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) بإستخدام أسلوب تحليل الإحصاء الوصفي متمثل في الجداول التكرارية لوصف عينة الدراسة بالإضافة إلى إختبار فرضيات الدراسة بواسطة إختبار مربع كاي لمتغير واحد (Nonparametric) وذلك بمقارنة مستوى المعنوية أو القيمة الإحتمالية للخطأ (0.05) إذا كانت القيمة أكبر منها يرفض الفرض أما إذا كانت القيمة أقل من (0.05) يقبل الفرض. كذلك تم إستخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لقياس مدى تشتت البيانات. فعندما تكون قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها يعني ذلك دقة النتائج. تم حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لعبارات الإستبانة ومحاورها عن طريق تطبيق الأداة لعينة بلغت (20) فرداً قبل التطبيق الشامل للأداة حيث تم إستثناءهم بعد ذلك عن التطبيق النهائي. وفيما يلي تفاصيل نتائج إختبار الصدق والثبات بإستخدام معامل الفاكرونباخ ومعامل الإرتباط.

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تحليل ومناقشة البيانات الشخصية

جدول رقم (4-1) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للنوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	49	46.2
أنثى	57	53.8
المجموع	106	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

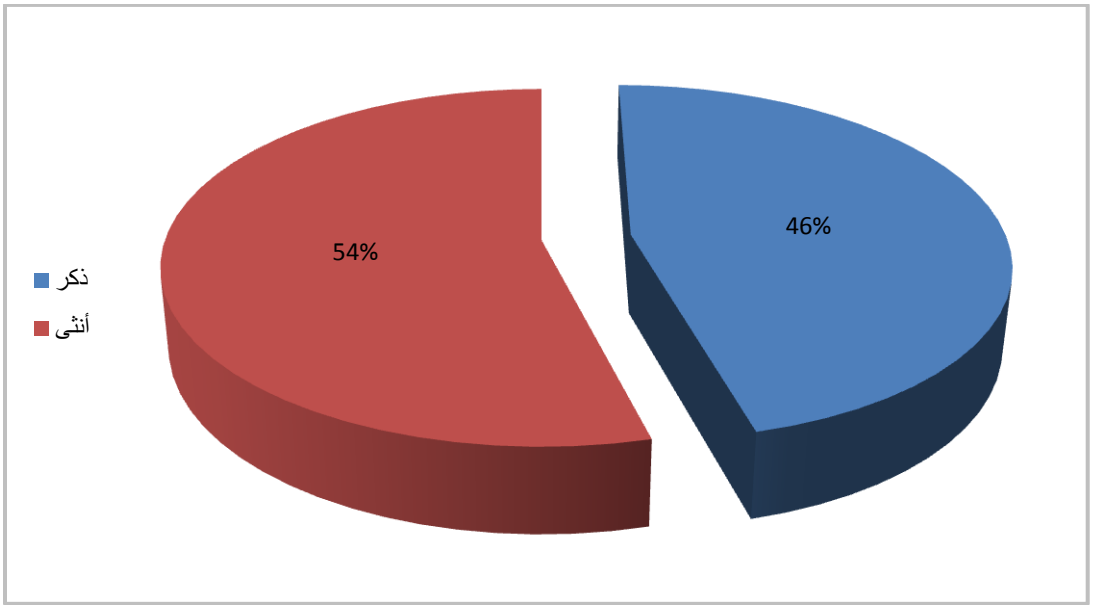

شكل رقم (4-1) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للنوع

يتضح من الجدول رقم (4-1) والشكل رقم (4-1) أن الإناث يمثلن (53.8%) مقارنة بالذكور الذين يمثلون (46.2%). وهذا يدل على أن هذه المنطقة تمتاز بإبراز مشاركة الجندر بنوعيه

الإناث والذكور، وكذلك إبراز توعية وتثقيف المرأة ومشاركتها في العمل العام خاصة الطوعي منه وهذا يدل على مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع.

جدول رقم (4-2) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للفئات العمرية

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
18-29 سنة	29	27.4
30-38 سنة	28	26.4
39-48 سنة	33	31.1
49-58 سنة	13	12.3
59 سنة فأكثر	3	2.8
المجموع	106	100

المصدر : الدراسة الميدانية 2018م

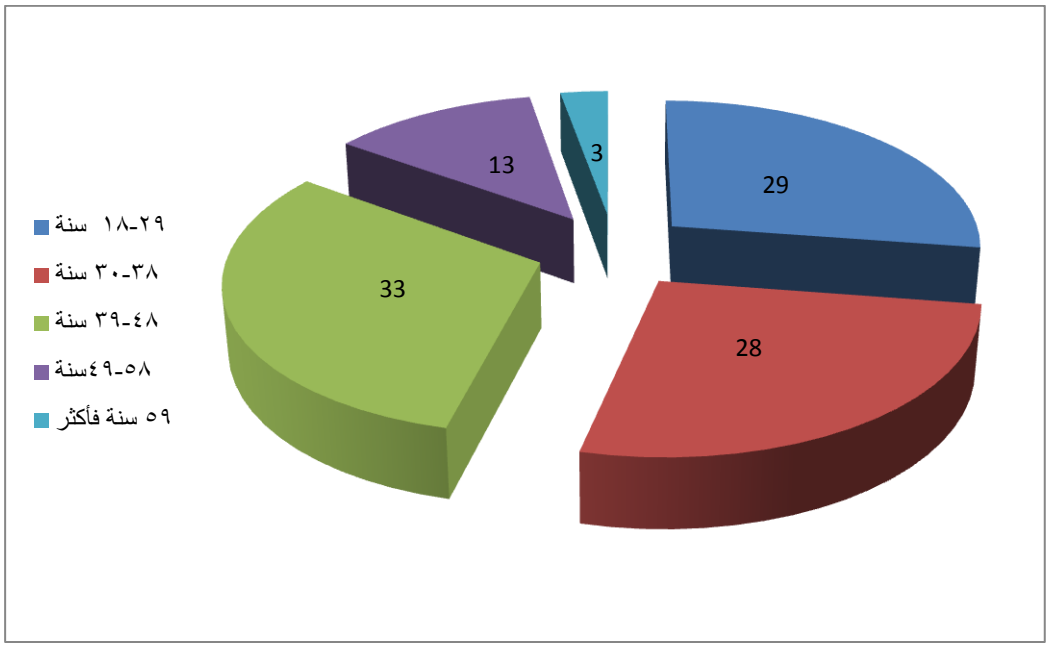

شكل رقم (4-2) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للفئات العمرية

الجدول رقم (4-2) والشكل رقم (4-2) يوضحان أن (31.1%) من الفئة المستهدفة أعمارهم (39-49) سنة، يليهم من هم فى عمر (18-29) سنة بنسبة (27.4%) يليهم من هم فى عمر

(30–38) سنة بنسبة(26.4%). يليهم من هم فى عمر (49–58) سنة بنسبة (12.3%) وهذا يوضح أن أكثر الفئات العمرية فى مجتمع الدراسة من فئة الشباب.

جدول رقم (4–3) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أساس	29	27.4
ثانوي	48	45.3
جامعي	17	16.0
فوق الجامعي	12	11.3
المجموع	106	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

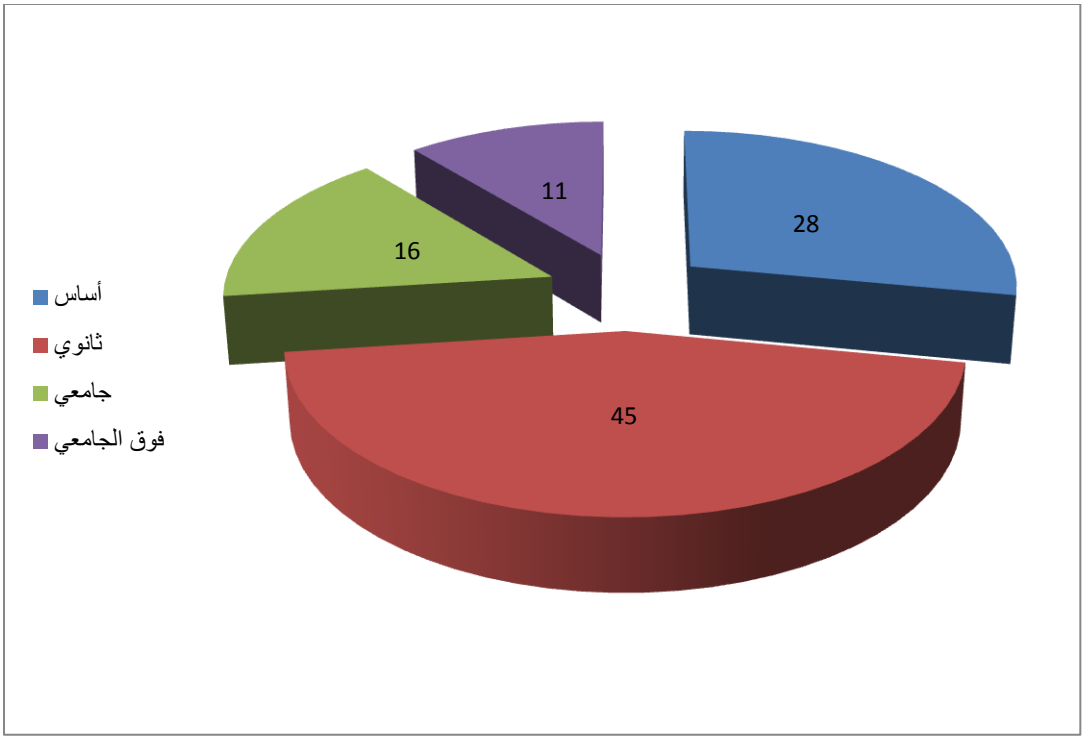

شكل رقم (4–3) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمستوى التعليمي

من الجدول رقم (4–3) والشكل رقم (4–3) يتضح أن غالبية أفراد الدراسة بنسبة (45.3%) من المبحوثين مستواهم التعليمي ثانوي. يليهم من مستواهم فى مرحلة الأساس بنسبة(27.4%)

يليهم من هم فى المستوى الجامعي بنسبة (16%) وأخيراً فوق الجامعي بنسبة (11.3%) وهذا يوضح أن أكثر فئات المجتمع مستواهم التعليمي متوسط.

جدول رقم (4-4) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	62	58.5
مطلق	14	13.2
عازب	24	22.6
أرمل	6	5.7
المجموع	106	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

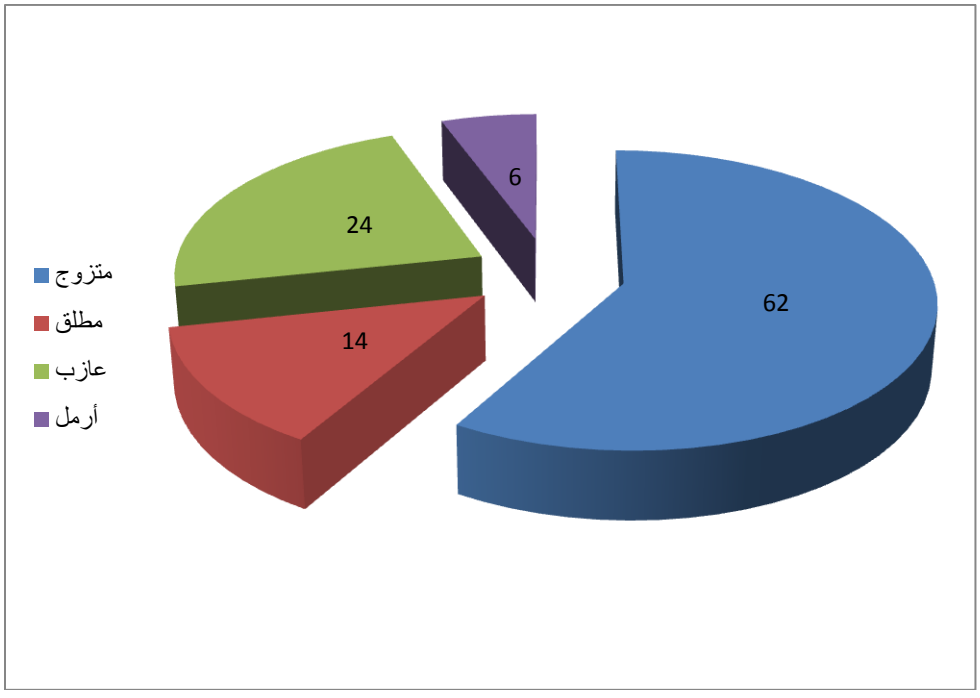

شكل رقم (4-4) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للحالة الإجتماعية

يتضح من الجدول رقم (4-4) وشكل (4-4) أن (58.5%) من العينة المبحوثة متزوجين. يليهم عازب بنسبة (22.6%) ومطلق بنسبة (13.2%) وهذا يوضح أن أكثر فئات المجتمع مستقرين إجتماعياً.

جدول رقم (4-5) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لنوع السكن

السكن	التكرارات	النسبة المئوية
ملك	70	66.0
ايجار	36	34.0
المجموع	106	100.0

المصدر : الدراسة الميدانية 2018م

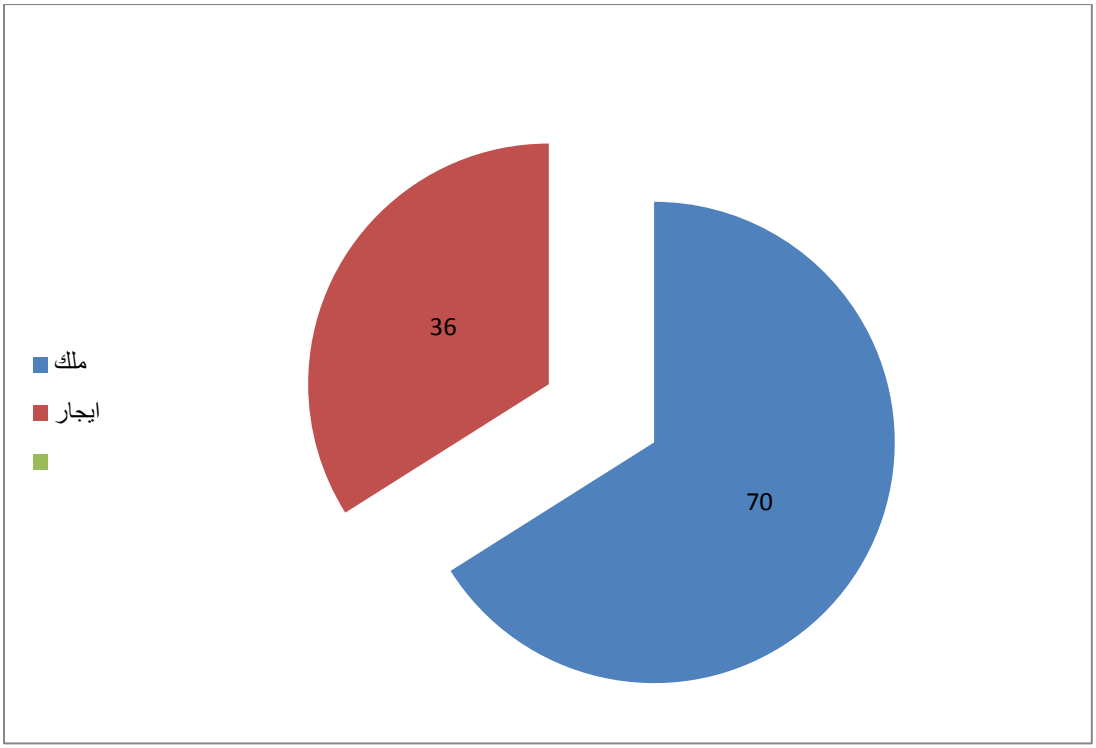

شكل رقم (4-5) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لنوع السكن

يتضح من الجدول رقم (4-5) والشكل رقم (4-5) أن (66%) من عينة الدراسة نوع سكنهم ملك مقارنة بنسبة (34%) إيجار. وهذا يوضح أن معظم فئات المجتمع يملكون منزلاً للسكن ويعني ذلك إستقرار فئات المجتمع إجتماعياً

جدول رقم (4-6) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
موظف	24	22.6
أعمال حرة	46	43.4
متقاعد	6	5.7
ربة منزل	28	26.4
طالب	2	1.9
المجموع	106	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

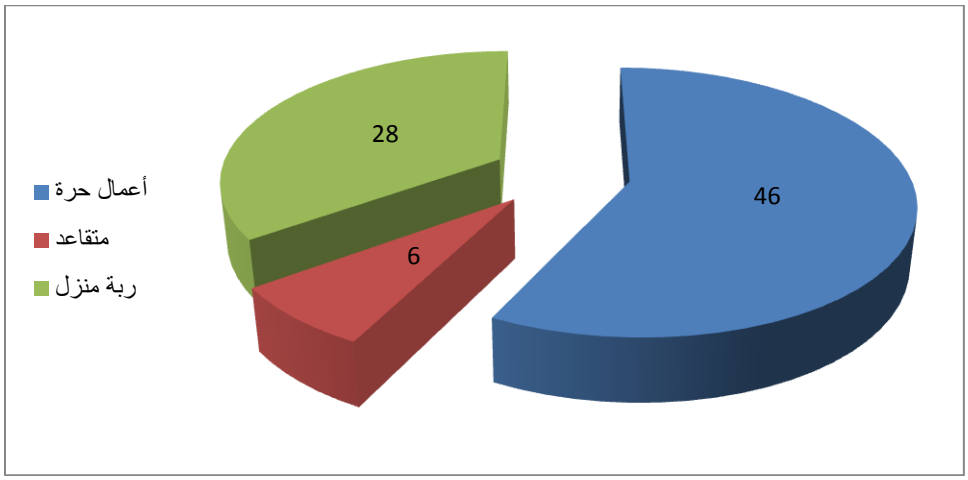

شكل رقم (4-6) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للمهنة

الجدول رقم (4-6) والشكل رقم (4-6) يوضحان أن (43.4%) من الفئة المستهدفة يعملون في مجال الأعمال الحرة كالتدريس والعمل بمحلية شندي وبعضهم يعمل فى الزراعة والرعي والتجارة. تليهم ربة منزل بنسبة (26.4%) تليهم موظف بنسبة (22.6%) وهذا يوضح أن أنه لا تتوفر فرص عمل فى منطقة الدراسة لذلك يعمل معظم فئات االمجتمع فى مجال الأعمال الحرة كالتدريس والعمل بمحلية شندي وبعضهم يعمل فى الزراعة والرعي والتجارة.

جدول رقم (4-7) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
3-1	37	34.9
6-4	44	41.5
7 فأكثر	25	23.6
المجموع	106	100.0

المصدر : الدراسة الميدانية 2018م

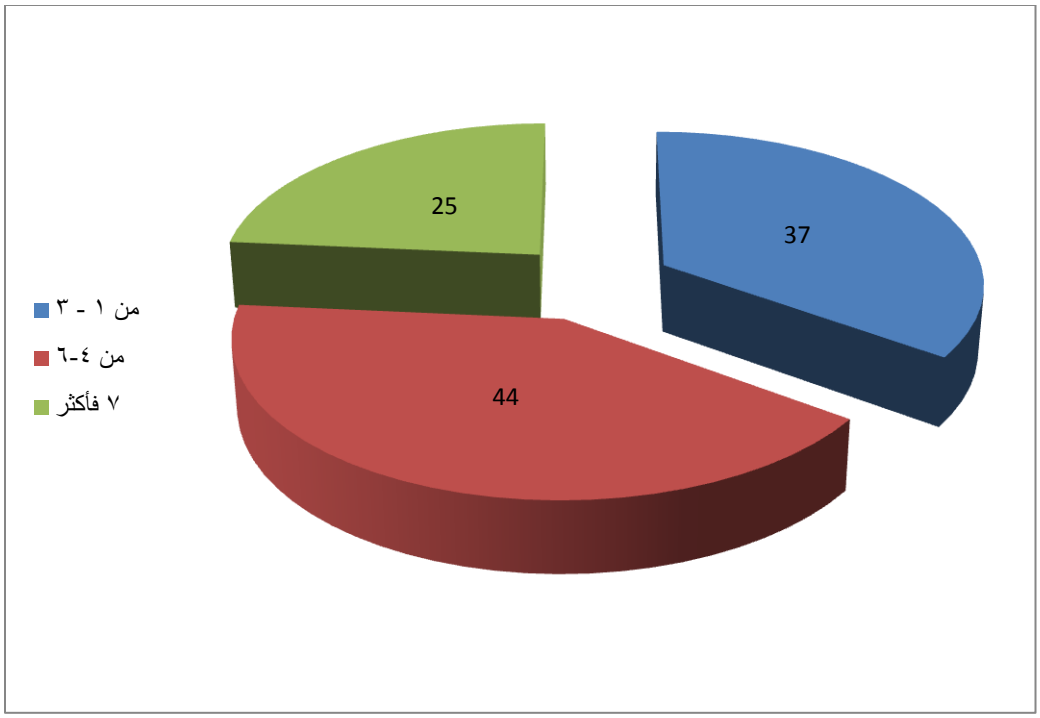

شكل رقم (4-7) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً لعدد أفراد الأسرة

الجدول رقم(4-7) والشكل رقم (4-7) يوضحان أن (41.5%) من الفئة المستهدفة يتراوح عدد أفراد أسرتهم بين (4-6) أفراد. يليهم الذين يتراوح عدد أفراد أسرتهم بين (1-3) فرد بنسبة (34.9%) يليهم الذين يتراوح عدد أفراد أسرتهم (7) فأكثر بنسبة (23.6%) وهذا يوضح أن منطقة الدراسة كغيرها من قرى الريف تمتاز بكبر حجم الأسرة.

جدول رقم (4-8) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للدخل الشهري بالجنيه

الدخل الشهري بالجنيه	التكرارات	النسبة المئوية
1000-2000	8	7.5
3000-4000	59	55.7
5000 فأكثر	39	36.8
المجموع	106	100.0

المصدر : الدراسة الميدانية 2018م

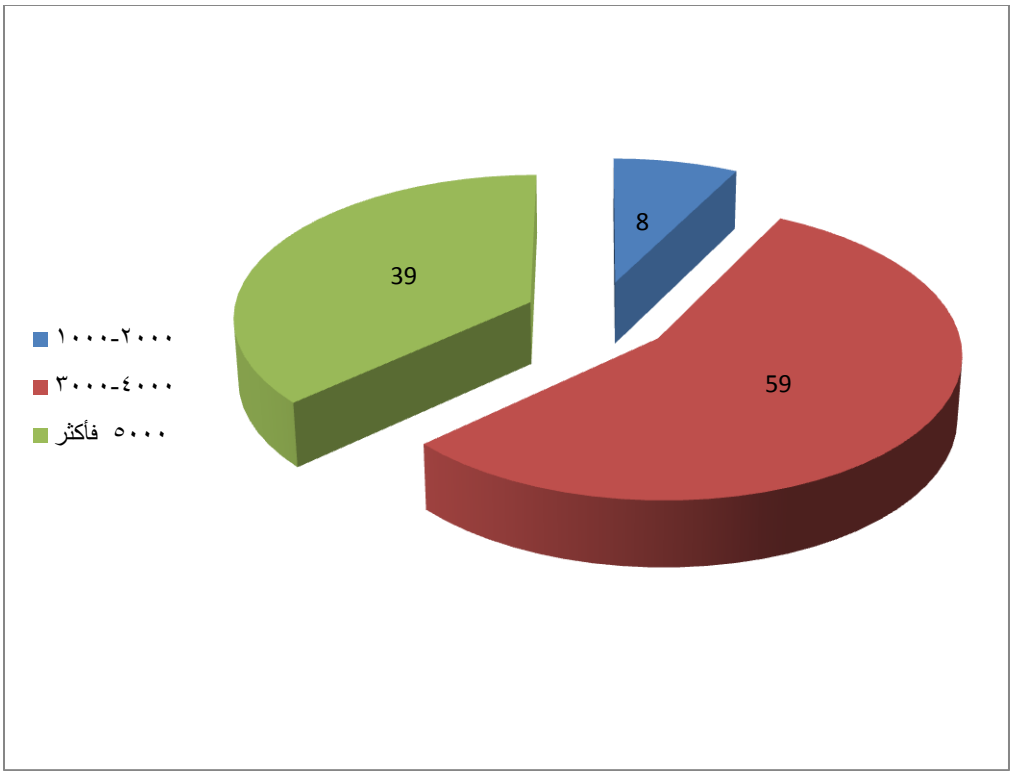

شكل رقم (4-8) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية وفقاً للدخل الشهري بالجنيه

من الجدول رقم (4-8) والشكل رقم (4-8) يتضح أن (55.7%) من العينة المبحوثة يتراوح دخلهم الشهري (3000-4000) جنية سوداني. يليهم من تتراوح نسبة دخلهم الشهري (5000) فأكثر بنسبة (36.8%) يليهم من تتراوح نسب دخلهم الشهري (1000-2000) بنسبة (7.5%). وهذا يوضح أن أكثر فئات مجتمع الدراسة دخلهم الشهري متوسط.

جدول رقم (4-9) يوضح تحليل البيانات الشخصية بإستخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري

البيان	العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
النوع	106	1.5377	.50094
العمر	106	2.3679	1.09827
المستوى التعليمي	106	3.4811	.89688
الحالة الاجتماعية	106	1.7547	.99342
السكن	106	1.3396	.47583

المهنة	106	2.4151	1.16184
عدد أفرادالاسرة	106	1.8868	.75996
الدخل الشهري	106	2.2925	.60106

المصدر : الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-9) أن أعلى وسط حسابي للبيانات الشخصية يمثل بيانات المستوى التعليمي وأدنى وسط حسابي يمثل بيانات السكن، وأن أعلى إنحراف معياري يمثل بيانات المهنة وأدنى إنحراف معياري يمثل بيانات السكن. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة نتائج تحليل البيانات الشخصية.

1) **محاور الإستبيان وتشمل:**

جدول رقم (4-10) يوضح توصيف محاور الإستبانة فى صورتها النهائية

الرقم	المحاور الرئيسية	عدد العبارات
1	المحور الإجتماعي	23
2	المحور التعليمي	10
3	محور الصحي	16
4	المحور الإقتصادي	12
5	محور المشاركة المجتمعية	3
6	محور المعوقات	4
7	المحور التقييمي	8
8	الإستبيان ككل	85

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

ثانياً : تحليل ومناقشة نتائج الإستبيان

جدول رقم (4-11) (أ) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإجتماعي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العدبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	تساعد المنظمات الطوعية على تقوية أواصر التكافل لإجتماعي بين القادرين والميسورين مع أخوانهم من الفقراء والمحتاجين	أوافق	11	85.8	35.3	55.7	132.245	2	.000	1.1792	.47403
		لا أوافق	91	10.4	35.3	-24.3					
		أمتنع	4	3.8	35.3	-31.3					

2	تقوم المنظمات الطوعية بالمساعدة فى كفالة الأيتام ورعايتهم	أوافق	95	89.6	35.3	59.7	151.264	2	.000	1.1698	.52503
		لا أوافق	4	3.8	35.3	-31.3					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
3	تقوم المنظنات الطوعية بتقديم الدعم والمساعدة للأسر الفقيرة والمحرومة ورعاية العجزة والمسنين	أوافق	82	77.4	35.3	46.7	97.038	2	.000	1.2547	.49879
		لا أوافق	21	19.8	35.3	-14.3					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					
4	تساعد المنظمات الطوعية على خلق أطر قيادي يهتم بقضايا المرأة فى المنطقة	أوافق	81	76.4	53.0	28.0	29.585	1	.000	1.3396	.47583
		لا أوافق	25	23.6	53.0	-28.0					
		أمتنع	-	-	-	-					
5	تساعد المنظمات الطوعية فى النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الإجتماعية والتخفيف من حدتها	أوافق	13	12.3	35.3	-22.3	196.71	1	.000	1.2358	.42655
		لا أوافق	90	84.9	35.3	54.7					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					
6	تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج وأنشطة تساعد على تفعيل وبث روح التكافل والتعاون الإجتماعي	أوافق	21	19.8	35.3	-14.3	128.283	2	.000	1.1792	.45350
		لا أوافق	78	73.6	35.3	42.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
7	تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج وأنشطةتساعد على تقويةالنسيج الإجتماعي بين أفراد المجتمع مثل (الحث على القيم السمحة وإشاعة روح المحبة والإلفة والتكاتف والتعاون والمشاركة فى السراءوالضراء)	أوافق	19	17.9	35.3	-16.3	80.057	2	.000	1.3302	.59716
		لا أوافق	84	79.2	35.3	48.7					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-12) (أ) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث أن معظم إجابات الفئة المستهدفة تميل للموافقة على العبارات حيث وافق (85%) من المبحوثين على العبارة رقم (1)، كما وافق (89.6%) العبارة رقم (2)، ووافق (77.4%) على العبارة رقم (3)، كما وافق (76.4%) على العبارة رقم (4)، ولا يوافق (84.9%) على العبارة رقم (5)، كما لا يوافق (73.6%) على العبارة رقم (6)، ولا يوافق أيضاً (79.2%) على العبارة رقم (7).

جدول رقم (4-11) (ب) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإجتماعي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العدبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
8	تقوم المنظمات اطوعية بالعمل على لم شمل الأعضاء وتوثيق الروابط بينهم وتعميق مفهوم العمل الطوعي والتنموي	أوافق	71	67.0	35.3	35.7	104.170	2	.000	1.2358	.48896
		لا أوافق	29	27.4	35.3	-6.3-					
		أمتنع	6	5.7	35.3	-29.3-					
9	تعمل المنظمات الطوعية	أوافق	70	66.0	35.3	34.7	61.491	2	.000	1.3868	.5947

	على إحترام الأعراف والتقاليد السائدة مع السعي فى تقويمها لتوافق أحكام الشرع الحنيف	لا أوافق	29	27.4	35.3	-6.3-				5
		أمتنع	7	6.6	35.3	28.3-				
10	تعمل المنظمات الطوعية على تشكيل كيانات متخصصة تعنى بقضايا المرأة والطفولة والشباب فى المجتمع	أوافق	87	82.1	35.3	51.7	57.868	2	.000	1.4057	.61378
		لا أوافق	15	14.2	35.3	20.3-					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-					
11	تقوم المنظمات الطوعية بنشاطات تتصل بتشجيع المواطنين على المشاركة فى العمل الطوعي	أوافق	58	54.7	35.3	22.7	50.824	2	.000	1.1471	.35591
		لا أوافق	41	38.7	35.3	5.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
12	تستهدف المنظمات الطوعية جميع الفئات العمرية والمجتمعية فى النشاطات التي تقدمها	أوافق	78	73.6	53.0	25.0	23.585	2	.000	1.2642	.44297
		لا أوافق	28	26.4	53.0	-25.0					
		أمتنع	-	-	-	-					
13	المجموعة المستفيدة من خدمات المنظمات الطوعية يتم إختيارها بالتشاور مع القادة المحليين	أوافق	32	30.2	35.3	-3.3	51.415	2	.000	1.4340	.61750
		لا أوافق	67	63.2	35.3	31.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	28.3-					
14	تساهم المنظمات الطوعية فى توفير الأندية الثقافية والإجتماعية بمجتمعكم	أوافق	30	28.3	35.3	-5.3	33.811	2	.000	1.5472	.71889
		لا أوافق	62	58.5	35.3	26.7					
		أمتنع	14	13.2	35.3	21.3-					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-12) (ب) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث ووافق (67%) من الفئة المستهدفة على العبارة رقم (8)، كما وافق (66%) على العبارة رقم (9)، ووافق (82.1%) على العبارة رقم (10)، ووافق (54.7%)على العبارة رقم (11) ، بينما لا يوافق (63.2%) على العبارة رقم (12). وفي المجال الثقافي لا يوافق (58.5%) على العبارة رقم (13)، بينما وافق (56.6%) على العبارة رقم (14).

جدول رقم (4-11) (ج) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإجتماعي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
15	توفر المنظمات الطوعية برامج وأنشطة خاصة برعاية كبار السن	أوافق	60	56.6	35.3	24.7	33.981	2	.000	1.5377	.67858
		لا أوافق	35	33.0	35.3	-.3-					
		أمتنع	11	10.4	35.3	24.3-					
16	لدى المنظمات الطوعية فى مجتمعكم علاقات	أوافق	57	53.8	35.3	21.7	31.830	2	.000	1.5566	.66304
		لا أوافق	39	36.8	35.3	3.7					

	تعاون مع منظمات طوعية أخرى	أمتنع	10	9.4	35.3	-25.3				
17	تشجع المنظمات الطوعية على النشاطات الإجتماعية لفئة الأطفال فى مجتمعكم	أوافق	34	32.1	35.3	-1.3	47.679	2	.000	1.4528
		لا أوافق	65	61.3	35.3	29.7				.61925
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3				
18	تشجع المنظمات الطوعية على النشاطات الإجتماعية لفئة الشباب فى مجتمعكم	أوافق	72	67.9	35.3	36.7	62.736	2	.000	1.3868
		لا أوافق	27	25.5	35.3	-8.3-				.61055
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3				
19	تشجع المنظمات الطوعية على النشاطات الإجتماعية لفئة النساء فى مجتمعكم	أوافق	71	67.0	35.3	35.7	64.321	2	.000	1.3679
		لا أوافق	31	29.2	35.3	-4.3-				.55764
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-				
20	تساهم المنظمات الطوعية فى تنمية مجتمعكم من خلال دعم المؤسسات الخدمية	أوافق	57	53.8	35.3	21.7	46.094	2	.000	1.4906
		لا أوافق	46	43.4	35.3	10.7				.55627
		أمتنع	3	2.8	35.3	32.3-				
21	المنظمات الطوعية خلال تنفيذ نشاطاتها تعمل على تفعيل مشاركة المرأة	أوافق	85	80.2	35.3	49.7	107.906	2	.000	1.2264
		لا أوافق	18	17.0	35.3	17.3-				.48370
		أمتنع	3	2.8	35.3	32.3-				

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-12) (ج) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث ووافق (53.8%) من الفئة المستهدفة على العبارة رقم (15)، كما وافق (60.4%) على العبارة رقم (16) بينما لا يوافق (61.3%) على العبارة رقم (17)، ووافق (67.9%) على العبارة رقم (18)، بينما وافق (67%) على العبارة رقم (19)، ووافق (53.2%) على العبارة رقم (20) ووافق (80.2%) على العبارة رقم (21).

كما يتضح أن أعلى وسط حسابي للمحور الإجتماعي يمثل العبارة رقم (16) وأدنى وسط حسابي يمثل العبارة العبارة رقم (11)، وأن أعلى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (11) وأدنى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (14). ويمكن أن يعزى ذلك إلى وعي مجتمع الدراسة بأهمية المنظمات الطوعية ودورها فى تنمية المجتمع. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج. ومن نتائج الدراسة أن المستوى الإجتماعي لم يحدث له تغيير واضح بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية المحلية بالمنطقة وبذلك تختلف مع دراسة عبد اللاوي،(2012م) حيث أثبتت وجود خدمات جليلة تقوم

بها هذه الجمعيات فى المجال الإجتماعي مما أسهم فى التوسيع عن الكثير من الفئات ذات الحاجة للعون. وكذلك تختلف مع دراسة حسن، (2003م) حيث أثبتت أن المنظمة تقوم بدور فعال فى تنمية الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والثقافية فى المجتمعات المستهدفة فى مناطق العمل ولكنها تتفق مع دراسة حليمة، (2009م) التي أثبتت أن إنجاز المنظمات الطوعية بشكل عام ضعيف فى التنمية الإجتماعية لضعف مشاركة المواطنين.

جدول رقم(4-12) (أ) يوضح تحليل ومناقشة بيانات محور التعليم بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	تساهم المنظمات الطوعية فى تقديم برامج وأنشطة تعليمية تساعد في تقليل الفاقد التربوي والتعليمي	أوافق	72	67.9	35.3	36.7	68.170	2	.000	1.3491	.53528
		لا أوافق	31	29.2	35.3	4.3-					
		أمتنع	3	2.8	35.3	32.3-					

2	الخدمات والأنشطة التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية تساعد فى دعم التلاميذ في حياتهم المدرسية	أوافق	64	60.4	35.3	28.7	38.509	2	.000	1.5189	.70685
		لا أوافق	29	27.4	35.3	6.3-					
		أمتنع	13	12.3	35.3	22.3-					
3	تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية بتأهيل المدارس	أوافق	68	64.2	35.3	32.7	58.038	2	.000	1.3962	.56365
		لا أوافق	34	32.1	35.3	1.3-					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3-					
4	تساعد المنظمات الطوعية في المجال التعليمي بتأهيل فصول محو الأمية	أوافق	71	67.0	35.3	35.7	65.906	2	.000	1.3585	.53787
		لا أوافق	32	30.2	35.3	3.3-					
		أمتنع	3	2.8	35.3	32.3					
5	تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية بتأهيل رياض الأطفال والخلاوي	أوافق	76	71.7	35.3	40.7	73.830	2	.000	1.3491	.60226
		لا أوافق	23	21.7	35.3	12.3-					
		أمتنع	7	6.6	35.3	28.3-					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-13) (أ) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث وافق (76.9%) على العبارة رقم (1)، كما وافق (60.4%) على العبارة رقم (2)، حيث وافق (64.2%) على العبارة رقم (3). ووافق أيضاً (67%) على العبارة رقم (4)، كما وافق (71.7%) على العبارة رقم (5).

جدول رقم(4-12) (ب) يوضح تحليل ومناقشة بيانات محور التعليم بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
6	تساعد المنظمات الطوعية فى توفير الأدوات المدرسية للطلاب والمعلمين	أوافق	54	50.9	35.3	18.7	29.283	2	.000	1.5849	.65998
		لا أوافق	42	39.6	35.3	6.7					
		أمتنع	10	9.4	35.3	25.3-					
7	تقدم المنظمات الطوعية برامج	أوافق	28	26.4	35.3	7.3-	60.245	2	.000	1.3962	.61224
		لا أوافق	71	67.0	35.3	35.7					

	وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة	أمتنع	7	6.6	35.3	28.3-					
8	تقدم المنظمات الطوعية برامج ومناشط رياضية وثقافية وإجتماعية للطلاب والمعلمين	أوافق	28	26.4	35.3	7.3-	49.887	2	.000	1.4528	.66379
		لا أوافق	68	64.2	35.3	32.7					
		أمتنع	10	9.4	35.3	25.3-					
9	الخدمات والبرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي	أوافق	58	54.7	53.0	5.0	43.352	2	.000	1.3962	.49144
		لا أوافق	48	45.3	53.0	5.0-					
		أمتنع	-	-	-	-					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-13) (ب) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث ووافق (50.9%) من الفئة المستهدفة على العبارة رقم (6)، بينما لا يوافق (67%) على العبارة رقم (7) ، كما لا يوافق (64.2%) على العبارة رقم (8)، ووافق (54.7%) على العبارة رقم (9).

كما يتضح أن أعلى وسط حسابي لمحور التعليم يمثل العبارة رقم (1)، والعبارة رقم (5)، وأدنى وسط حسابي يمثل العبارة رقم (6)، وأن أعلى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (2)، وأدنى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (9). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية فى تحسين مستوى التعليم بمنطقة الدراسة. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج.

من نتائج الدراسة تبين أن الخدمات والأنشطة التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية تساعد فى دعم التلاميذ في حياتهم المدرسية فى منطقة الدراسة وكذلك تساعد فى إعداد المؤسسات التعليمية بتأهيل المدارس وفصول محو الأمية ورياض الأطفال والخلاوي فى منطقة الدراسة كما أنها تقدم

برامج وأنشطة رياضية وثقافية وإجتماعية تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة فى منطقة الدراسة. ويرى الخطيب، (2010م) أنه يمكن الإعتماد على أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية كمصادر وموارد غير حكومية لمساعدة الدولة فى دعم خدمات التعليم. أثبتت دراسة سليمان،(2013م) أن الخدمات الأكثر فائدة لمجتمع الدراسة تمثلت فى الخدمات التعليمية والتدريب وبناء القدرات، ومن نتائج دراسة محمد،(2000م) أن المنظمات التطوعية الإجتماعية أهتمت بالمؤسسات التعليمية التربوية فى المراحل التعليمية المختلفة، وبالتالي تتفق مع الدراسة الحالية فى أن للمنظمات الطوعية المحلية دور فى تحسين مستوى التعليم بالمنطقة.

جدول رقم(4-13) (أ) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الصحي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	تقدم المنظمات الطوعية خدمات وأنشطة صحية إرشادية وعلاجية فى مجال الرعاية الصحية الأولية	أوافق	79	74.5	35.3	43.7	83.340	2	.000	1.3208	.59437
		لا أوافق	20	18.9	35.3	-15.3					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
2	تقدم المنظمات الطوعية دورات وبرامج تدريبية وتثقيفية بشأن المشاكل الصحية والأمراض البيئية السائدة وطرق الوقاية منها والسيطرة عليها	أوافق	73	68.9	35.3	37.7	62.623	2	.000	1.4057	.65869
		لا أوافق	23	21.7	35.3	-12.3					
		أمتنع	10	9.4	35.3	-25.3					

3	تقوم المنظمات الطوعية بتوفير وتعزيز التغذية البيئية الصحية	أوافق	39	36.8	35.3	3.7	53.226	2	.000	1.4245	.55116
		لا أوافق	64	60.4	35.3	28.7					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					
4	تقوم المنظمات الطوعية بتوفير التحصين ضد أمراض الطفولة الستة الميكروبية والفيروسية وكذلك الأمراض المعدية بالتطعيم وإستخدام الأمصال	أوافق	79	74.5	35.3	43.7	113.67	2	.000	1.4245	.55116
		لا أوافق	20	18.9	35.3	-15.3					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
5	توجد خدمات صحية لمرضي السكري تقدمها المنظمات الطوعية	أوافق	56	52.8	53.0	3.0	245.63	2	.000	1.4717	.50157
		لا أوافق	50	47.2	53.0	-3.0					
		أمتنع	-	-	-	-					
6	توجد خدمات صحية لمرضي السرطان تقدمها المنظمات الطوعية	أوافق	56	52.8	35.3	20.7	196.71	1	.000	1.5000	.55635
		لا أوافق	47	44.3	35.3	11.7					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					
7	توجد خدمات صحية لمرضي الملاريا تقدمها المنظمات الطوعية	أوافق	53	50.0	35.3	17.7	58.302	2	.000	1.5283	.55562
		لا أوافق	50	47.2	35.3	14.7					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-14) (أ) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات وأن معظم إجابات الفئة المستهدفة تميل للموافقة على العبارات حيث وافق (74.5%) على العبارة رقم (1)، ووافق (68.9%) على رقم (2)، بينما لا يوافق (60.4%) على العبارة رقم (3) ووافق (74.5%) على العبارة رقم (4)، بينما وافق (52.8%) على العبارة رقم (5)، والعبارة رقم (6) على التوالي. ووافق (50%) على العبارة رقم (7).

جدول رقم(4-13) (ب) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الصحي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
8	توجد خدمات صحية لمرضي الإيدز تقدمها المنظمات الطوعية	أوافق	46	43.4	35.3	10.7	51.332	2	.000	1.6038	.56365
		لا أوافق	56	52.8	35.3	20.7					
		أمتنع	4	3.8	35.3	-31.3					
9	تقدم المنظمات الطوعية برامج تدريبية وتثقيفية	أوافق	64	60.4	35.3	28.7	57.258	2	.000	1.4528	.50013
		لا أوافق	39	36.8	35.3	3.7					
		أمتنع	3	2.8	35.3	-32.3					

	تساعد على الوقاية من الأمراض البيئية المتوطنة ومكافحتها									
10	تقدم المنظمات الطوعية برامج تدريبية وتثقيفية صحية عامة للكوادرالصحية بالقرية	أوافق	72	67.9	53.0	19.0	62.623	2	.000	1.3208	.46898
		لا أوافق	34	32.1	53.0	19.0-					
		أمتنع	-	-	-	-					
11	توجد خدمات وأنشطة صحية لمختلف الأمراض الوبائية والمستوطنة تقدمها المنظمات الطوعية	أوافق	57	53.8	53.0	4.0	40.67	2	.000	1.4623	.50094
		لا أوافق	49	46.2	53.0	4.0-					
		أمتنع	-	-	-	-					
		لا أوافق	63	59.4	35.3	27.7					
		أمتنع	11	10.4	35.3	24.3-					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-14) (ب) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث لا يوافق (52.8%)على العبارة رقم (8). بينما وافق(60.4%) على العبارة رقم (9) كما وافق (67.9%) على العبارة رقم (10) ووافق (53.8%) على العبارة رقم (11).

جدول رقم(4-13) (ج) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الصحي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
12	تقدم المنظمات الطوعية برامج ودورات تثقيفية عن محاربة العادات الضارة مثل ختان الإناث والشلوخ	أوافق	60	56.6	35.3	24.7	35.396	2	.000	1.5283	.66487
		لا أوافق	36	34.0	35.3	.7					
		أمتنع	10	9.4	35.3	25.3-					
13	تقدم المنظمات الطوعية خدمات	أوافق	60	56.6	35.3	24.7	30.415	2	.000	1.5660	.71739
		لا أوافق	32	30.2	35.3	3.3-					

	وأنشطة صحية فى مجال مكافحة البعوض والذباب	أمتنع	14	13.2	35.3	-21.3					
14	تقدم المنظمات الطوعية خدمات وأنشطة صحية فى مجال إصحاح البيئة	أوافق	67	63.2	35.3	31.7	51.415	2	.000	1.4340	.61750
		لا أوافق	32	30.2	35.3	-3.3					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
15	قامت المنظمات الطوعية بإنشاء مراكز صحية ومستشفيات	أوافق	32	30.2	35.3	-3.3	54.320	2	.000	1.5094	.67957
		لا أوافق	63	59.4	35.3	27.7					
		أمتنع	11	10.4	35.3	-24.3					
16	تساهم المنظمات الطوعية فى توفير مصادر مياه الشرب النظيفة وتوفر الإمداد الكافي بالمياه	أوافق	53	50.0	35.3	17.7	22.094	2	.000	1.6321	.70812
		لا أوافق	39	36.8	35.3	3.7					
		أمتنع	14	13.2	35.3	-21.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-14) (ج) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث وافق (63.2%) على العبارة رقم (12) والعبارة رقم (13) على التوالي، كما يوافق (63.2%) على العبارة رقم (14)، بينما لا يوافق (59.4%)على العبارة رقم (15)، كما وافق (50%) على العبارة رقم (16).

يتضح أن أعلى وسط حسابي يمثل العبارة رقم (16) وأدنى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (10)، وأعلى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (13). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية برامج وأنشطة المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى البيئي والصحي فى منطقة الدراسة. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج.

تبين من خلال نتائج الدراسة أن للمنظمات الطوعية المحلية دور فى المجال الصحي وتقديم خدمات صحية فى مجال الرعاية الصحية لمنطقة الدراسة، كما أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية تقدم دورات وبرامج تدريبية وتثقيفية بشأن المشاكل الصحية والأمراض البيئية السائدة وطرق الوقاية منها والسيطرة عليها فى مجتمع الدراسة. وتتفق بذلك مع دراسة محمد (2018م) التي أثبتت أن المنظمات الطوعية وفرت الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومياه شرب

للمنطقة المستهدفة، ودراسة بشير،(1993م) التي أثبتت أن المنظمات الطوعية الأجنبية لعبت دوراً كبيراً فى مجال الصحة للمتضررين من آثار الجفاف والتصحر فى شمال دارفور وذلك بتقديم الأدوية والمواد الغذائية لهم. وبذلك تتفقان مع الدارسة الحالية، أما دراسة بله، (2016م) أثبتت وجود قصور كبير فى دور التعليم والثقافة العامة فى مجتمع القنيعاب وحتى حملة الشهادات الجامعية وفوق الجامعية دورهم سلبي تجاه البيئة والعمل الطوعي وتوظيفهم فى نشر الوعي البيئي فى منطقة الدراسة.

جدول رقم (4-14) (أ) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإقتصادي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	ساهمت المنظمات الطوعية فى تقديم مشروعات تساعد فى تحسين الوضع المعيشي للمجتمع	أوافق	64	60.4	35.3	28.7	41.736	2	.000	1.4906	.66541
		لا أوافق	32	30.2	35.3	-3.3					
		أمتنع	10	9.4	35.3	25.3					
2	تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج تدريب الأعضاء على الإدارة وتنفيذ مشروعات تدر دخلاً مستمراً	أوافق	60	56.6	35.3	24.7	40.321	2	.000	1.5000	.62106
		لا أوافق	39	36.8	35.3	3.7					
		امتنع	7	6.6	35.3	28.3					

3	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى المجالات الصناعية	أوافق	45	42.5	35.3	9.7	35.226	2	.000	1.5566	.61845
		لا أوافق	54	50.9	35.3	18.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	28.3					
4	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى المجالات التجارية	أوافق	60	56.6	53.0	7.0	31.36	1	.000	1.4340	.49797
		لا أوافق	46	43.4	53.0	7.0-					
		أمتنع	-	-	-	-					
5	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى مجال الأعمال الحرة	أوافق	57	53.8	35.3	21.7	31.717	2	.000	1.5283	.62041
		لا أوافق	42	39.6	35.3	6.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	28.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-15) (أ) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث وافق (60.4%) من الفئة المستهدفة على العبارة رقم (1). ووافق (56.6%)على العبارة رقم (2) بينما لا يوافق (50.9%) على العبارة رقم (3). ووافق (56.6%) على العبارة رقم (4) كما وافق (53.8%) العبارة رقم (5).

جدول رقم (4-14) (ب) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإقتصادي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
6	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى مجال الزراعة	أوافق	37	34.9	35.3	1.7	39.868	2	.000	1.5000	.63621
		لا أوافق	61	57.5	35.3	25.7					
		أمتنع	8	7.5	35.3	27.3					
7	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى مجال الثروة	أوافق	36	34.0	35.3	.7	44.396	2	.000	1.7264	.57789
		لا أوافق	63	59.4	35.3	27.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	28.3					

	الحيوانية				–						
8	تقوم المنظمات الطوعية بتوفير مشاريع الدخل الإضافي (مشاريع الأسر المنتجة)	أوافق	70	66.0	35.3	34.7	53.792	2	.000	1.4434	.67725
		لا أوافق	25	23.6	35.3	10.3					
		أمتنع	11	10.4	35.3	24.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-15) (ب) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث لا يوافق (57.5%) من الفئة المبحوثة على العبارة رقم (6)، ولا يوافق أيضاً (59.4%) على العبارة رقم (7). بينما وافق(66%) على العبارة رقم (8).

جدول رقم (4-14) (ج) يوضح تحليل ومناقشة بيانات المحور الإقتصادي بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
9	تقوم المنظمات الطوعية بتنفيذ مشاريع تنموية	أوافق	61	57.5	35.3	25.7	31.151	2	.000	1.5660	.73054
		لا أوافق	30	28.3	35.3	-5.3					
		أمتنع	15	14.2	35.3	20.3					
10	تقوم المنظمات الطوعية بتنفيذ زيارات دورية لتقييم الأوضاع المعيشية قبل وبعد تقديم الخدمات	أوافق	30	28.3	35.3	-5.3	52.151	2	.000	1.4340	.63274
		لا أوافق	68	64.2	35.3	32.7					
		أمتنع	8	7.5	35.3	27.3					
11	تمت الإستفادة من تجارب وإمكانات المنظمات الطوعية الفنية والمالية في	أوافق	61	57.5	35.3	25.7	35.453	2	.000	1.5283	.67904
		لا أوافق	34	32.1	35.3	-1.3					
		أمتنع	11	10.4	35.3	24.3					

	بناء قدرات مجتمعكم										
12	أثناء تقديم الخدمات لكم لاحظتم سعي المنظمات الطوعية في تحسين توسيع المشاريع الإنتاجية	أوافق	34	32	35.3	-1.3	32.753	2	.000	1.4528	.61925
		لا أوافق	65	61.3	35.3	29.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول (4-15) (ج) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث وافق (57.5%) على العبارة رقم (9)، بينما لا يوافق (64.2%) على العبارة رقم (10)، كما ووافق (57.5%) على العبارة رقم (11) بينما لا يوافق (61.8%) على العبارة رقم (12).

يتضح من خلال نتائج الدراسة أن أعلى وسط حسابي للمحور الإقتصادي يمثل العبارة رقم (7)، وأدنى وسط حسابي يمثل العبارة رقم (4) والعبارة رقم (10). وأعلى إنحراف ميعاري يمثل العبارة رقم (9)، وأدنى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (4) يتضح أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج.

تبين من خلال نتائج الدراسة أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين للعبارات حيث أثبتت الدراسة أنه ليس هنالك تغيير واضح في المستوى الإقتصادي بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية بالمنطقة وبذلك تختلف عن دراسة محمد، (2018م) التي أثبتت أن المنظمات الطوعية تقدم برامج وأنشطة تساعد المستفيدين بتوفير سبل دعم كسب العيش ودعم الإنتاج وأيضاً تختلف عن دراسة (Landu, 2001) التي أظهرت أن غالبية البرامج والأنشطة فى كلتا المنظمتين لها دوراً ملحوظاً فى التنمية الإقتصادية والسلوكية، كما أوضحت أن (90%) من المستفيدين يرون أن هذه البرامج والأنشطة تساعدهم فى الرفع من المستوى المعيشي لحياتهم.

جدول رقم (4-15) يوضح تحليل ومناقشة بيانات محور المشاركة المجتمعية بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	تحرص المنظمات الطوعية على مشاركة أفراد المجتمع فى التعرف على المشاكل والأولويات الملحة بالمجتمع وتحرص على مشاركتهم فى إيجاد الحلول المقترحة لها	أوافق	65	61.3	35.3	29.7	47.679	2	.000	1.4528	.61925
		لا أوافق	34	32.1	35.3	-1.3					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
2	تقوم المنظمات الطوعية بتكوين كيانات مجتمعية مثل التعاونيات والتنظيمات المحلية	أوافق	29	27.4	35.3	-6.3	57.868	2	.000	1.4057	.61378
		لا أوافق	70	66.0	35.3	34.7					
		أمتنع	7	6.6	35.3	-28.3					
3	تحرص المنظمات الطوعية على أن تمثل عضويتها بكافة	أوافق	68	64.2	53.0	15.0	28.491	1	.000	1.3585	.48184
		لا أوافق	38	35.8	53.0	-15.0					
		أمتنع	-	-	-	-					

	شرائح المجتمع (فئات عمرية من الجنسين)										

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-16) أن هنالك فروق تكرارية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الفئة المستهدفة للعبارات حيث وأن إجابات الفئة السمتهدفة تميل للموافقة حيث وافق (61.3%) على العبارة رقم (1). بينما لايوافق (66%) على العبارة رقم (2)، كما وافق (64.2%) على العبارة رقم (3).

كما يتضح أن أعلى وسط حسابي لمحور المشاركة المجتمعية يمثل العبارة رقم (1) وأدنى وسط حسابي يمثل العبارة رقم (2). وأن أدنى إنحراف ميعاري يمثل العبارة رقم (2). وأعلى إنحراف ميعاري يمثل العبارة رقم (1). ويمكن أن تعزى الباحثة ذلك إلى أن نجاح أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية يعتمد كثيراً على مشاركة أفراد المجتمع فى التعرف على المشاكل والأولويات الملحة بالمجتمع لذلك تحرص على مشاركتهم فى إيجاد الحلول المقترحة لها. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج.

تبين من خلال الجدول أعلاه ومن نتائج الدراسة أن الفروق التكرارية للعبارات تعتبر فروق ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الإحتمالية للخطأ اقل من (0.05) حيث أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية تحرص على مشاركة أفراد المجتمع فى التعرف على المشاكل والأولويات الملحة بالمجتمع وتحرص على مشاركتهم فى إيجاد الحلول المقترحة لها فى مجتمع الدراسة، وبذلك تتفق مع دراسة مصطفي، (1992م) التي توصلت إلى أنه لا يمكن للمنظمات الطوعية أن تحدث تنمية إلا عبر المجتمع المحلي والمشاركة الشعبية ومشاركة المنظمات الطوعية المحلية. ويرى إبراهيم، (1995م) إن عملية تخطيط التنمية تعتمد فى الأساس على المشاركة الشعبية المحلية المبنية على الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية لدى المجتمع المحلي وذلك من خلال ممارستهم الفعلية لهذه المسؤولية عند إختيار وتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم برامج وأنشطة التنمية حيث يعتمد التقييم التنموي أساساً على المشاركة الشعبية الفعالة

فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً ولتوظيف الموارد المحلية المتاحة بما يتيح إسهام كافة أفراد المجتمع المحلي بالرآي والفعل على أساس تكافؤ الفرص ومن خلال القبول والإقتناع وبما يحقق عدالة المشاركة فى تحمل أعباء التنمية وأيضاً عدالة توزيع العوائد. مما سبق يتضح جلياً أن هناك علاقة بين أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية ومشاركة موطن الريف الفعالة على أرض الواقع بمنطقة الدراسة.

جدول رقم (4-16) يوضح تحليل ومناقشة بيانات محور المعوقات بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والوسط الحسابي والإنحراف المعياري

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي إجتماعية	أوافق	29	27.4	35.3	-6.3	69.075	2	.000	1.3491	.55278
		لا أوافق	73	68.9	35.3	37.7					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					
2	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي إقتصادية	أوافق	76	71.7	35.3	40.7	77.057	2	.000	1.3208	.54418
		لا أوافق	26	24.5	35.3	-9.3					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					
3	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية	أوافق	67	63.2	35.3	31.7	56.170	2	.000	1.4057	.56532
		لا أوافق	35	33.0	35.3	-.3-					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					

	المجتمع الريفي سياسية										
4	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي إدارية	أوافق	70	66.0	35.3	34.7	62.113	2	.000	1.3774	.55981
		لا أوافق	32	30.2	35.3	3.3-					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-17) أن الفروق التكرارية للعبارات فروق ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الإحتمالية للخطأ اقل من (0.05) حيث لا يوافق(68.9%) من الفئة المستهدفة على العبارة رقم (1). بينما وافق (71.7%) على العبارة رقم (2)، كما وافق (63.2%) على العبارة رقم (3). وأيضاً وافق (66%) على العبارة رقم (4).

كما يتضح أن أعلى وسط حسابي لمحور المعوقات يمثل العبارة رقم (3)، وأدنى وسط حسابي يمثل العبارة رقم (2)، وأن أعلى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (3)، وأدنى إنحراف معياري يمثل العبارة رقم (2). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعوقات التي تعيق عمل المنظمات الطوعية فى منطقة الدراسة إقتصادية وسياسية وإدارية. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج.

تبين من واقع الدراسة أن المنظمات الطوعية المحلية معظمها يواجه مشكلة مالية تتمثل في نقص الموارد المالية، كما أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى منطقة الدراسة حيث أتفقت مع دراسة ياسين،(2009م) فى ذلك. مع العلم أن الدراستين شملت منطقتين مختلفتين جغرافياً وإجتماعياً وثقافياً، حيث شملت الدراسة الأولي منطقة طرفية بالعاصمة القومية (الخرطوم)، بينما شملت الدراسة الثانية مناطق الريف الجنوبي بمدينة شندي بولاية نهر النيل. ويرى عاشور، (2017م) أن معظم المنظمات الطوعية تواجه معوقات مالية تتمثل في نقص الموارد المالية مما ينعكس سلباً على مستوى ونوعية الخدمات المقدمة.

ثالثاً: تحليل ومناقشة فروض الدراسة

تحليل ومناقشة الفرضية الأولى للتحقق من الفرض الأول والذي نصه: توجد علاقة إجتماعية بين تحسين المستوى الإجتماعي والبرامج والأنشطة التي قدمتها المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.

جدول رقم (4-17) يوضح تحليل ومناقشة المستوى الإجتماعي بإستخدامCrosstabulation

المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية مع المستوى الإجتماعي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية						
			المستوى الإجتماعي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			Total
			ممتاز	جيد	ضعيف	
المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	جيد	Count	10	40	0	50
		% of Total	9.4%	37.7%	0.0%	47.2%
	ضعيف	Count	0	12	44	56
		% of Total	0.0%	11.3%	41.5%	52.8%
Total		Count	10	52	44	106
		% of Total	9.4%	49.1%	41.5%	100.0%

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

جدول رقم (4-18) يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى الإجتماعي:

مستوى المعنوية .Sig	قيمة الإرتباط	معامل الإرتباط
0.010	0.796	معامل سبيرمان

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (4-18) إلى أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.796) ومستوى معنوية (0.010) حيث أن (37.7%) من الفئة المستهدفة ترى المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية جيد وبعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية جيد، وأن (41.5%) ترى أن المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية ضعيف وبعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية ضعيف. ومن وجهة نظر الباحثة أن مشاركة المجتمع المحلي الريفي فى أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية المحلية أثرت إيجابياً فى زيادة معدلات الوعي المجتمعي فى المجتمعات المحلية حيث تبرر الباحثة ذلك بالرباط الوثيق بين المجتمعات المحلية والمنظمات الطوعية الوطنية والجهات الحكومية مما ساعد فى إنجاح البرامج التنموية. ومن جدول الإرتباط يتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.796) ومستوى معنوية (0.010) ويعني ذلك أن المستوى الإجتماعي لم يحدث له تغيير واضح بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية بالمنطقة. عليه فإن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى الأثر الإجتماعي للبرامج والأنشطة التي قدمتها المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع تعتبر فرضية مرفوضة أي أن المستوى الإجتماعي لم يحدث له تغيير واضح بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية المحلية بالمنطقة.

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية للتحقق من الفرض الثاني والذي نصه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية وتحسين المستوى البيئي الصحي والمستوى التعليمي فى منطقة الدراسة

جدول رقم (4-19) يوضح تحليل ومناقشة المستوى التعليمي بإستخدام Crosstabulation

المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية مع المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية					
			المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية		Total
			ممتاز	جيد	
المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	ممتاز	Count	3	0	3
		% of Total	2.8%	0.0%	2.8%
	جيد	Count	42	7	49
		% of Total	39.6%	6.6%	46.2%
	ضعيف	Count	36	18	54
		% of Total	34.0%	17.0%	50.9%
Total		Count	81	25	106
		% of Total	76.4%	23.6%	100.0%

جدول رقم (4-20) يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى التعليمي

معامل الإرتباط	قيمة الإرتباط	مستوى المعنوية .Sig
معامل سبيرمان	0.880	0.000

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

من الجدول رقم (4-20) تشير النتائج إلى أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.880) ومستوى معنوية (0.000) ويعني ذلك أن للمنظمات الطوعية دور في تحسين المستوى التعليمي بالمنطقة. كما يتضح أن (39.6%) من الفئة المستهدفة ترى أن المستوى االتعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية كان جيد وأصبح ممتاز بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية بينما (34%) يرى أن المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية ضعيف وأصبح ممتاز بعد برامج وانشطة المنظمات الطوعية.

تبين من خلال النتائج أن الخدمات والبرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي فى منطقة الدراسة وقد أتفقت فى ذلك مع دراسة كتان (2010م) حيث أوضحت أن الغالبية العظمى من الفئة المستهدفة ترى أن المستوى التعليمي قبل أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية كان جيد وأصبح ممتاز بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية فى منطقة الدراسة.

جدول رقم(4-21) يوضح تحليل ومناقشة المستوى الصحي بإستخدامCrosstabulation

المستوى الصحي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			المستوى الصحي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية		Total
مع المستوى الصحي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية					
			ممتاز	جيد	
المستوى الصحي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	ممتاز	Count	8	0	8
		% of Total	7.5%	0.0%	7.5%
	جيد	Count	37	4	41
		% of Total	34.9%	3.8%	38.7%
	ضعيف	Count	35	22	57
		% of Total	33.0%	20.8%	53.8%
Total		Count	80	26	106
		% of Total	75.5%	24.5%	100.0%

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

جدول رقم (4-22) يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى الصحي

عامل الإرتباط	قيمة الإرتباط	مستوى المعنوية .Sig

.000	.846	معامل سبيرمان

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

من الجدول رقم (4-22) يتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.846) ومستوى معنوية (0.000) ويعني ذلك أن للمنظمات الطوعية دور في تحسين المستوى الصحي بالمنطقة. كما يتضح أن (34.9%) من المبحوثين يرى أن المستوى الصحي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية كان جيد وأصبح ممتاز بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية بينما (33%) ترى أن المستوى الصحي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية ضعيف وأصبح ممتاز بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية. عليه فإن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية وتحسين المستوى البيئي الصحي والمستوى التعليمي تعتبر فرضية مقبولة أي أن للمنظمات الطوعية المحلية دور في تحسين المستوى التعليمي والمستوى البيئي الصحي بالمنطقة.

تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة للتحقق من الفرض الثالث والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين تحسين المستوى الإقتصادي والبرامج والأنشطة التي قدمتها المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة **جدول رقم(4-23) يوضح تحليل ومناقشة المستوى الإقتصادي بإستخدام Crosstabulation**

المستوى الإقتصادي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية مع المستوى الإقتصادي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية						
			المستوى الإقتصادي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			Total
			ممتاز	جيد	ضعيف	
المستوى الإقتصادي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	ممتاز	Count	11	0	0	11
		% of Total	10.4%	0.0%	0.0%	10.4%
	جيد	Count	0	46	0	46
		% of Total	0.0%	43.4%	0.0%	43.4%
	ضعيف	Count	0	11	38	49
		% of Total	0.0%	10.4%	35.8%	46.2%
Total		Count	11	57	38	106
		% of Total	10.4%	53.8%	35.8%	100.0%

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

جدول رقم (4-24) يوضح إحصائيات إختبار الإرتباط للمستوى الإقتصادي

مستوى المعنوية .Sig	قيمة الإرتباط	معامل الإرتباط
0.000	0.890	معامل سبيرمان

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول(4-24) أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.890) ومستوى معنوية (0.000). وأن(43.4%) من الفئة المستهدفة ترى أن المستوى الإقتصادي قبل وبعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية جيد بينما(35.8%) ترى أن المستوى الإقتصادي قبل وبعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية المحلية ضعيف. وترى الباحثة أن برنامج تحسين مستوى المعيشة من الأهداف الرئيسية للمنظمات الطوعية المحلية. ومن جدول الإرتباط يتضح أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.890) ومستوى معنوية (0.000) ويعني ذلك ليس هنالك تغيير واضح في المستوى الإقتصادي بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية بالمنطقة. عليه فإن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) فى مستوى الأثر الإقتصادي للبرامج والأنشطة التي قدمتها المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع تعتبر فرضية مقبولة أي أنه ليس هنالك تغيير واضح في المستوى الإقتصادي بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية المحلية بالمنطقة.

تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة للتحقق من الفرض الرابع والذي نصه: توجد معوقات أعاقت عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع.

جدول رقم (4-25) معوقات عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع

رقم العبارة	العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية للخطأ	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	المشكلات التى تعيق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي إجتماعية	أوافق	29	27.4	35.3	-6.3	69.075	2	.000	1.3491	.55278
		لا أوافق	73	68.9	35.3	37.7					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					
2	المشكلات التى تعيق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي إقتصادية	أوافق	76	71.7	35.3	40.7	77.057	2	.000	1.3208	.54418
		لا أوافق	26	24.5	35.3	-9.3					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					
3	المشكلات التى تعيق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي سياسية	أوافق	67	63.2	35.3	31.7	56.170	2	.000	1.4057	.56532
		لا أوافق	35	33.0	35.3	-.3-					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					
4	المشكلات التى تعيق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي إدارية	أوافق	70	66.0	35.3	34.7	62.113	2	.000	1.3774	.55981
		لا أوافق	32	30.2	35.3	-3.3					
		أمتنع	4	3.8	35.3	31.3					

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-26) أن الفروق التكرارية تعتبر فروق ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لأن القيمة الإحتمالية للخطأ اقل من (0.05)، تبين من واقع الدراسة أن المنظمات الطوعية المحلية معظمها يواجه مشكلة مالية تتمثل في نقص الموارد المالية، وتعزي الباحثة فى معرض تحليلها لهذه النتائج أن الجهات الحكومية قصرت أدوارها على الجانب الرقابي والإشرافي فقط بينما المنظمات

الطوعية المحلية تركز على إنفاذ المشاريع التنموية التي تتوافق مع متطلبات المجتمع المحلي المستهدف فى مجالات التنمية. عليه فإن فرضية الدراسة الرابعة والتي نصت على أنه توجد معوقات أعاقت عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع تعتبر فرضية مقبولة أي أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعيق عمل المنظمات الطوعية بالمنطقة.

جدول رقم (4-26) يوضح الإرتباط بين المحور الإجتماعي والمحور الإقتصادي والمحور التعليمي والمحور الصحي

المتغير	قيمة إرتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	نوع العلاقة	التفسير
المحور الإجتماعي	0.796	0.010	علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية	ليس هنالك تغيير واضح في المستوى الإقتصادي بعد أنشطة وبرامج المنظمات الطوعية بالمنطقة
المحور الإقتصادي	0.890	0.000		
المحور البيئي الصحي	0.846	0.000	علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية	أن للمنظمات الطوعية المحلية دور فعال في تحسين المستوى البيئي الصحي والمستوى التعليمي بالمنطقة
المحور التعليمي	0. 880	0.000		

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

جدول رقم(4-27) يوضح تحليل بيانات المحور التقيمي بإستخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري

العبارة	العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	2.5283	.50157
المستوى الإجتماعي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	2.3208	.64064
المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	2.4811	.55603
المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	1.2358	.42655
المستوى الصحي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	2.4623	.63508
المستوى الصحي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	1.2453	.43230

المستوى الإقتصادي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	2.3585	.66460
المستوى الإقتصادي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية	106	2.2547	.63338

المصدر: الدراسة الميدانية 2018م

يتضح من الجدول رقم (4-28) أن أعلى وسط حسابي للمحور التقييمي يمثل العبارة المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية وأدنى وسط حسابي يمثل العبارة المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية. وأن أعلى إنحراف ميعاري يمثل العبارة المستوى الإقتصادي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية وأدنى إنحراف معياري يمثل العبارة المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية. ويمكن أن يعزى ذلك إلى دور برامج وأنشطة المنظمات الطوعية فى تحسين المستوى التعليمي بالمنطقة. يتضح من الجدول أعلاه أن قيم الإنحراف المعياري والوسط الحسابي متقاربة من بعضها ويعني ذلك دقة النتائج.

رابعاً: مناقشة المقابلة:

المقابلة: يعد أسلوب المقابلة من الأساليب المتبعة فى جمع البيانات من ميدان الدراسة، وتعرف بأنها الحوار الجاد الموجه نحو هدف معين. وهي تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر عن طريق أسئلة بقصد الوصول إلى معلومات معينة مع الإهتمام بمعنى الألفاظ وإستجابات المفحوصين. هي أيضاً علاقة إجتماعية مهنية فنية تحدث وجهاً لوجه بين المرشد والعميل فى جو تسوده الثقة بهدف جمع المعلومات والوصول لحلول ملائمة (الزبير، 2017م:121).

وهي كذلك أحد الأساليب العلمية للحصول على معلومات تفيد الدراسة، وغالباً ما تجرى المقابلة مع الشخصيات التي تحتاج الدراسة إلى إفادتها.

أجرت الباحثة المقابلة مع بعض القادة المحليين ورؤساء اللجان الشعبية والموظفين بمحلية شندي بمكاتبها المختلفة من سكان المجتمع المحلي فى مناطق الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر النيل وقد فحصت الباحثة الإجابات بعناية خاصة التي تفضل المستجيبون للإجابة عليها وأضافت عليها عدداً من ملحوظاتها ومرئياتها وتمثلت تلك الأسئلة فى التالي:

السؤال الأول: هل للمظمات الطوعية المحلية أثر فى تحسين المستوي الإجتماعي فى القرى المستهدفة؟

بعد إجراء المقابلة مع بعض الأعيان ورؤساء اللجان الشعبية فى قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي ولاية نهر أكدوا أن الناس متعاونون فيما بينهم، يعتمدون على ذاتهم فى إنشاء مؤسساتهم الإجتماعية (كالمؤسسات التعليمية والمراكز الصحية والمساجد والخلاوي والنوادي الرياضية والثقافية وغيرها) وجميع المدارس تم إنشاؤها بالإعتماد على العون الذاتي من الأهالي وأكدوا أيضاً أن للمنظمات الطوعية المحلية دور فى تحسين المستوى الإجتماعي وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها للفقراء والمحتاجين كما تساعد فى كفالة الأيتام ورعايتهم فى مجتمع الدراسة ألا أنها تحتاج إلى المزيد من الخدمات التنموية الإجتماعية.

السؤال الثاني: هل للمنظمات الطوعية المحلية أثر فى تحسين المستوى الإقتصادي فى القرى المستهدفة؟

أتضح من خلال إجابات أسئلة المقابلة أن غالبية سكان الريف الجنوبي يمارسون الزراعة ويعتمدون عليها فى معيشتهم. وأن المنظمات الطوعية المحلية ساهمت فى تقديم مشروعات تساعد فى تحسين الوضع المعيشي للمجتمع وذلك من خلال توفيرها لبعض مشاريع الدخل الإضافي(مشاريع الأسر المنتجة) مما ساعد على تحسين الأوضاع الإقتصادية لمجتمع الدراسة إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الخدمات الإقتصادية.

السؤال الثالث: هل للمنظمات الطوعية المحلية أثر فى تحسين المستوي التعليمي فى القرى المستهدفة؟

أتضح من خلال إجابات أسئلة المقابلة ومن خلال واقع التعليم فى المنطقة أن الخدمات التعليمية تعاني من نقص فى الكادر التدريسي(المعلمين) خاصة الذكور والسبب الأساسي فى ذلك قلة المرتبات، كما أنها تفتقر إلى المدارس المؤهلة وكذلك ضعف البنية الإنشائية للفصول وكل القرى تحتاج إلى تأهيل المدراس من حيث صيانة الفصول والمكاتب والمنافع والإجلاس للطلاب والكتب المدرسية والزي المدرسي والأدوات وإنشاء مدارس جديدة بجودة عالية حتى تستيطع المنطقة النهوض بالمستوى التعليمي فكان للمنظمات الطوعية المحلية دور فى ذلك من خلال تأهيل وصيانة المدارس وتدريب وتأهيل المعلمين ومساعدة الطلاب الفقراء بدفع الرسوم الدراسية وتوفير الزي المدرسي وتوفير وجبة فطور للطلاب المحتاجين وغيرها من الإحتياجات الضرورية إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الخدمات التعليمية.

السؤال الرابع: هل للمنظمات الطوعية المحلية أثر فى تحسين المستوى البيئي الصحي فى القرى المستهدفة؟

أكدت إجابات الذين أجريت معهم المقابلة من خلال واقع الصحة والبيئة فى المنطقة أن الخدمات الصحية البيئية تعاني من نقص حاد فى المستشفيات والمراكز الصحية وأنها تفتقر إلى المعدات والأثاث كما تعاني من قلة الموارد حيث تحتاج تلك المراكز إلى صيانة دورية وتفتقر أيضاً إلى قلة الكادر الطبي حيث يوجد مستشفى واحد فى كل هذه القرى وهو مستشفى

حوش بانقا وبعيد نسبياً عن بعض القرى وهنالك قرى يوجد بها مركز صحي واحد وخدماته ضعيفة جداً ولا يغطي كل القرية وبعض القرى لا يوجد بها مركز صحي، وهنالك نقص حاد فى الكوادر الصحية وتحتاج إلى تدريب وتأهيل وأكدت إجابات الذين أجريت معهم المقابلة أن المنظمات الطوعية المحلية لها دور إلى حد ما فى تحسين المستوى الصحي البيئي بالمنطقة من خلال تدريب الكوادر الطبية وصيانة وتأهيل المراكز الصحية وتوفير الأدوية العلاجية الضرورية وتقوم بعملية إصحاح البيئة والتخلص من النفايات بمشاركة الشباب فى القرية وكذلك توفير المياه الصالحة للشرب بتوفير صهاريج المياه النقية بالقرية كما قاموا بحفر عدد من الآبار وتوصيل عدد من شبكات المياه. وأهتمت بالكوادر الطبية من ممرضين وزائرات صحيات وعملت على تدريب عدد كبير من شباب تلك القرى فى مجال الرعاية الصحية الأولية.

السؤال الخامس: ما هي المعوقات التي تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى القرى المستهدفة؟

أكد إجابات الذين أجريت معهم المقابلة أن المنظمات الطوعية المحلية فى المنطقة تواجه مشكلات إقتصادية وإدارية وسياسية تعيق عملها فى المنطقة. وأن هذه المنظمات تحتاج إلى الدعم الحكومي الرسمي حتى تقوم بمهامها. الأمر الذي يؤدي إلى عدم تنفيذ الكثير من المشروعات لعجز المنظمات الطوعية المحلية فى إكمالها لضيق ذات اليد. وأن معظم المنظمات الطوعية المحلية كانت تعتمد على الدعم الخارجي من أبناء المغتربين فى الخارج إلا أن الأوضاع الإقتصادية فى العشر سنوات الأخيرة أثرت على دعم المنظمات الطوعية المحلية.

الخاتمة

لخصت الباحثة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ومن ثم وضعت التوصيات التي بموجبها يتم رفع مستوى وعي المجتمع المحلي الريفي بتنمية وتحسين المستوي الإجتماعي والإقتصادي والبيئي الصحي والتعليمي.

بناء على تحليل بيانات الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

أهم النتائج:

- أثبتت الدراسة أن البرامج والأنشطة التى تقدمها المنظمات الطوعية المحلية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي والمستوى الصحي البيئي.
- أثبتت الدراسة أن هنالك أثر إجتماعي وإقتصادي ضعيف لأنشطة وبرامج المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع.
- أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية المحلية تعمل على لم شمل الأعضاء وتوثيق الروابط بينهم وتعميق مفهوم العمل الطوعي والتنموي كما تقدم نشاطات تتصل بتشجيع المواطنين على المشاركة فى العمل الطوعي فى مجتمع الدراسة.
- أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية المحلية تساعد على خلق أطر قيادي تهتم بقضايا المرأة فى مجتمع الدراسة.
- أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية المحلية تقدم خدمات وأنشطة صحية إرشادية وعلاجية فى مجال الرعاية الصحية الأولية، كما أنها تقدم دورات وبرامج تدريبية وتثقيفية بشأن المشاكل الصحية والأمراض البيئية السائدة وطرق الوقاية منها والسيطرة عليها.
- أثبتت الدراسة أن المنظمات الطوعية المحلية تحرص على مشاركة أفراد المجتمع فى التعرف على المشاكل والأولويات الملحة بالمجتمع وتحرص على مشاركتهم فى إيجاد الحلول المقترحة لها فى مجتمع الدراسة.

- أثبتت الدراسة أن هنالك معوقات إقتصادية وسياسية وإدارية تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة تم وضع التوصيات التالية:-

- ضرورة توفير الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومياه وغيرها من الإحتياجات التنموية للمجتمع الريفي فى منطقة الدراسة.
- ضرورة أن تنسق المنظمات الطوعية المحلية بين جهود الحكومة والجهود الشعبية لكي يتسنى لها القيام بدورها فى التنمية على أكمل وجه فى منطقة الدراسة.
- ضرورة مشاركة المرأة فى التنمية وتحصيلها مهارات وأعمال يدوية ومحاربة الأمية بفتح مراكز تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.
- أن تقوم المنظمات الطوعية المحلية بزيارات دورية لتقييم المستويات الإجتماعية والإقتصادية والصحية والتعليمية قبل البدء فى تقديم الخدمات لمجتمع منطقة الدراسة.
- ضرورة أن تضع المنظمات الطوعية المحلية برامج ونشاطات تنمية إجتماعية وتنمية إقتصادية للفئات العمرية والعمل على قيام مشروعات تنموية لتحقيق الرفاهية الإجتماعية والتنمية المستدامة لمجتمع منطقة الدراسة.
- ضرورة أن تقوم المنظمات الطوعية المحلية بتقديم برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة، إضافة إلى تقديم برامج ومناشط رياضية وثقافية وإجتماعية للطلاب والمعلمين فى منطقة الدراسة.
- ضرورة معالجة المعوقات الإقتصادية والسياسية والإدارية التي تعيق عمل المنظمات الطوعية المحلية فى مجال تنمية المجتمع فى منطقة الدراسة.

توصيات بدراسات مستقبلية (مقترحات):

1) الآفاق المستقبلية لدور المنظمات الطوعية فى تحقيق التنمية الإقتصادية المستدامة فى السودان.

2) دراسة مقارنة بين المنظمات الطوعية والمنظمات الحكومية فيما يتعلق بدور كل منهما فى التنمية الريفية فى السودان.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرأن الكريم.
- السنة النبوية الشريفة.

1. أبن منظور، (2000م): "لسان العرب". المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، لبنان.

2. البستاني، بطرس،(1997):"محيط المحيط". بيروت، مكتبة لبنان، لبنان، طبعة جديدة .

3. المعجم الوسيط، (1989م): مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، مكتبة الشروق الدولية.

4. النووي، يحي بن شرف، (1929م): "صحيح مسلم بشرح النووي" . دار بيروت ، لبنان، الجزء السابع.

ثانياً: المراجع العربية

5. إبراهيم، سعد الدين، (1996م): المجتمع والدولة فى الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، مصر.

6. أبو النصر، مدحت محمد، (2008م): إدارة منظمات المجتمع المدني. إيتراك للطباعة والنشر، مصر.

7. أبو ريدة، مصطفى خالد، (2017م): العمل الطوعي فى السودان. دار العالمية للنشر والتوزيع، الخرطوم، السودان.

8. أحمد، عبدالرحمن عثمان، (2010م): العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية. مركز الدراسات والإستشارات العلمية، دار جامعة إفريقيا للطباعة، السودان.

9. البطحاني، عطا الحسن، (1997م): مذكرة تنمية المجتمع وتنظيم المجتمع. للعام الدراسي 1998/1997م، السودان.
10. الحسن، عمر عثمان، (1990م): دور المنظمات الطوعية الأجنبية فى السودان. تنمية القيادات العليا لإدارة التنمية. الزمالة، الخرطوم، السودان.
11. الحسن، إحسان محمد، (1991م): رواد الفكر الإجتماعي، دراسة تحليلية فى تاريخ الفكر الإجتماعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ص 195-199.
12. الحفيان، عوض إبراهيم عبد الله، (1995م): أسس التنمية الريفية ودور الزراعة فى السودان. دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، السودان.
13. الخطيب، عبد الله عبد الحميد، (2010م): العمل الجماعي والتطوعي. جامعة القدس المفتوحة. الأردن.
14. الزبير، زينب الطيب محمد، (2014م): دراسات سودانية (Sudanese Studies). جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
15. الزبير، زينب الطيب محمد، (2017م): سيكون البحث العملي جيداً... إذا. مطبعة جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
16. الزبير، زينب الطيب محمد،(2018م): التربية السكانية والبيئة المستدامة. جامعة الخرطوم، إدارة التعريب، مطبعة جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
17. العيد، عبد الحميد،(1971م): دراسة القوى البشرية العاملة. القاهرة. دار المعارف، مصر.
18. الفاروق، مسعد محمد حمودة، (2001): التنمية الإجتماعية. مطبعة سامي لطباعة الأوفست والماستر، الإسكندرية، مصر.
19. بابكر، عبد الباقي عبد الغني،(1998م): الكتاب المرجعي فى التربية السكانية (الخرطوم). الشركة الجديدة للطباعة والتأليف، الخرطوم، السودان .
20. بركات، محمود محمد، (ب ، ت): الأطر النظرية للتنمية.
21. بطرس، ظريف، (1978م): المشاركة الشعبية فى أدارة التنمية الريفية. المنظمة العربية للعلوم الإدارية، جامعة الدول العربية، المملكة المغربية.

22. بلال، عبد الرحيم أحمد، (1998م): العمل الطوعي والمشاركة الشعبية في الإغاثة وإعادة التعمير والتنمية. مادة تدريبية، الخرطوم، السودان.
23. بوركهارت، جون لويس،(1819م): رحلات بوركهارت فى بلاد النوبة والسودان. مطبعة المعرفة المصرية للدارسات التاريخية ، مصر.
24. تافيل، مارين، (1992م): مبدأ الحياد والخدمة التطوعية. سويسرا.
25. حربي، حسن محمد، (1989م): علم المنظمة الأصول والتطور والتكامل. الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الجمهورية العراقية.
26. حسين، علية حسن، (1988م): التنمية نظرياً وتطبيقياً. جامعة الأزهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر.
27. خاطر، أحمد مصطفى، (2007م): الإدارة ومنظمات الرعاية الإجتماعية. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
28. خير، بن نجيب، (2007م): المؤسسات الطوعية ودورها في تنمية المجتمع وبناء الدولة. قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر قسطنطينة، الجزائر.
29. دغولاس، موسيشيت، (2000م): مباديء التنمية المستدامة. ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
30. عبد العال، عبد الحليم رضا،(1986م): تنمية المجتمع(النظرية والتطبيق). القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، مصر.
31. عبد الفتاح، محمد محمد،(2007م): الإتجاهات التنموية فى ممارسة الخدمة الإجتماعية (أسس نظرية ونماذج تطبيقية). المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
32. عثمان، عبد الرحمن أحمد، (2003م): العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية فى ظل العولمة والنظام العالمي الجديد. دار جامعة أفريقيا للطباعة والنشر،الخرطوم،السودان.
33.عرابي، جلال، (2007م): دور العمل الطوعي فى تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل الطوعي.

34. علي، رؤى عوض حماد ،(2014م): دور المنظمات غير الحكومية فى تنمية المجتمع المحلي. جامعة الخرطوم، السودان.
35. فضل الله، علي فضل الله، (1997م): إدارة التنمية، منظور جديد لمفهوم التحديث. السعودية، دار مزيدة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
36. عمر، كمال بابكر،(2007م): "حديات منظمات المجتمع المدني فى مواجهة القطبية الأحادية. جامعة أفريقيا العالمية، معهد دراسات الكوارث واللاجئين، مطبعة جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
37. غيث، محمد عاطف، (2006م): قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
38. قيلي، عبد الرازق محمد، (2001م): مدخل للتنمية الريفية. جامعة غرب كردفان، بابنوسة، السودان.
39. كردي، السيد أحمد، العمل الطوعي. بدون تاريخ.
40. مساعد، ماجد عبد المهدي، (2015م): إدارة المنظمات منظور كلي. دار الميسرة للنشر.
41. ميرغني، إبراهيم إبراهيم، (1990م): نحو تأصيل جمعيات تنمية المجتمع. الطبعة الأولي، دار ظفير للطباعة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
42. هلول، فتح الله سعد، (1987م): مقدمة فى علم المجتمع الريفي. كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر.
43. يوسف، صلاح المبارك، (2015م): سودنة العمل الطوعي كإستراتيجية لحماية البلاد. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
44. يونس، الفاروق زكي، (1967م): تنمية المجتمع فى الدول النامية. مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

45. إبراهيم، أحلام محمد عبد الرحيم، (2011م): "دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع دراسة حالة مركز السيدة فاطمة الزهراء لرعاية الأيتام بمحلية بحري". ماجستير، غير منشورة

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، الخرطوم، السودان.
46. أوبلابا Obalappa (1994م): " تمويل الحكومة الأمريكية لمنظمات العمل التطوعي فى مصر بعض الدلالات لإستراتيجيات التنمية المستدامة".
47. بله، نادية محمد نصر، (2016): "دور الشباب فى العمل الطوعي لرفع الوعي البيئي لتنمية المجتمع، دراسة حالة سوبا شرق ولاية الخرطوم". ماجستير غير منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، السودان.
48. حسين، سليمان محمد حسين، (2013م): "دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمعات المحلية دراسة حالة منظمة مبادرون قطاع النيل الأزرق "2006م – 2011م". ماجستير، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، الخرطوم، السودان.
49. الخواض، خضر جاد الرب قنديل،(2012م):"دور المنظمات الأهلية الطوعية فى تنمية المجتمعات المحلية، دراسة وصفية لنشاط الجمعيات والتنظميات الأهلية(لأبناء المناطق ولاية الخرطوم)".بحث دكتواره الفلسفة غير منشور فى علم الإجتماع،الخرطوم، السودان.
50. روس Russ، (2010م): "مشاركة المجتمع المدني فى التنمية المستدامة، نحو نموذج إجتماعي مبني على المساواة بين الجنسين للتمكين المنظماتي فى الهند".
51. زين العابدين، محمد،(2009م): "دور مؤسسات المجتمع المدني فى تنمية المجتمع المحلي وتطوير التعليم فى المملكة الأردنية الهاشمية"، دراسة حالة لمؤسسة نور الحسين، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
52. سعيد، حسن المجمر طه، (2003م): "دور المنظمات التطوعية فى تنمية المجتمعات المستهدفة فى الفترة من (1990م–2000م) "دراسة تطبيقية حول منظمة البر الدولية بالسودان" ماجستير، جامعة أفريقيا العالمية معهد دراسات الكوارث واللاجئين، السودان.
53. عبد اللاوي، عبد السلام، (2012م): "دور المجتمع المدني فى التنمية المحلية بالجزائر، دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريج"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

54. علي، محمد إسماعيل آدم، (2018م): "دور المنظمات الطوعية فى التنمية الريفية فى السودان "دراسة حالة ولاية جنوب دارفور"، محلية الوحدة (2010م-2018م)،ماجستير غير منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، السودان.
55. عمر، أبو القاسم حسن كتان، (2010م): "دور المنظمات الطوعية الوطنية فى تنمية الموارد البشرية دراسة حالة منظمة مبادرون للفترة من (2005م-2009م)"، جامعة أفريقيا العالمية، عمادة الدراسات العليا، معهد دراسات الكوارث واللاجئين، بحث ماجستير فى دراسات الكوارث واللاجئين، غير منشور، الخرطوم، السودان.
56. كوة، حواء مكي تيه، (2016م): "دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع "دراسة حالة منظمة سبرو" بالتطبيق على ولاية جنوب كردفان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع،رسالة ماجستير غير منشورة فى العمل الطوعي، السودان .
57. لاندو Landu، (2001م): "دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية، دراسة حالة الهند".
58. محمد، أحمد عثمان محمد، (2006م): "دور المنظمات الطوعية فى التنمية الريفية دراسة حالة لدور منظمتي أوكسفام والساحل البريطانيتين بولاية البحر الأحمر". رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، السودان.

رابعاً: المؤتمرات والدوريات والنشرات:

59. بلال، عبد الرحيم أحمد،(2000م): "العمل الطوعي فى السودان". ورقة عمل، المؤتمر القومي الأول للعون الإنساني والعمل الطوعي، قاعة الصداقة،29-2000/5/31م، السودان.
60. دليل أسكوفا للتخطيط الإستراتيجي (2007م): "المجلس السوداني للجمعيات التطوعية". الخرطوم، السودان.
61. الدليل التدريبي المنظمات غير الحكومية، (2012م): "العاملة فى مجال العمل الطوعي وتنمية المجتمعات". الخرطوم، السودان.
62. صالح، رقية، (2001م): "ورشة عمل تنظيم المجموعات القاعدية فى الفترة من 16-2001/7/18م". بمباني لجنة الإنقاذ الدولية بالخرطوم العمارات، السودان.

63. عاشور، محمد، (2017م): "مقال التعليم والتنمية". مسترجع بتاريخ 2017/11/12م من الموقع الإلكتروني "alrai.com\article\683259html .

64. عبد الحق، محمد، (2001م): "الإعلام والعمل الطوعي". ورقة عمل مقدمة للندوة الثامنة لجمعيات المكتبات في بلاد الشام بمناسبة العام الدولي للمتطوعين، وزارة الإعلام، الجمهورية العربية السورية.

65. الملتقي العربي حول دور المنظمات غير الحكومية فى دعم التنمية المتواصلة للمجتمعات الفقيرة، القاهرة، جامعة الدول العربية فى الفترة من 16-18/ديسمبر/1995م،مصر.

خامساً: الإصدارات الرسمية:

66. جمهورية السودان، وزارة الشئون الإنسانية، (2006م): "قانون تنظيم العمل الطوعي بالسودان للعام 2006م". السودان.

سادساً: المقابلات:

67. الأستاذة/ نادية هلال – محلية شندي مكتب التعليم– 2020/1/15م الساعة 10ص

68. ضابط صحة/ نضال عابدين– محلية شندي مكتب الصحة– 2020/1/16م الساعة 11:30ظ

69. الأستاذ/عادل تاج السر– منظمة الإحسان الخيرية– 2020/1/15م الساعة 12:30ظ

70. ضابط صحة/منى بابكرمحمد– محلية شندي مكتب الصحة– 2020/1/16م الساعة 11:00ظ

71. الأستاذة/زاهية عوض الفاضل– محلية شندي مكتب العون الإنساني– 2020/1/14م الساعة 9ص

72. الأستاذ/مصطفى السر– محلية شندي مكتب العون الإنساني– 2020/1/14م الساعة 9:30ص

73. الأستاذ/عبدالرازق أحمدالعوض– مدرسة مويس الأساسية بنين– 2020/1/15م الساعة 11:30ظ

74. الأستاذة/عاطفة عبدالله حسن– مدرسة القليعة الأساسية بنات– 2020/1/15م الساعة 9:30ص

75. الممرض/ محمد العوض محمد– مركز صحى القليعة الجامع– 2020/1/14م الساعة 10:30ص

سابعاً: المراجع الإنجليزية

76. Chambers, R., (1983): Rural Development Putting the Last First. Longman, London and Lagos, London.

77. Elzubier , Z.,(2014): "Voluntary Work in Sudan " in Book Sudanese Studies, p.195 , Sudan , Khartoum University Press . Sudan

ثامناً: المواقع الإلكترونية

78. https://ar.wikipedia.org/wiki. 18 january2019.non -govermental organaization

79. https://www.google.com.27 septermer2019
80. https://mawdoo3.com. 8 june 2020. Rural development
81. www.almanny.com معجم المعاني والمصطلحات بموقع المعاني بالإنترنت

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (1)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

إستبيان رسالة دكتوراه عن دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع بولاية نهر النيل

قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي

أولاً: البيانات الشخصية:

ضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة:

النوع					
ذكر ( )		أنثي ( )			
العمر					
من 18-28 ( )	من 29-38 ( )	39 - 48( )	49-58 ( )	أكثر من 58 ( )	
المستوى التعليمي					
خلوة ( )	أساس ( )	ثانوي ( )	جامعي ( )	فوق الجامعي ( )	
الحالة الإجتماعية					
متزوج / متزوجة ( )	مطلق / مطلقة ( )	عازب/ عازبة ( )	أرمل / أرملة ( )		
السكن					
ملك ( )	إيجار ( )	عشوائي ( )	أخرى أذكرها.....		
المهنة					
موظف ( )	أعمال حرة ( )	متقاعد ( )	ربة منزل ( )	أخرى أذكرها:.....	
عدد أفراد الأسرة					
من 1-3 ( )	من 4-6 ( )	من 4-6 ( )	7 فأكثر ( )		
الدخل الشهري					
1000ج-2000ج ( )	2000ج- 3000ج( )	3000-4000ج( )	5000 فأكثر ( )		

ثانياً: محاور الإستبيان

أولاً: المحور الإجتماعي

الرقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	أمتنع
1	تساعد المنظمات الطوعية على تقوية أواصر التكافل الإجتماعي بين القادرين والميسورين مع أخوانهم من الفقراء والمحتاجين			

2	تقوم المنظمات الطوعية بالمساعدة فى كفالة الأيتام ورعايتهم			
3	تقوم المنظنات الطوعية بتقديم الدعم والمساعدة للأسر الفقيرة والمحرومة ورعاية العجزة والمسنين			
4	تساعد المنظمات الطوعية على خلق أطر قيادي يهتم بقضايا المرأة فى المنطقة			
5	تساعد المنظمات الطوعية فى النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الإجتماعية والتخفيف من حدتها			
7	تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج وأنشطة تساعد على تفعيل وبث روح التكافل والتعاون الإجتماعي			
8	تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج وأنشطة تساعد على تقوية النسيج الإجتماعي بين أفراد المجتمع مثل (الحث على القيم السمحة وإشاعة روح المحبة والإلفة والتكاتف والتعاون والمشاركة فى السراء والضراء)			
9	تقوم المنظمات الطوعية بالعمل على لم شمل الأعضاء وتوثيق الروابط بينهم وتعميق مفهوم العمل الطوعي والتنموي			
10	تعمل المنظمات الطوعية على إحترام الأعراف والتقاليد السائدة مع السعي فى تقويمها لتوافق أحكام الشرع الحنيف			
11	تعمل المنظمات الطوعية على تشكيل كيانات متخصصة تعنى بقضايا المرأة والطفولة والشباب فى المجتمع			
12	تقوم المنظمات الطوعية بنشاطات تتصل بتشجيع المواطنين على المشاركة فى العمل الطوعي			
13	تستهدف المنظمات الطوعية جميع الفئات العمرية والمجتمعية فى النشاطات التي تقدمها			
14	المجموعة المستفيدة من خدمات المنظمات الطوعية يتم إختيارها بالتشاور مع القادة المحليين			
15	تساهم المنظمات الطوعية فى توفير الأندية الثقافية والإجتماعية بمجتمعكم			
16	توفر المنظمات الطوعية برامج وأنشطة خاصة برعاية كبار السن			

17	لدى المنظمات الطوعية فى مجتمعكم علاقات تعاون مع منظمات طوعية أخرى			
18	تقوم المنظمات الطوعية بنشاطات تشجع المواطنين على المشاركة فى العمل الطوعي			
19	تشجع المنظمات الطوعية على النشاطات الإجتماعية لفئة الأطفال فى مجتمعكم			
20	تشجع المنظمات الطوعية على النشاطات الإجتماعية لفئة الشباب فى مجتمعكم			
21	تشجع المنظمات الطوعية على النشاطات الإجتماعية لفئة النساء فى مجتمعكم			
22	تساهم المنظمات الطوعية فى تنمية مجتمعكم من خلال دعم المؤسسات الخدمية			
23	المنظمات الطوعية خلال تنفيذ نشاطاتها تعمل على تفعيل مشاركة المرأة			

ثانياً : المحور التعليمي

الرقم	العبارة	أوافق	لاأوافق	أمتنع
1	تساهم المنظمات الطوعية فى تقديم برامج وأنشطة تعليمية تساعد في تقليل الفاقد التربوي والتعليمي			
2	الخدمات والأنشطة التعليمية التى تقدمها المنظمات الطوعية تساعد فى دعم التلاميذ في حياتهم المدرسية			
3	تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء مدارس			
4	تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب في بإنشاء فصول محو أمية			
5	تساعد المنظمات الطوعية فى إعداد المؤسسات التعليمية للطلاب بإنشاء رياض أطفال وخلاوي			
6	تساعد المنظمات الطوعية فى توفير الأدوات المدرسية للطلاب والمعلمين معاً			
7	تقدم المنظمات الطوعية برامج وأنشطة تساعد فى تأهيل وتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة			
8	تقدم المنظمات الطوعية برامج ومناشط رياضية وثقافية وإجتماعية للطلاب والمعلمين معاً			

9	الخدمات والبرامج التى تقدمها المنظمات الطوعية تؤدى إلى زيادة وتحسين المستوي التعليمي			
10	تقدم المنظمات الطوعية برامج وأنشطة تساعد فى محاربة الأمية ورفع مستوى التعليم عموماً			

ثالثاً : المحور الصحي

الرقم	العبارة	أوافق	لاأوافق	أمتنع
1	تقدم المنظمات الطوعية خدمات وانشطة صحية إرشادية وعلاجية فى مجال الرعاية الصحية الأولية			
2	تقدم المنظمات الطوعية دورات وبرامج تدريبية وتثقيفية بشان المشاكل الصحية والأمراض البيئية السائدة وطرق الوقاية منها والسيطرة عليها			
3	تقوم المنظمات الطوعية بتوفير وتعزيز التغذية البيئية الصحية			
4	تقوم المنظمات الطوعية بتوفير التحصين ضد امراض الأطفال الستة الميكروبية والفيروسية وكذلك الأمراض المعدية بالتطعيم واستخدام الأمصال			
5	توجد خدمات صحية لمرضي السكري تقدمها المنظمات الطوعية فى مجتمعكم			
6	توجد خدمات صحية لمرضي السرطان تقدمها المنظمات الطوعية فى مجتمعكم			
7	توجد خدمات صحية لمرضي الملاريا تقدمها المنظمات الطوعية فى مجتمعكم			
8	توجد خدمات صحية لمرضي الإيدز تقدمها المنظمات الطوعية فى مجتمعكم			
9	تقدم المنظمات الطوعية برامج تدريبية وتثقيفية تساعد على الوقاية من الأمراض البيئية المتوطنة ومكافحتها			
10	تقدم المنظمات الطوعية برامج تدريبية وتثقيفية صحية عامة للكوادر الصحية بالقرية			
11	توجد خدمات وأنشطة صحية لمختلف الأمراض الوبائية والمستوطنة تقدمها المنظمات الطوعية فى مجتمعكم			
12	تقدم المنظمات الطوعية برامج ودورات تثقيفية عن محاربة العادات الضارة مثل ختان الإناث والشلوخ وغيرها			
13	تقدم المنظمات الطوعية خدمات وأنشطة صحية فى مجال مكافحة البعوض والذباب			
14	تقدم المنظمات الطوعية خدمات وأنشطة صحية فى مجال إصحاح البيئة فى مجتمعكم			
15	قامت المنظمات الطوعية بإنشاء مراكز صحية ومستشفيات فى			

	مجتمعكم			
16	تساهم المنظمات الطوعية فى توفير مصادر مياه الشرب النظيفة وتوفر الإمداد الكافي بالمياه النقية للشرب والإصحاح الأساسي الذي يشمل تصريف المخلفات وجميع النفايات المنزلية فى مجتمعكم			

رابعاً : المحور الإقتصادي

الرقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	أمتنع
1	ساهمت المنظمات الطوعية فى تقديم مشروعات تساعد فى تحسين الوضع المعيشي للمجتمع			
2	تقوم المنظمات الطوعية بتقديم برامج تدريب الأعضاء على الإدارة وتنفيذ مشروعات تدر دخلاً مستمراً			
3	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى المجالات الصناعية			
4	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى المجالات التجارية			
5	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى مجال الأعمال الحرة			
6	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى مجال الزراعة			
7	تقدم المنظمات الطوعية أنشطة وبرامج تدريبية فى مجال الثروة الحيوانية			
8	تقوم المنظمات الطوعية بتوفير مشاريع الدخل الإضافي (مشاريع الأسر المنتجة)			
9	تقوم المنظمات الطوعية بتنفيذ مشاريع تنموية فى مجتمعكم			
10	تقوم المنظمات الطوعية بتنفيذ زيارات دورية لتقييم الأوضاع المعيشية قبل وبعد تقديم الخدمات			
11	تمت الإستفادة من تجارب وإمكانات المنظمات الطوعية الفنية والمالية في بناء قدرات مجتمعكم			
12	أثناء تقديم الخدمات لكم لاحظتم سعي المنظمات الطوعية فى تحسين وتوسيع المشاريع الإنتاجية فى مجتمعكم			

خامساً : محور المشاركة المجتمعية

الرقم	العبارة	أوافق	لاأوافق	أمتنع
1	تحرص المنظمات الطوعية على مشاركة أفراد المجتمع فى التعرف على المشاكل والأولويات الملحة بالمجتمع وتحرص على مشاركتهم فى إيجاد الحلول المقترحة لها			
2	تقوم المنظمات الطوعية بتكوين كيانات مجتمعية مثل التعاونيات والتنظيمات			

	المحلية			
3	تحرص المنظمات الطوعية على أن تمثل عضويتها بكافة شرائح المجتمع (فئات عمرية من الجنسين)			

سادساً : محور المعوقات

الرقم	العبارة	أوافق	لاأوافق	أمتنع
1	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي فى مجتمعكم إجتماعية			
2	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي فى مجتمعكم إقتصادية			
3	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي فى مجتمعكم سياسية			
4	المشكلات التى تعوق عمل المنظمات الطوعية فى مجال تنمية المجتمع الريفي فى مجتمعكم إدارية			

سابعاً : المحور التقيمي

الرقم	العبارة	ممتار	جيد	ضعيف
1	المستوى الإجتماعي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
2	المستوى الإجتماعي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
3	المستوى التعليمي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
4	المستوى التعليمي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
5	المستوى الصحي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
6	المستوى الصحي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
7	المستوى الإقتصادي قبل برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			
8	المستوى الإقتصادي بعد برامج وأنشطة المنظمات الطوعية			

شكراً لحسن تعاونكم وإهتمامكم

إشـراف / البروفيسور / زينب الزبير الطيب محمد

إشراف / الدكتورة / عاشة إبراهيم علي محمد

إعداد الطالبة / مودة عبدالرحمن صالح أبوقرون

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ:

السيد / الدكتور.....

الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : تصحيح وتحكيم إستبانة جمع معلومات

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وبعد أكيد الإحترام والتقدير وجزيل الإمتنان على حسن تعاونكم الجميل وتفاعلكم وإيمانكم بالبحث العلمي والدور الذي يلعبه فى تنمية وتطوير المجتمعات ودراسة مشكلاته، مرفق لسيادتكم (الإستبيان) وذلك للإستيفاء بمتطلبات درجة الدكتواره فى تنمية المجتمع بعنوان (دور المنظمات الطوعية المحلية فى تنمية المجتمع المحلي الريفي، دراسة حالة قرى الريف الجنوبي بمحلية شندي، ولاية نهر النيل).

أدامكم الله لخدمة العلم والمعرفة

الباحثة / مودة عبد الرحمن صالح أبوقرون

ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحكمين

الرقم	إسم المحكم	الجامعة/الكلية	التخصص
1	بروف/ عوض الله محمد سعيد	الأحفاد/العلوم الإدارية	التنمية الريفية والإرشاد الريفي
2	بروف/ محمد عوض	أمدرمان الإسلامية/ الزراعة	الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
3	د/ أبوبكر عمر صديق	السودان للعلوم والتكنولوجيا/الزراعة	الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
4	د. عمر عبد المعبود	الزعيم الأزهري/ الزراعة	الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
5	د. عبد الحميد إلياس سليمان	الخرطوم/ معهد الدراسات الإنمائية	الدراسات الإنمائية
6	د. حسن يوسف محمد	السودان للعلوم والتكنولوجيا/ معهد تنمية الأسرة والمجتمع	الإرشاد الزراعي
7	د. أبوبكر محمد الأمين حمد	السودان للعلوم والتكنولوجيا/ معهد تنمية الأسرة والمجتمع	إرشاد ودراسات إنمائية
8	د. أمل الصافي مصطفى	الزعيم الأزهري/ الزراعة	الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
9	د. آمال محمد الحسن	أمدرمان الإسلامية/ الزراعة	الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية
10	د. محمد الفاتح	أمدرمان الإسلامية/ الزراعة	الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية نهر النيل – محلية شندي

وحدة جنوب شندي

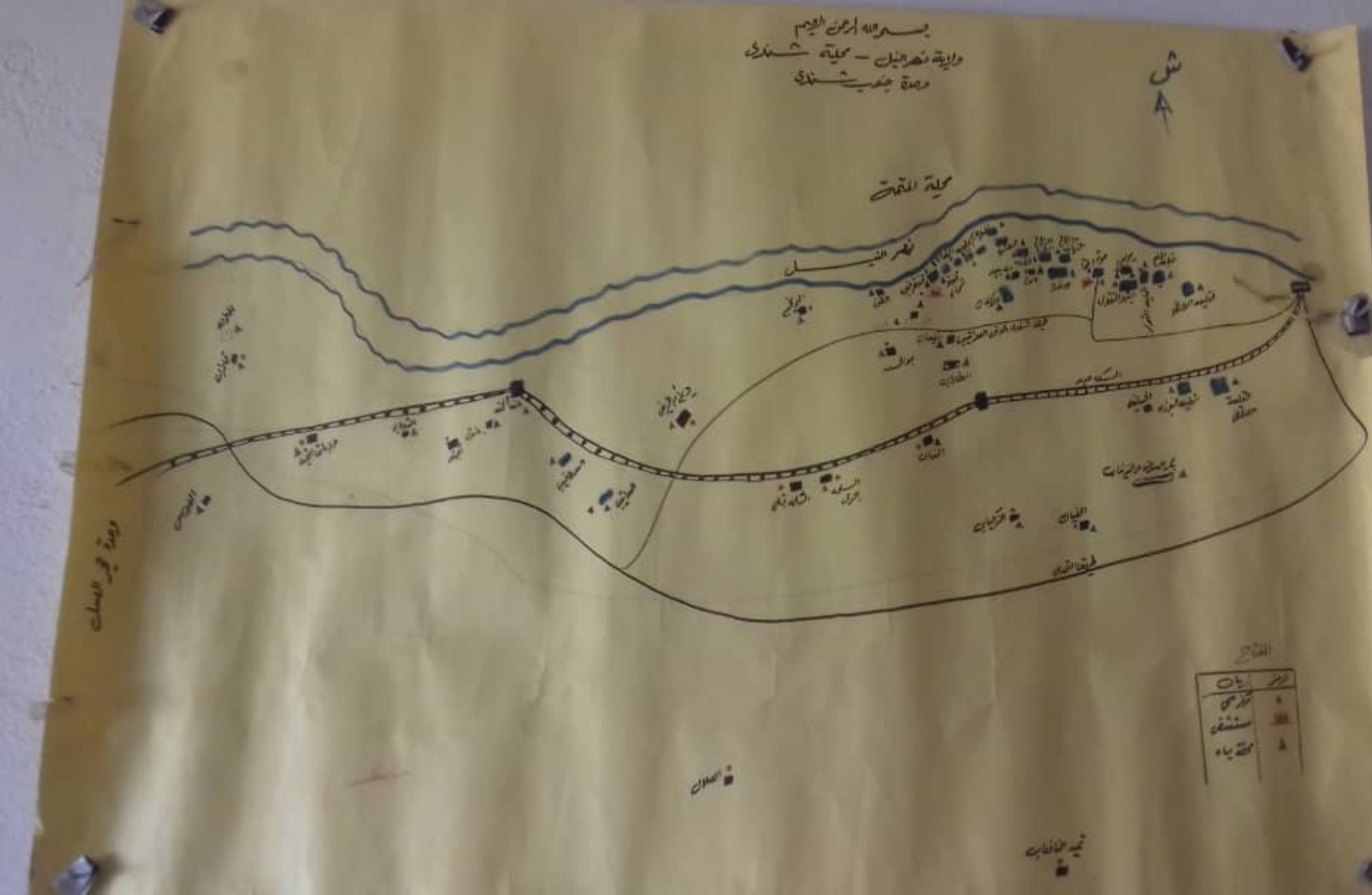

قرية ودنوة العبابدة

قرية النعيمات

شارع استصلاح هيدوك او هشيش الهوى

قرية هوى جانقا

قرية هوسة الاغلاز

قرية هوسة البيرو النقوى غرب

قرية هوسة شرق والوقاة البيراي

قرية البيرو النقوى شرق

قرية القليعة الغربية

قرية القليعة الوسطى

قرية القليعة الجامع

القليعة الحامو شرق

القليعة الغابة

قرية القليعة مصطفى

قرية القليعة الشوراب

إمتداد هوسة الاغلاز

إمتداد البيرو النقوى غرب

امتداد هوسة شرق

قرية الحسانية وهيا امتداد للبيرو النقوى شرق

شارع الاسفلت

شارع ترابي

وحدة ريفية

وحدة ريفية

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
مكتب المسجل

بسم الله الرحمن الرحيم

Sudan University of Science & Technology
College of Graduate Studies
Registrar's Office

التاريخ: ٢٠١٨/٠٣/٢٧م

النمرة: ج س ع ت / ك د ع / م.م / ٠١٠

شهادة لمن يهمه الأمر

الموضوع : تيسير عمل الباحثة/مودة عبدالرحمن صالح ابوقرون (سودانية الجنسية)

تشهد ادارة كلية الدراسات العليا بان الدارس المذكورة اعلاه تقوم بالتحضير لدرجة **الدكتوراة** بالبحث في **تنمية المجتمع** بمعهد **تنمية الاسرة والمجتمع** للعام الدراسي٢٠١٧-٢٠١٨م.
نرجو كريم تفضلكم بمدها بالمعلومات التي تحتاج اليها طرفكم بالاضافه الى البحوث والدوريات والتطبيقات العلميه التى تستخدم للاغراض الاكاديميه والبحثيه فقط.

والله الموفق ،،،

وفاء عبدالوهاب العبيد
م.مسجل الكلية

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
مكتب المسجل
College Of Graduate Studies
Sudan University Of Science & Technology

ص.ب ٤٠٧ فاكس/ ٨٣ 769363 البريد الالكترونى cgs @ sustech edu.